الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
كلية: العلوم الاجتماعية
قسم: علم الاجتماع
التخصص: علم الاجتماع التنظيم والعمل

موضوع المذكرة :

أثر العوامل الاجتماعية في ميلاد المقاول و المقاولاتية

"دراسة ميدانية لاربع حالات بمدينة وهران"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر 2 في **علم الاجتماع التنظيم و العمل**

من إعداد الطالبة:
علوش اسماء

تحت إشراف الاستاذة
زاهية حساين

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	اسم الأستاذ	مؤسسة الانتماء	الرتبة
رئيس	مولاي الحاج مراد	جامعة وهران 2	استاذ التعليم العالي
مشرف	زاهية حساين	جامعة وهران 2	استاذة محاضرة –ا-
ممتحن	مرضي مصطفى	جامعة وهران 2	استاذ التعليم العالي

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر و تقدير

لقوله تعالى : « و اذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم » سورة ابراهيم / الاية :08

اللهم لك الحمد حتى ترضى , اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك

* اولا الحمد و الشكر لله الذي بفضله تتحقق الاماني , و بعزته و جلاله نصل الى الدرب العالي , و الذي بقدرته سهرنا الليالي.

* و ثانيا اتقدم بجزيل الشكر و فائق عبارات الاحترام و التقدير الى الدكتورة **" زاهية حساين"** التي افادتني بالكم الهائل من المعلومات وكانت معي خطوة بخطوة في انجاز هذا العمل, و ليس فقط فيما يتعلق بالمذكرة بل ايضا في السنوات الماضية سعت جاهدة في اثراءنا برصيد معرفي و ثقافي عالي و نعم الاستاذة.

* و اوجه شكري و امتناني الى لجنة المناقشة **الاستاذ مولاي الحاج مراد** و **مرضي مصطفى** لاشرافهم على عملي هذا, و يشرفني ان تكونوا ضمن الاعضاء التي اقبلت ان تشرف على مذكرتي و تناقشها, و بعض الاساتذة الذين كان لهم الفضل في تدريبنا على المنهجية الصحيحة من بينهم الاستاذ **"حجيج"** و **"ميلودي محمد"**

« تحياتي الى كل اساتذة جامعة وهران 02 محمد بن احمد كل باسمه الخاص ».

اهداء

قال الله تعالى في كتابه الكريم :

« و قضى ربك الا تعبدوا الا اياه و بالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف و لا تنهرهما و قل لهما قولا كريما (23) و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا (24)»

سورة الاسراء

اهدي تحيتي الخاصة الى :

مت انجبني و رباني

وسهر من اجلي الليالي

الى مصدر قصدر قوتي و طاقتي

الى من ساندني حتى اخر مشواري

و بذل جهده لايصالي الى اعلى المراتب

الى من هو لحد الان يواصل عنايته بي و سيظل

الى ابي الغالي و امي العزيزة

حفظكم الله لي , و اطال عمركم , انار دربكم , و رزقكم الجنة , كنت و مازلت و ساظل عند حسن ظنكم بي.

الفهرس

0- مقدمة عامة :

1.0- اطار تحديد الاشكالية و الفرضيات :

1.1.0- الاطار التصوري العام.....ص 08

2.1.0- الاطار التصوري الخاص.....ص 11

3.1.0- تحديد الاشكالية .....ص 16

4.1.0- صياغة الفرضيات .....ص 17

2.0- الاطار المنهجي للبحث :

1.2.0- التحقيقات الاولية.....ص 18

2.2.0- العينة.....ص 20

3.2.0- الاختيار المنهجي للموضوع و الادوات المستخدمة في جمع المعطيات

- ادوات الدراسة : المقابلة المقننة.....ص 22

- المنهج المستخدم : دراسة الحالة.....ص 23

4.2.0- صعوبات البحث.....ص 23

3.0- مفاهيم الدراسة.....ص 24

4- مخطط البحث.....ص 27

الفصل الاول :اشكالية عدم التوافق بين الباحثين في تعريف المقاول و المقاولاتية

تمهيد

1.1- طابع الجدل و عناصر التباين و التوافق بين الباحثين حول اشكالية المقاول و المقاولاتية :

1.1.1- طابع الجدل من المنظور من الاجتماعي :

- تايلور و فورد .....ص 29

- كارل ماركس .....ص 30

2.1.1- طابع الجدل من المنظور الاقتصادي :

- Schumpeter.....ص 30

- Descartes..... ص 30

- Gilder.....ص 30

- مدرسة المقاولة.....ص 31

- المقاربة الوظيفية :.....ص 31

- الكلاسيك.....ص 32

- النيوكلاسيك.....ص 33

- المدرسة الحديثة :.....ص 34

- مدرسة جامعة هارفرد.....ص 34

- مدرسة السلوك الانساني.....ص 35

2.1- نماذج الدراسة المعالجة للمقاول و المقاولاتية :

1.2.1- نموذج المقاول.....ص 36

- مقاربة السمات .....ص 36

- المقاربة السلوكية.....ص 36

2.2.1- نموذج المحيط.....ص 37

3.2.1 - نموذج الصيرورة.....ص 38

خلاصة

الفصل الثاني : العوامل المولدة للمقاول و المقاولاتية

تمهيد

1.2- الطابع الاجتماعي للعوامل المولدة للمقاول و المقاولاتية :

1.1.2- العوامل الاجتماعية التي تناولت موضوع المقاول و المقاولاتية (على المستوى العام):

- الاصل الاجتماعي (الحركية ما بين الجيلية).....ص 41

- الروابط الاثنية.....ص 42

- الوسط العلائقي.....ص 42

2.1.2- العومل الاجتماعية التي تناولت موضوع المقاول والمقاولاتية في الجزائر (على المستوى الخاص):

- ظهور المقاول الجزائري **(تحليل بييربورديو)**.....ص 43

- دراسة **"جون بناف"**.....ص 44

- دراسة **"جلالي ليابس"**.....ص 46

2.2- العوامل الاقتصادية :

1.2.2- العوامل الاقتصادية التي عالجت موضوع المقاول و المقاولاتية بالمنظور **"الماركسي"**

.....ص 47

2.2.2- عوامل اقتصادية و جغرافية.....ص 48

3.2.2- البطالة.....ص 48

4.2.2- تلبية احتياجات السوق.....ص 48

5.2.2- استراتيجية الدولة المشجعة لاقامة المشاريع (الوكالات المشجعة).....ص 49

3.2- العوامل الثقافية و الدينية بالمنظور "الفيبيري".....ص 50

4.2- العوامل التنظيمية :

1.4.2- العوامل التنظيمية بالمنظور **"الكروزي"**.....ص 51

2.4.2- العوامل التنظيمية من منظور **"سان سوليو"**.....ص 53

خلاصة

الفصل الثالث : واقع المقاول و المقاولاتية في الجزائر

تمهيد

1.3- العوامل المقيدة لبروز القطاع الخاص في الجزائر.....ص 55

2.3- العوامل المشجعة لبروزالقطاع الخاص في الجزائر .....ص 59

3.3- مميزات المقاول و المقاولاتية.....ص 62

4.3- واقع تطور تعداد انشاء الم.ص.م.خ و المقاولة .....ص 66

خلاصة

الفصل الرابع : التعريف بالمبحوثين و مؤسساتهم المنشاة

تمهيد

1- المعطيات المعرفة بالمبحوث.....ص 90

2- المؤشرات المعرفة بعائلة المبحوث .....ص 93

3- المؤشرات المعرفة بالمؤسسة .....ص 95

خلاصة

الفصل الخامس : العوامل المولدة للمقاول و المقاولاتية

تمهيد

المحور الاول : اثر العامل الاسري في الانفتاح نحو التوجه المقاولاتي و انشاء المؤسسات

.....ص 101

المحور الثاني : مدى انفتاح الحركية بمختلف انواعها نحو بروز التوجه المقاولاتي و انشاء المؤسسات

.....ص 106

المحور الثالث : الحوافز التي ادت بالمقاولين الى انشاء مؤسسات خاصة بهم.....ص 113

خلاصة

خاتمة.....ص 117

توصيات.....ص 118

قائمة المصادر و المراجع.....ص 119

الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الاشكال

دليل المقابلة

الملخص

مقدمة عامة

« اصبح الفعل المقاولاتي الاداة الفاعلة للتحفيف من عدة مشاكل و تحقيق التنمية بكل اشكالها, و الجزائر من الدول التي عرفت هذا الفعل الذي عانى التهميش نتيجة اديولوجيات فكرية, و الدراسات الجزائرية توضخ ذلك, و عليه فان الوقوف على الفعل المقاولاتي كالية لتحقيق التنمية بمجتمع العمل ».[1] و كذا التعرف على العوامل المساهمة في انشاء المؤسسات و هو ما سنحاول ادراجه في هذه الدراسة.

« و بالتالي ادت التحولات الاقتصادية الدولية التي يشهدها عالم الاعمال المعاصر الى خلق تحديات جديدة امام المؤسسات خاصة في الدول النامية من خلال ظهور مؤسسات صغيرة و متوسطة, كما استطاعت الاستفادة من مميزات هذا الوضع الجديد الذي سمح لها بالحصول على المعرفة و رؤوس الاموال و دخولها الاسواق الكبيرة في ان واحد ».[2]

«اذن هنا نجد بان المؤسسات الصغيرة و المتوسطة تمثل اهم مكونات القطاع الخاص, و تشكل قاطرة التنمية المعاصرة لكثير من الدول في محتلف ارجاء العالم,لهذا زاد الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة, و هذا لقدرتها على امتصاص البطالة و تحقيق النمو الاقتصادي القومي, كما اثبتت فعاليتها في عملية التحول من اقتصاد متخلف الى اقتصاد متطور, و احسن مثال على ذلك نمو اقتصاديات البلدان الناشئة,و الجزائر على غرار العديد من الدول ابدت اهتمامها الكبير من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية ».[3] « ويمكن ابراز الاهمية التي تكتسيها المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على المستويين الاقتصادي و الاجتماعي من خلال [4] التنمية و التطوير, و يقصد بها اهمية الم.ص.م في الانتاج و تعبئة المدخرات و تشغيلها الامثل, كما تساهم في زيادة الناتج المحلي الخام من خلال توفيرها لعدة سلع و خدمات غير منظمة,كما انها تلعب دور اساسي في زيادة مبيعات المؤسسات الكبرى من خلال توزيعها الامثل للمنتجات و باقل الاسعار عن طريق التخفيف من تكلفة التخزين و التسويق ».[5]

« هذا الى جانب الابتكار و التجديد , فمناخ الم.ص.م جد مناسب للتجديد و الابتكار و التطوير نظرا لطبيعة العمل بها,حيث تقوم بتخفيض تكاليف الانتاج و ابتكار منتجات جديدة لتتمكن من التغلب على

---

[1] كمال بوقرة , اسحاق رحماني,,«المقاولة الخاصة كالية تنموية بمجتمع العمل دراسة سوسيواقتصادية للفعل المقاولاتي في الجزائر»,
مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعيةالجزائر,العدد 1, مارس 2017,ص:96.

[2] فاطمة الزهراء بن داود, اثر المرافقة المقاولاتية في انشاء مؤسسات مصغرة ابتكارية-عينة من مشاتل المؤسسات(ورقلة-بسكرة-باتنة-غرداية),مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكاديمي اطور الثاني, كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير,قسم:علوم التسيير,تخصص: تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة,جامعة:قاصدي مرباح, ورقلة,2014-2015,ص:ب.

[3] اسماء زراية, اثار تاهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على النمو الاقتصادي في الجزائر, مذكرة لنيل شهادة ماستر اكاديمي, كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير,قسم:العلوم الاقتصادية,تخصص:نفوذ و مالية المؤسسات,جامعة: منتوري,قسنطينة,2011-2012,ص:ا.

[4] سميرة رمضاني, هشام جلاص,البطالة و اليات الحد و التقليص منها قي القانون الجزائري, مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون, كلية: الحقوق, تخصص: قانون التنمية الاجتماعية,جامعة مولود معمري,تيزي وزو,2017-2018,ص:31.

[5] سميرة رمضاني,هشام جلاص,البطالة و اليات الحد و التقليص منها قي القانون الجزائري ,مرجع سبق ذكره, ص:32.

الاحتكار الذي تمارسه على المؤسسات الكبيرة».[6] « كما تساهم ايضا في توفير مناصب شغل , تعتبر هذه المؤسسات الصغيرة من اهم القطاعات الاقتصادية الخالقة لمناصب شغل جديدة ,فهي تتجاوز المؤسسات الصناعية الكبيرة في هذا المجال, رغم صغر حجمها, و الامكانيات المتواضعة التي تتوفر عليها, و يلقى هذا الدور مدى واسع في الدول المتقدمة و النامية, فمع الزيادة في معدلات البطالة ».[7]

« فقد اثبتت العديد من الدراسات التي اجريت في هذا المجال ان المؤسسات تميل الى تكثيف عنصر العمل عن المؤسسات الكبيرة, اي انها تتطلب استثمارات اقل ,ففي الولايات المتحدة الامريكية توظف الم.ص.م اكثر من نصف العمال , و باخص العمالة في قطاع الصناعات الاولية, و في اليابان وصلت نسبة عمالة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة عام 2002, قرابة 81 بالمائة من مجموع عدد العمال فيها,اما في الدول النامية نجد انها تعاني من النمو السريع للسكان و زيادة قوة العمل فضلا عن وجود مجال يوظف اعداد العمالة الهائلة و غير المدربة في مختلف القطاعات و بصفة خاصة بعد ان اصبح القطاع الزراعي في هذه الدول ضعيف القدرة في استعاب العمالة ».[8]

« فالمقاولة باختصار تركز على النشاط, حيث اثبتت الدراسات انه يمكن تخفيض التكاليف و ذلك بحسب القطاعات بنسبة قد تصل الى 30 بالمائة ,و تحسين جودة المنتوجات و زيادة الانتاجية و الحصة السوقية, و بالتالي الاستفادة من التكنولوجيا المتطورة و الكفاءات و الخبرات الخارجية و زيادة الربح».[9]

- و من بين الاسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع نجد الاسباب الذاتية, و التي تتمثل اساسا و قبل كل شيئ في الرغبة و الطموح الكبير نظرا لانتشاره الواسع في المراحل الاخيرة من سنوات التسعينيات اي مرحلة الدخول الى الاقتصاد الحر, الشي الذي اثار اهتمامي و زاد من دافعيتي للخوض في توسيع المعارف الفكرية حول موضوع الاصل الاجتماعي للمقاول الجزائري, و بالاخص الكشف عن عوامل بروز و نشاة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و سيطرتها على محتلف القطاعات, وبالتالي هذا الموضوع ربما سيكون بالنسبة لي مشروع مستقبلي, و بالتالي يجب ان تكون لي نظرة دقيقة حول موضوع المقاولاتية.

- و فيما يخص العناصر الموضوعية التي ساهمت في اختياري لهذا الموضوع, شملت قلة المراجع التي تناولت موضوع المقاولاتية و خصوصا الكتب,نظرا لحداثة انتشاره, و تحديدا في البلدان النامية من بينها

---

[6] سميرة رمضاني,هشام جلاص,البطالة و اليات الحد و التقليص منها قي القانون الجزائري ,مرجع سبق ذكره, ص:32.

[7] نفس المرجع,ص:33.

[8] نفس المرجع,ص:33.

[9] نعيمة غلاب,مليكة زغيب,,« مساهمة المقاولة من الباطن في تحسين القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية»,مجلة العلوم الانسانية, دراسة حالة مركب تمييع الغاز الطبيعي بسكيكدة,العدد 25,ماي 2012,ص:8

الجزائر, الى جانب جعل هذا الموضوع موضع اهتمام للطلبة القادمين ليستفيدو اكثر,سواء في مشوارهم الجامعي على المستوى الاكاديمي او في ما يخص حياتهم المهنية.

1.0- اطار تحديد الاشكالية و الفرضيات :

1.1.0- الاطار التصوري العام :

و من المقاربات و المدارس التي تشير اليها هذه الدراسة, نجد مدرسة المقاولة التي تشير الى موضوع هذه الدراسة, كما نجد المقاربة الوظيفية و الوصفية, حيث تتفرع على ثلاثة فروع تضم : المقاربة الكلاسيكية و النيوكلاسيكية التي عالجها مختلف الباحثون الاقتصاديون و الاجتماعيون, اضافة الى هذا نجد المدرية الحديثة و انقسمت بحد ذاتها الى مدرستين : الاولى مدرسة جامعة هارفرد, و التي تؤكد على مختلف الشروط الواجب توفرها قبل الانشاء, و الثانية مدرسة السلوك الانساني , المهتمة بدور الانسان في انشاء مؤيية خاصة به من خلال ما يتحصل من افكار و ابداعات.
و من بين النماذج التي استخدمناها, نجد نموذج المقاول الذي يعطي اهمية كبيرة للفرد كونه هو الذي يساهم في عملية الانشاء, حييث يضم مقاربتين : مقاربة السمات و التي تهتم بالصفات الواجب توفرها في المقاول , و المقاربة السلوكية التي تركز غلى سلوكيات المقاول , كما نجد نموذج المحيط الذي يشير بوضوح الى مختلف العوامل الاجتماعية المساهمة في فعل الانشاء, الى جانب هذا نجد نموذج اخر و هو نموذج الصيرورة الذي جاء كنتيجة و ردة فعل على فشل مختلف المقاربات الكلاسيكية , و كل هذه الامور سنتطرق اليها في الفصل الاول من الدراسة.

- « و من ضمن الدراسات التي جاءت كتدعيم للطار النظري و المنهجي للبحث نجد دراسة بعض الباحثين الاجتماعيين ابرزهم دراسة **" ماكس فيبر"** التي تشير الى ابراز اهمية الجانب الثقافي و الديني في التوجه نحو المقاولاتية , حيث انه يركز على الدين الكالفيني بقوة و مدى تاثير الاخلاق البروتيستانتية على العمل , كونه يربط العمل بالدين, و بالتالي افادتني هذه الدراسة في ابراز العامل الثقافي و الديني من ضمن العوامل المساهمة في الانفتاح على التوجه المقاولاتي ».[10]

-« كما نجد ايضا دراسة **" كارل ماركس"** الذي يهتم اساسا في نظريته بالراسمالية التي تسعى دوما للحفاظ على مكانتها و تعظيم الربح من خلال تراكم رؤوس الاموال, تماما هذا ما يفعله المقاول, و

[10] دنيس كوش,مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية,ت:منير السعيداني,ط1,مركز داسات الوحدة العربية,بيروت, 2007.

بالتالي هذه الدراسة تفيدنا في ابراز اهمية الجانب الاقتصادي في نشاة المؤسسات المقاولاتية ».[11] اضافة الى دراسة **" الان فايول"** و**"ريجي مورو" ,**الذين كان لهم دور كبير في ابراز اهم النماذج التي عالجت موضوع المقاول و المقاولاتية و كل هذا سنتطرق اليه في الفصل الاول من البحث.

-« ولقد ساهمت التغيرات التاريخية العالمية المعاصرة في البلدان المتقدمة في ابراز الاستراتيجية التنموية الحدية ,التي تعتمد على القطاع الخاص بكل انواعه و في تنمية المجتمع بشكل عام و المجتمعات المهنية بشكل خاص, و من ثم بدات النظرةالى نقل الملكية من القطاع العام الى القطاع الخاص باعتباره احد السياسات التنموية الحديثة.حيث يعود اصل هذا البرنامج التنموي الى فشل بعض شركات القطاع العام نتيجة الازمات الاقتصادية و لذلك سنقوم بعرض بعض السياسات التنموية الخاصة في البلدان المتقدمة, حيث كانت بريطانيا من بين الدول التي نتهجت هذه السياسة في اوئل السبعينيات حيث لعب النموذج التنموي بحكومة تاتشر دورا محوريا في انتشار وتدعيم القطاع الخاص من خلال منح المواطنين نصيب في ملكية اسهم الشركات التي تتبعها الدولة, و ادخال نظام المنافسة و السوق الى المجالات التي تحتكرها الحكومة, من اجل تحقيق انتاجية عالية و فوائد اكبر للجمهور ».[12]

« كما قام المعهد الاسباني بتخفيض عدد الشركات و تحويل بعضها للقطاع الخاص,مع عرض الشركة الاجنبية للمشاركة فيها, و كذلك المانيا الغربية اعلنت عن خطط لنقل الملكية العامة,حيث نجد فرنسا هي الاخرى قامت بنقل ثلاثة عشر مشروعا عام 1986,الى القطاع الخاص و ظهر ذلك في النمط السياسي بتغيير بعض مسؤولي الشركات الكبرى ممن يملكون تعاطف مع القطاع الخاص,اضافة الى كندا التي اعلنت على خفض حصص الحكومة في بعض الشركات و نقلها الى القطاع الخاص خاصة شركة التنمية الكندية الضخمة و التي اصبحت الان في ايدي القطاع الخاص كليا ».[13]

« في حين شجعت اليابان على التوجه للمشروعات الصغيرة في القطاع الخاص مما له من اهمية كبيرة في تحسين الوضع الاجتماعي و الاقتصادي للمجتمع و قد اصدرت الحكومة اليابانية 1963 قانون لتحقيق الاستقرار و الحماية بهدف تحسين الموارد و التحسينات الادارية و المناخ الذي تعمل فيه.كذلك امريكا انتجت سياسة قومية منذ مطلع الخمسينيات تستهدف دعم و تشجيع المشروعات الصغيرة على استثماراتها في مختلف الانشطة الاقتصادية لمواجهة البطالة و الوصول الى التشغيل الكامل لعناصر الانتاج.حيث نجد من ضمن النتائج الناجحة في القطاع الخاص التجربة الصينية حيث اقدمت على اسلوب

---

[11] اسحاق رحماني,طيب جاب الله,« سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر من المداخل الكبرى الى الدراسات المعاصرة»,مجلة دراسات في علم الاجتماع المنظمات, العدد 03,جامة الجزائر 02,ماي 2014.

[12] اسحاق رحماني, المقاولة في القطاع الخاص و علاقتها بتنمية مجتمع العمل دراسة ميدانية للمقاولات الخاصة بولاية البويرة, اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع,تخصص:تنظيم و عمل,كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية,قسم:علم الاجتماع و الديموغرافيا,جامعة باتنة 1 ,2017-2018,ص:100.

[13] نفس المرجع,ص:101.

التحول التدريجي الى اقتصاد السوق و عرفت نتيجة ذلك تنمية اقتصادية و اجتماعية, وتحسنت مستويات المعيشة ووصل معدل النمو السنوي الى لمدة 18 سنة , وارتفع مستوى الدخل الفردي الى 10 بالمائة وتحسنت مستويات المعيشة ».[14]

« و بالتالي النماذج السابقة للدول المتقدمة تمثل اليات من اجل دمج القطاع الخاص في محور التنمية,وتغطية بعض الثغرات الاقتصادية الموجودة في القطاع العام, و تفعيل الية القطاع الخاص و ما انتجه من تقدم ملحوظ ,جاء نتيجة الظروف الاقتصادية و الاجتماعية لهذه المجتمعات المتقدمة ».[15]

« فقد اصبحت الم.ص.م الشغل الشاغل للدراسات الجامعية في دول الشمال, و تثبت العديد من الحكومات سياسة خاصة مكملة لرفع قدرتها التنافسية و الحد من العقبات التي تواجهها, و من بعض الاحصائيات ظهر مكانة الم.ص.م و اقتصاديات دول العالم المتقدم , و ذلك انها اصبحت

من مجموع المؤسسات, وهي تحقق اغلبية الدخل و العمالة, و يبدوا90%الى 80% تشكل من

ويبدوا من خلال المعطيات الاحصائية لهذه المؤسسات في محتلف الدول النامية و المتقدمة ان ظهورها في تزايد مستمر, بل ان معظم المؤسسات تنتمي الى هذا القطاع,و يعود ذلك الى ارقام عددها في النسيج الاقتصادي ».[16]

« و لمعرفة تطور المقاولة بشكل دقيق كان لا بد من اللجوء الى صناعة السيارات كمثال واضح باعتبار ان المقاولة مرتبطة بتاريخ الصناعة[17], و لذا اذا رجعنا الى تاريخ المقاولة نجد بانها مرت بثلاثة مراحل, الاولى و هي مرحلة علم الاجتماع الصناعي او علم الاجتماع العمل, في هذه المرحلة كانت التفسيرات و التحليلات السوسيولوجية تهتم بدراسة النسق الاجتماعي للمصنع, من خلال علاقات العمل الاجتماعي, داخل المؤسسة, ثم تطورت الاهتمامات بالعوامل الخارجية المؤثرة على المؤسسات.[18]

- و الثانية هي مرحلة علم الاجتماع التنظيمات,في هذه المرحلة لم يعد ينظر لنسق المؤسسة بكل اشكاله على انه فضاء للانتاج بل اصبح ينظر لها على انها نسق تنظيمي يضم مجموعة من الفاعلين فيها,التي

---

[14] اسحاق رحماني, المقاولة في القطاع الخاص و علاقتها بتنمية مجتمع العمل دراسة ميدانية للمقاولات الخاصة بولاية البويرة, مرجع سبق ذكره,:101.

[15] نفس المرجع,ص:102.

[16] هواري بومقران, اثر المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على التنمية الاقتصادية, مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر,كلية:العلوم التجارية, تخصص: تخصص اقتصاد نقدي و مالي, جامعة: ابو بكر بلقايد,تلمسان,2015-2016,ص:32.

[17] جبار بوكثير, سعيدة حركات,«المقاولة من الباطن كخيار استراتيجي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر»,مجلة التنمية الاقتصادية,العدد 02 , 2016,ص:275.

[18] اسحاق رحماني, طيب جاب الله,« سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر من المداخل الكبرى الى الدراسات المعاصرة»,مرجع سبق ذكره, ص:116.

تشكلت على خلفية العلاقات الاجتماعية و على ارضية مناطق الارتياب التي لم يستطع النسق التنظيمي ان يقننها ».[19]

-« و الثالثة هي مرحلة علم الاجتماع المقاولة اي الانتقال من الاهتمام الصناعي و التنظيمي الى الاهتمام بكل انواع المشاريع و المؤسسات بكل احجامها من المشروع الى المؤسسة الصغيرة و المتوسطة و باختلاف مجال عملها وحجم عمالها و الاستقلالية في السلطة, وينظر اليها كالية تنموية بمجتمع العمل و كيان اقتصادي و اجتماعي في نفس الوقت ,فسوسيولوجية المقاولة عمقت التصور السابق (الصناعي و التنظيمي) بمستوى تحليلي يتجاوز البعد الاقتصادي ».[20]

2.1.0- الاطار التصوري الخاص :

- من ابرز الدراسات و الباحثين الذين عالجوا موضوع المقاول و المقاولاتية في الجزائر نجد دراسة " **جون بناف , و جلالي ليابس, و بيير بورديو"**, حيث انطوت نتائج دراسة " جون بناف" على وجود ثلاثة تصنيفات من المقاولين (المقاولون التجار- المقاولون العمال – المقاولين غير المسيرين), اما بالنسبة الى دراسة " جلالي ليابس" انطوت نتائج دراسته على ان المقاول من خلال انشاءه للمؤسسات يقوم بتدعيم الاقتصاد الوطني[21] , في حين يؤكد " بورديو" في دراسته على اعادة الانتاج من خلال انتاج نفس الافراد المقاولين المتواجدين بنفس العائلة, وكل هذه الامور سنعالجها في الفصول القادمة.[22]

- هذا بالاضافة الى **"دراسة : علي الكنز , احمد هني ,سعيد شيخي ,..."**, و غيرهم من الباحثين حيث هذه الدراسات سيتم الاشارة الى محتواها في الاطار التصوري الخاص, و اعطاء نظرة عامة عن مختلف النتائج التي توصلوا اليها, باعتبارها ميدان خصب في علم الاجتماع و لا يمكننا الاستغناء عنها في التحليل.[23]

و بالتالي كل هذه الدراسات افادتنا في اعطاء البعد النظري و المنهجي لهذه الدراسة , من حيث المناهج و طريقة التحليل السوسيولوجي و كذلك الادوات الواجب استخدامها , كون ان موضوع الدراسة هو الذي يحدد طبيعة و نوع المناهج و الادوات المستخدمة.

---

[19] اسحاق رحماني, طيب جاب الله,« سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر من المداخل الكبرى الى الدراسات المعاصرة»,مرجع سبق ذكره, ص:116.

[20] نفس المرجع,ص:117.

[21] حياة مراح,«اشكالية المقاول الجزائري الجديد»,دراسات اجتماعية, دار الخلدونية للنشر و التوزيع, الجزائر, العدد الثالث, جانفي 2010.

[22] الطاهر غراز,«الثقافة العمالية و علاقتها بفشل بعض اساليب التنظيم و التسيير بالمؤسسة الصناعية الجزائرية دراسة نظرية»,مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية,جامعة محمد بوضياف,المسيلة,العدد 13,ديسمبر 2017.

[23] نفس المرجع.

- و هذه الدراسات تم اقتباسها من مقالات لعدم حصول على مذكرات كل باحث على مستوى المكتبات الجامعية و الخاصة.

- كما يمكننا الاشارة الى بعض رسائل الدكتوراه ابرزها :

- دراسة زاهية حساين : تهف هذه الدراسة بشكل محوري الى ماهية العوامل الاجتماعية المحددة لميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية المرتبطة بمرحلة ما قبل الانشاء في صيرورة فعل انشاء مؤسسة جديدة, حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على: تقنية المقابلة المقننة من اجل التعرف على الميدان في المرحلة الاستطلاعية , و المقابلة نصف الموجهة باعتبارها مقننة للمقابلة الاولى ,و من حيث المنهج المستخدم تم الاعتماد على: منهج دراسة الحالة الذي مكن من فهم العوامل المحددة في صيرورة الفعل الانساني للمؤسسسات الجديدة , اضافة الى المنهج التاريخي الذي ساعد على معرفة اصول الظاهرة و تطورها,كما تمت هذه الدراسة بناء على عينة تمثيلية عن مجتمع المقاولين المنشئين للمؤسسات الجديدة, اضافة الى عينة كرة الثلج.

- و من بين النتائج المتوصل اليها هو انه من بين العوامل المساهمة في نشاة المؤسسات هي : العوامل الداخلية و الخارجية المرتبطة بالوسط العائلي للمبحوث و التي تتمثل اساسا في (والد المقاول – الوسط المهني) من خلال تراكم المعارف و التجارب المهنية , اضافة الى الوسط التربوي و المؤسساتي.[24]

- و في الاخير هذه الدراسة افادتني بقوة في تحليل محتوى دراستي ,كونها شاملة لكل الجوانب المحيطة لموضوع المقاولاتية و كل ماهو متعلق بها من ناحية العوامل المؤثرة في هذا التوجه, و كذلك افادتني في التحليل الذي يعطي بصمة الباحث في علم الاجتماع.

- دراسة لفقير حمزة: و تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى اثر السمات المقاولاتية على منشئي الم.ص.م في الجزائر و الانشطة التي يقوم بها المقاولين عند بدئ مشاريعهم الخاصة, و دور السمات المقاولاتية في تنفيذ افكارهم على ارض الواقع, هذا من خلال الاعتماد على تقنية الاستبيان لتوضيح العلاقة بين المتغير التابع و المستقل لمقاولي ولاية برج بوعريريج, و كذا الاعتماد على الاساليب الاحصائية الوصفية و الاستدلالية, ما يوحي ان هذه الدراسة تندرج في سياق المقاربة الكمية.

- ومن بين النتائج المتوصل اليها انه من بين الخصائص الاساسية لخلق و انشاء المؤسسات هو خلق قيمة و سوق جديد, كما يمكن اعتبار المقاولاتية سيرورة تسعى لمعرفة و استكشاف و استغلال الفرص

[24] زاهية حساين, عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية :" بين المعاش و الحركية و حوافز المنشئ", اطروحة لنيل شهادة دكتوراه, كلية العلوم الاجتماعية, قسم: علم الاجتماع, تخصص: علم اجتماع التنمية, جامعة:السانيا, وهران ,2012-2013.

بهدف خلق نشاط معين.[25]

- و في الاخير الشي الذي افادني في هذه الدراسة هو وجود شرح مفصل لكل المقاربات و النظريات التي اخذت بعين الاعتبار الباحثين الذين تطرقوا الى معالجة هذا الموضوع مع الاشارة كذلك الى مختلف النماذج.

- دراسة نيار نعيمة :تهدف هذه الدراسة الى معرفة الخصائص التي يتميز بها المقاولين و هل يملكون روح المخاطرة و المبادرة, و ما طبيعة تاهيلهم المهني و مدى تناسبه مع طبيعة تكوينهم في انشاء المشروع, كما تم جمع هذه المعلومات باستخدام الاستمارة بالمقابلة و المقابلة و الملاحظة المباشرة , حيث تم المزج بين المنهج الكمي و الكيفي بواسطة الاعتماد على الاساليب الاحصائية.

- و بالتالي توصلت الباحثة الى بعض النتائج من بينها انه لازالت المقاولة تحضى برعاية العائلة ماديا و معنويا, و ان المقاولة في اطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب تستقطب الشباب ذوي الكفاءات العلمية و المهنية.[26]

- و بالتالي افادتني هذه الدراسة في التطلع على نموذج الاستمارة و هذا ما ساعدني في الحصول على بعض الافكار التي يمكن من خلالها ان ابني الاسئلة الواجب طرحها في دليل المقابلة.

كما يمكننا الاشارة الى جملة من مذكرات تخرج للماستر:

- دراسة بلحواس ايمان : حيث تهدف هذه الدراسة الى معرفة اهم العوامل الاجتماعية المؤدية الى ميلاد المقاول من خلال الاعتماد على تقنية المقابلة باعتبارها حوار لفظي يكون وجها لوجه بين الباحث و المبحوث, كما تم الاستناد على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الحالة كما هي, و الشيئ الاساسي الذي انتابنا في هذه الدراسة هو عدم التوصل الى نتائج كافية نتيجة الصعوبات التي تلقتها الباحثة في النزول الى الميدان اثر تاثير " فيروس كورونا" و التمسك باجراءات الحجر المنزلي.

---

[25] حمزة لفقير,روح المقاولاتية و انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر"دراسة حالة: مقاولي ولاية برج بوعريريج", اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير, شعبة: علوم التسيير, تخصص: تسيير المنظمات, جامعة امحمد بوقرة, بومرداس,2016-2017.

[26] نعيمة نيار, الخلفية المهنية و الاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة "دراسة ميدانية لعينة من الشباب المستثمر في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب", رسالة لنيل شهادة الماجسترفي علم الاجتماع, كلية العلوم الاجتماعية, قسم: علم الاجتماع, تخصص: تنظيم و عمل, جامعة الجزائر,2007-2008.

و من بين النتائج لمتوصل اليها انه من بين العوامل المساهمة في نشاة المؤسسة هي العوامل الاجتماعية, باعتبارها حلم و تحدي للخروج من البطالة و خلق فرص عمل للافراد, كما ان العلاقات المهنية و راسمال الاجتماعي و الرغبة في الابداع و الابتكار. [27]

- افادتني هذه الدراسة في التوسع في محتوى الموضوع, و التطرق الى مختلف الجوانب التي لم تعالجها الباحثة و خصوصا في الجانب الميداني اثر تاثير كوفيد-19, باعتيار ان هذه الدراسة تحمل نفس الموضوع, فالهدف هو الرغبة في الوصول الى نتائج مغايرة.

- **دراسة اكرام يوب :** تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن اثر العامل الاسري في ميلاد التوجه المقاولاتي عند المراة, بواسطة الاعتماد على بعض التقنيات التي سهلت عملية البحث الميداني من بينها المقابلة المقننة, و التي تهدف الى استجواب المبحوثين وجها لوجه للوصول الى الدقة في المعلومات, كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي و منهج دراسة الحالة الذي يصف الظاهرة كما هي.

- والنتيجة التي توصلت اليها هي ان المراة بفضل شجاعتها و ارادتها ساهمت في تحقيق تنمية اجتماعية و اقتصادية للبلاد, و تحقيق ذاتها و بلوغ الهدف.

- و ما استفدته من هذه الدراسة هو كيفية مساهمة العامل الاسري في نشاة المؤسسات المقاولاتية عند المراة, باعتياره من بين العوامل الاجتماعية التي لها قوة في التاثير و هذا له علاقة مع موضوع دراستنا.

- **دراسة بوفرمة ريمة :** تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى مساهمة الم.ص.م في استحداث مناصب شغل, و الكشف على الدور الاجتماعي الذي تؤديه , و معرفة مدى اهتمام الدولة بهذا النوع من لمؤسسات من خلال الاعتماد على تقنية المقابلة بهدف الوصول الى البيانات الصحيحة, اضافة الى استخدام المنهج التحليلي الذي يقوم على دراسة المعطيات و الاحصائيات المتعلقة بنسبة التشغيل و البطالة.

[27] ايمان بلحواس,اثر العوامل الاجتماعية على ميلاد المقاول "دراسة ل 3 مقاولين خواص بوهران", مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع, كلية :العلوم الاجتماعية , قسم: علم الاجتماع, تخصص: علم اجتماع التنظيم و العمل,جامعة محمد بن احمد, وهران 2, 2019-2020.

- والنتيجة التي يمكننا ان نستخلصها هو ان هذه المؤسسة تلعب دورا مهما في عملية التشغيل, و بالرغم من صغر حجم المؤسسة الا انها تملك مجموعة من الامكانيات تؤهلها لاستقطاب اليد العاملة و تزايد وتيرة المناصب المتاحة من سنة لاخرى ,و دورها الفعال في امتصاص البطالة.[28]

- و اخيرا ما يمكنني قوله هو ان هذه الدراسة افادتني في تزويدي بفكرة اللجوء الى تدعيم موضوع دراسة في كيفية انشاء الاشكال البيانية, التي تاتي كتعبير عن الاحصائيات التي تشير الى تطور تعداد الم.ص.م في الجزائر,كون ان هذه المؤسسات لها علاقة بالمؤسسات المقاولاتية.

- **دراسة فتحة محمد :** تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى تطلعات المتكونين داخل المعهد نحو التوجه المقاولاتي, و اهم الاسباب التي تدفع بالتوجه نحو المقاولاتية و انشاء مؤسساتهم, من خلال توزيع الاستمارة على المبحوثين للاتصال بعدد كبير من افراد العينة, كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره احد اشكال التحليل و التفسير العلمي لوصف الظاهرة.

حيث اسفرت نتائج الدراسة على ان معظم الطلبة المتخرجين من المعاهد التكوينية تعرضوا للبطالة, لهذا اصبح بالنسبة اليهم التوجه المقولاتي هو المنفذ, في حين يعتبر التكوين من ابرز القطاعات التي تخلق يد عاملة مؤهلة في شتى المجالات.[29]

- حيث افادتني هذه الدراسة في اعطاءي لمحة عن مدى مساهمة التكوين في الانفتاح نحو الوجه المقاولاتي, باعتباره من بين الحركيات التي لها اثر على ميلاد المقاول و مدى مساهمته في الانفتاح على هذا التوجه.

و بالتالي كل هذه الدراسات الاكاديمية بشكل عام يمكنها ان تكون بمثابة حل وسطي بين الدولة و اصحاب رؤوس الاموال في حالة وجود اختلالات,وهذا من خلال الكشف عن مختلف الاسباب.

و على هذا الاساس يمكننا اعتبار ان « الجزائر من بين الدول التي يعتمد اقتصادها على النفط,حيث كانت منذ الاستقلال المصدر الاساسي للتمويل, فقد شهدت عدة ازمات بدء بازمة الديون 1982 ,ثم تليها ازمة انحفاض اسعار البترول 1986,و ازمة البترول 2014, ما اثر سلبا على الاقتصاد الجزائري

---

[28] ريمة بوفرمة, واقع استحداث مناصب الشغل في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة دراسة ميدانية لانتاج الاعلفة الحيوانية Sarl fabwest بوهران, مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر, كلية العلوم الاجتماعية, قسم:علم الاجتماع,تخصص:علم الاجتماع التنظيم والعمل,جامعة محمد بن احمد,وهران 02, 2019-2020.

[29] محمد فتحة,لتكوين المهني و اثره في ميلاد التوجه المقاولاتي عند الشباب المتربص بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بولاية النعامة, مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع, كلية العلوم الاجتماعية, قسم: علم الاجتماع, تخصص: علم اجتماع التنظيم و العمل, جامعة محمد بن احمد, وهران 2, 2019-2020.

باعتباره المورد الوحيد لتمويل التنمية,هذا ما دفع الحكومة الجزائرية البحث عن بديل, يمكن الاعتماد عليه للخروج من هذه الوضعية, و بهذا تبنت الجزائر موجة من الاصلاحات الاقتصادية, اعطت اهمية

كبيرة لخلق و انشاء المؤسسات الخاصة من قبل الشباب, فاعتمدت المقاولاتية كالية لنجاح التحول نحو اقتصاد السوق, و التي بامكانها تحقيق عدة وظائف,فمثلا خلق مناصب شغل كمثال رسمي ».[30]

« و اهم ما يمكننا قوله هو ان هذه المؤسسات ساعدت على حل المشكلة الرسمية في معظم الدول النامية وهي نذرة راس المال و من ثم تخفيض التكلفة الاستثمارية اللازمة لخلق فرص العمل,و قد اثبتت احد الدراسات ان متوسط تكلفة العمل من الاستثمار هي المؤسسات الصغيرة التي تقل ثلاثة مرات عن متوسط تكلفة العمل في المؤسسات الكبيرة ».[31]

3.1.0- تحديد الاشكالية :

« يعتبر الفكر المقاولاتي وليد مجموعة من العوامل , فهو لا ياتي من العدم بل يكون ناتجا عن تطور تاريخي للمجتمعات من جهة , كما يرتبط بالسمات الشخصية للفرد من جهة اخرى. فمها كانت نسبة المقاول (يولد / يصنع) , فان تاثير البيئة يظل عنصرا اساسيا في افراز امقاولين , لذا فان العديد من المجتمعات تولي اهمية بالغة لتوفير جو مناسب للمقاولاتية , كتشجيع و دعم المقاولين , و تقديم يد العون و الاستشارة لهم , و بالتالي فان المقاولين يولدون و يصنعون في نفس الوقت,حيث اكد الدكتور " **ابراهيم الفقهي"** في اجابته على سؤال : « هل القائد يولد بخصائص معينة ام يصنع و يتم تاهيله و تربيته قيادية ؟ » , هذا الاعتقاد كان سائدا في القرون الوسطى اين كان الملك يولد فيها ملكا قد فقد مصداقيته نظرا لظهور قادة غيروا مجرى الحياة رغم نشاتهم البسيطة , لكنهم تعلموا و صقلوا مواهبهم القيادية حتى اصبحوا بالفعل قادة ناجحين.فالاستثمار في تطوير و زيادة الوعي المقاولاتي يعتبر ثمينا للموارد البشرية خاصة للمجتمع خاصة في بنية يسودها الوعي المقاولاتي ».[32]

« فموضوع المقاولاتية في الجزائر من المواضيع الحديثة نسبيا , و احدى الركائز الهامة التي لها دور فعال في تدعيم و ترقية سوق العمل , حيث يمكننا القول بان المقاولاتية في الجزائر اصبحت تفرض نفسها من خلال السياسات المختلفة التي اقرتها و انتهجتها الدولة في السنوات الاخيرة ».[33]

---

[30] ثنينة بوريث, صورية مخلوف, دور المقاولاتية في التنويع الاقتصادي الجزائري دراسة حالة المقاولاتية و دورها في التنويع الاقصادي ولاية بومرداس,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية,كلية الحقوق و العلوم السياسية,قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية,تخصص:ادارة الموارد البشرية,جامعة :ولود معمري,تيزي وزو,2018-2019,ص:01.

[31] سميرة رمضاني , هشام جلاص, البطالة و اليات الحد و التقليص منها قي القانون الجزائري, مرجع سبق ذكره,ص:33.

[32] احلام بوقفة, نسيبة بن لوصيف,«صناعة الفكر المقاولاتي:الدور المستحدث للجامعة الجزائرية», تنمية الموارد البشرية للدراسات والابحاث مجلة دولية محكمة,المركز العربي الديموقراطي للدراسات الاستراتيجية و السياسة و الاقتصادية,برلين,العدد الثالث, جانفي 2019,ص:437.

[33] محمد بوقطوف,نزيهة شاوش,«المقاولاتية و دورها في دعم سوق العمل للشباب الجزائري دراسة تحليلية سوسيواقتصادية», كلية الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ,جامعة محمد خيضربسكرة,الجزائر,العدد 3, 2019 ,ص:211.

« حيث شهدت هذه الفترات اهتمام متزايد بالمقاولاتية , سواء من طرف الدولة او من قبل الهيئات المكلفة بذلك , او من قبل الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية ».[34]

- و بالتالي في هذه الدراسة سنتطرق الى ابراز طبيعة العوامل و المحددات الاساسية التي ساهمت في ميلاد و نشاة المقاول و المقاولاتية في الجزائر.

و في ضوء هذا السياق يمكننا طرح السؤال الاشكالي التالي **: ماهي العوامل الاجتماعية المؤثرة على ميلاد التوجه المقاولاتي ؟**

- من ضمن الاسئلة الفرعية التي تندرج تحت هذا السؤال الاشكالي العريض نجد :

- كيف يؤثر العامل الاسري على الانفتاح نحو التوجه المقاولاتي ؟

- كيف تساهم الحركية بمحتلف انواعها في بروز المؤسسات المقاولاتية ؟

- ماهي الحوافز التي ادت بالمقاولين الى انشاء موسسة خاصة بهم ؟

4.1.0- صياغة الفرضيات :

- و تندرج تحت هذه الاسئلة الفرعية الفرضيات التالية :

- **الفرضية الاولى :** يؤثر العامل الاسري على الانفتاح نحو التوجه المقاولاتي بقوة , حيث انه من بين المكونات التي انطوت عليه في ميلاد المقاول و المقاولاتية نجد :

- الاصل الاجتماعي المرتبط بالتقليد المقاولاتي الذي يشمل اب و جد المقاول.

- المال العائلي المستثمر في الانشاءات.

- و الشبكات الاجتماعية التي تشير الى ان هذه العائلة منذ زمن طويل و هي تمارس الفعل المقاولاتي.

- المجتمع الصغير الذي يتحدد من خلال مجموعة من المقاولين المتواجدين في محيطه.

- **الفرضية الثانية :** الحركية بمحتلف انواعها تساهم في بروز المؤسسات المقاولاتية من خلال :

- الحركية ما بين الجيلية (التي تشير الى التقليد المقاولاتي).

[34] محمد بوقطوف,نزيهة شاوش,«المقاولاتية و دورها في دعم سوق العمل للشباب الجزائري دراسة تحليلية سوسيواقتصادية»,مرجع سبق ذكره,ص:212.

- الحركية المهنية باعتبارها من الاسباب المؤدية الى نشاة المؤسسات.

- الحركية التكوينية التي تؤثر على نشاط المقاول من خلال التكون.

- الحركية التعليمية التي يمكن لها ان ان تساهم في فعل الانشاء من خلال المستوى الثقافي العالي , و التصرف بعقلانية.

- الحركية الجغرافية التي يكون لها دور في التاثير على نظرة المقاول اثناء سفره او انتقاله من منطقة جغرافية معينة الى منطقة اخرى.

- حركية التكرار و هي اعادة انتاج نفس الافراد المقاولين.

- الفرضية الثالثة : الحوافز التي ادت بالمقاولين الى انشاء مؤسسات خاصة بهم نجد :

- الاستقلالية لكي يكون المقاول سيد نفسه.

- تحقيق الثراء من خلال الاموال التي يملكونها.

- تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من خلال توفير مناصب شغل.

- الرغبة في الحصول على الحصول على السمعة من خلال تشهير منتوج معين او اسم معين.

2.0- الاطار المنهجي للبحث :

1.2.0-التحقيقات الاولية :

عند معالجة موضوع انشاء المؤسسات لا بد لنا ان نشيرالى ثلاثة نشير الى ثلاثة انواع من المقاولين : (Les réactivateures-Les créateures – Les repreuneures)

لكن نحن في هذه الدراسة سنركز على المقاول المنشئ حيث ان هذه الدراسة ستجرى على مجموعة من المقاولين بولاية وهران نموذجا, قصد التعرف على الدوافع التي حفزت هؤلاء المقاولين على انشاء مؤسستهم, وكذا معرفة محددات عملية النشوء.و هذا من خلال الاعتماد على عينة الكرة الثلجية, « فمثلا هذه العينة حسب الباحث **"تينهوتن هواميكي"** تعتمد على اختيار فرد معين و الذي من خلاله يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم لاختياره لاستعمال عملية جمع المعلومات,لذا سميت بعينة

الكرة الثلجية,حيث يعتبر الاول النقطة التي سيبدا حولها التكثيف لاكتمال الكرة (العينة).في حين انه اخذ عنوان هذه التسمية من حالة الكتلة الثلجية التي تندرج من اعالي الجبال او التلال الى السطوح ».[35]

و بالتالي هذه العينة هي نوع من العينات غير عشوائية و هذا لعدم تمكننا من الحصول على القاعدة الاسمية لجميع المبحوثين او ما يسمى ب قاعدة سبر الاراء التي تعتبر شرط اساسي و اولي مبدا العينات العشوائية.

« فالعينة هي عبارة عن مجموعة من المفردات او العناصر التي يتم اخذها من المجتمع الذي نريد بحثه, و بتعبير اخر هي جزء من كل و يفترض في هذا الجزء ان يكون ممثلا للكل.[36]

و في العينة غير العشوائية (غير الاحتمالية),فرصة احتمال اختيار الافراد لا تكون معروفة من مفردات عينة الدراسة »[37].

و في عينة الدراسة قمنا باجراء مقابلات مع 10 مبحوثين, و احتفظنا فقط على اربع حالات (10/4 ح) و التي سنقوم بتقديمها في الفصل الرابع,و قمنا باقصاء الحالات الستة المتبقية من 10 (10/06ح) , و قبل ان نتطرق الى ذكر اهم الاسباب التي دفتنا الى الاقصاء سنحاول القيام بتعريفها.

انطوت الحالة الاولى على صناعة الاحذية , في حين الحالة الثانية ركزت نشاطها على صناعة الجبن , و الحالة الثالثة تشير الى صناعة المثلجات , كما ان الحالة رقم 04 كانت متخصصة في صناعة المثلجات , في حين الحالتين الاخيرتين كانت تندرج ضمن نشاط البناء.

- و من اهم الاسباب التي دفعتنا الى الاقصاء هو اننا في هذه الدراسة اعتمدنا على بعض المعايير التي سنبني عليها دراستنا, وهي ان يكون المقاول منشئ بحد ذاته و على الاقل ان يكون قد انشا مؤسسة واحدة, و كذلك ركزنا فقط على المؤسسات التي تندرج ضمن مجال الصناعة, و المعيار الاخير هو ان يكو لهذه المؤسسة طابع قانوني (مؤسسة رسمية),و على هذا الاساس قمنا باقصاء هذه الحالات لكونها لم تستجيب لمعايير دراستنا,و هذا ما تجسد في هذه الحالات فمثلا نجد (6/3ح) يعود سبب اقصائها لكون هؤلاء المقاولين ليسوا هم من انشاؤوا هذه المقاولات بمفردهم باعتبارها مؤسسات عائلية و هو متجسد في الحالة رقم 02 و 03 و 04,كما نجد (6/2 ح) ليست متخصصة في النشاط الصناعي بل تندرج

---

[35] طاهر حسو الزيباري,اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع,ط1,مجد المسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع,بيروت, 2011,ص:126-127.

[36] عدنان حسين الجادري,يعقوب عبد الله ابو حلو,الاسس المنهجية و الاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية و الانسانية, ط4,اثراء للنشر و التوزيع,عمان, 2009,ص:93.

[37] احمد عبد الله اللحاح,مصطفى محمود ابو بكر,البحث العلمي"تعريفه-خطواته-مناهجه-المناهج الاحصائية",د.ط,الدار الجامعية, الاسكندرية, 2001-2002,ص:160.

ضمن مجال الاشغال العمومية (العقارات) وهو ما تجسد في الحالة رقم 05 و 06التي تركز نشاطها على البناء, باستثناء الحالة رقم 01 باعتبارها مؤسسة تعمل في قطاع العمل غير الرسمي (ليس لها طابع قانوني).

2.2.0- العينة :

لقد تم اختيار العينة وفق اليات الاختيار العقلاني , و هذا ينطوي بطبيعة الحال على اختيار اشخاص يملكون خصائص ناذرة,حيث تم اختيار هذه العينة في مدينة وهران بمناطق محتلفة سنذكرها في النقاط التالية, في مدة زمنية تتراوح ما بين 15 مارس الى غاية 15 جوان.

حيث اسفرت عينة البحث على اربع حالات واقعية من المقاولين المنشئين الخواص بمدينة وهران , تطبق عليهم صفة انشاء مؤسسات جديدة موطنة في (بئر الجير – الحمري – سالاناس) , كلها تركز على النشاط الصناعي , حيث ان اختيار هذه الحالات لم يكن عشوائيا و انما كان عقلانيا مقصودا, و هنا سنشير الى بعض الامثلة التي تشير الى مقاييس الاختيار التي انطوى عليها الانشاء الجديد و هذا ما يمكننا تبريره من خلال الشروط التالية :

- ان يكون المقاول هو المنشئ و ليس ابوه.

- ان يركز نشاطه على الصناعة فقط.

-مدة الانشاء على الاقل تكون قد دامت خمس سنوات.

- حجم المؤوسسة يكون صغير و متوسط.

- عقد الموافقة الميدانية : و بالتالي ما يمكن للمقاول ان يمنحه للمبحوث في البحث هو عقد الموافقة الميدانية, و هذا يشير بوضوح الى تعاون المقاول مع المبحوث حيث كان لهذا اثر بالغ الاهمية في عملية اجراء البحث الميداني.

كما ان اختيار التضييق كان من اجل التعمق في التفاصيل و تحديد معالم المحارك و المسارات المبحوثة التي قادت سير و فهم صيرورة المؤسسات و العوامل الاجتماعية التي ادت الى انشاء الحالات الاربعة المبخوثة لهذه المؤسسات.

« كما هو معروف المنهجية تبين للباحث كيف يقوم ببحثه,فهي بمثابة مجموعة من الارشادات و الوسائل و التقنيات التي تساعد الباحث في انجاز عمله,و تسهل مهمته و تجنبه ضياع الوقت و ترشده الى الطريق القيم للوصول الى اهدافه و نتائج بحثه ».[38]

و في هذا العنصر سنتطرق الى ابراز اهمية الاختيار المنهجي للموضوع التي تنطوي على محارك المقاوبين الخواص, مع الاشارة الى التحقيقات الاولية التي سوف يتم فيها اقصاء بعض الحالات كونها لا تتلائم مع الشروط الموضوعية لاختيار العينة , وبالتالي سنبين نوع الاداة و المنهج المعتمد في هذه الدراسة.

3.2.0- الاختيار المنهجي للموضوع و الادوات المستخدمة في جمع المعطيات :

هذا الاختيار يركز اساسا على محارك مجموعة من المقاولين الخواص الذين انشاووا مؤسساتهم بمفردهم و هذا سيتم الكشف عليه بواسطة تقنية المقابلة المقننة, حيث انه هذه المحارك جاءت واضحة من فعل الانشاء , اي انشاء كيانات جديدة و في نفس الوقت لم تكن موجودة من قبل, و بالتالي نمط انشاء مؤسسة يقع ضمن الامكانيات المهمة التي تعالج مسالة التنمية في البلاد.

- ادوات الدراسة :

-« الاداة هي هي اتجاه منهجي من جهة,وسلوك معرفي و منطقي من جهة اخرى,فمهما كانت طبيعتها توظف في مجتمعات لعينة متباينة التي تعبر عن الوقائع و الحقائق بين العلاقات في اطار منظم و ممنهج ».[39]

-« في حين يعتبر المنهج الطريق الذي يسلكه الباحث,ويؤدي الى الكشف عن الحقائق في العلوم المختلفة,عن طريق مجموعة من القواعد و الاسس العامة.وبالتالي الوصول الى نتائج صحيحة و متكاملة الى حد كبير ».[40] -

« و في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الكيفي و الوصفي الذي يعتمد على الدراسة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدرا مباشرا في البيانات,وهنا يتم الاعتماد على (الكلمات , الخطابات ,الصور...)

---

[38] مفيد الزيدي,منهج البحث التاريخي,دار المناهج للنشر و التوزيع,د.ط,عمان,2009,ص:33.

[39] لطفي بن لعوج,مناهج و طرائق البحث في علم الاجتماع"عرض نقدي للاتجاهات و الممارسات",ط1,منشورات الفا للوثائق, قسنطينة,2019,ص:194.

[40] مفيد الزيدي, منهج البحث التاريخي, مرجع سبق ذكره,ص:32.

و ليس الارقام.و يتم دعم نتائج البحث بمقتطفات من اقوال الاشخاص او صور عن نشاطاتهم. حيث يتم هنا جمع البيانات من خلال المقابلة المعمقة او الملاحظة المباشرة».[41]

- حيث يعتبر **منهج دراسة الحالة** المنهج الرئيسي في هذه الدراسة لانه يهدف للبحث عن معرفة الاسباب و العوامل المساهمة في نشاة المؤسسات الخاصة.

-« ذلك ان منهج دراسة الحالة هو عبارة عن جمع المعلومات المتعلقة بوحدة معينة تخضع للبحث,سواء كانت فرد او مؤسسة او مجتمع محلي.حيث يدرس هذا المنهج تاريخ الوحدة او جميع المراحل التي مر بها, هذا من اجل الوصول الى التعميمات العلمية »[42]

اما عن الوثائق التي تستخدم في هذا المنهج نجد :

-السيرة الشخصية : حوادث الحياة الاجتماعية.

- تاريخ الحياة : تتضمن ردود افعال الافراد لجميع المؤثرات الي واجهته,والخبرات التي تحصل عليها منذ بداية حياته التي كان لها اثر في توجيه اتجاهاته و قيمه.[43]

- اليوميات و المذكرات : تكشف الاحداث و الخبرات و الخبرات التي تظهرو كانها الاكثر اهمية في وقت حدوثها,وهي تكتب لاشباع الرغبة الشخصية.

-الرسائل و الخطابات : ينبغي التحقق من درجة صدق الرسالة او الخطاب و فحص التاثيرات ».[44]

- و من بين الادوات التي ادرجت في هذه الدراسة مجد الملاحظة العلمية التي انطوت على زيارات متكررة في الميدان الى حين ان تتم عملية الاختيار النهائي للعينة, خيث انطوت هذه التقنية على ملاحظة فضاء العمل الذي يتواجد فيه العمال, فمثلا في مصنع الاحذية لاحظنا ان فضاء المنشاة لا يلائم الحالة الصحية للعمال بسبب رائحة المواد الاولية المستعملة في صنع الاحذية.

- و لكن نحن في هذه الدراسة سنركز اساسا على تقنية المقابلة المقننة التي جاءت لتتلائم مع طبيعة الاشكال المطروح باعتبار ان المقابلة هي : « تبادل لفظي يتم بين الباحث و المبحوث,وما قد يرتبط بذلك

---

[41] فهد خليل زايد,اساسيات منهجية البحث في العلوم الانسانية,ط1,دار النفائس للنشر والتوزيع,الاردن, 2007,ص:71.
[42] محمد سعد الدين العريس,مذكرات في منهج البحث التربوي و اسس التوثيق,د.ط,دار النهضة العربية,بيروت,2012, ص:166.
[43] نفس المرجع,ص:167.
[44] نفس المرجع,ص:167.

التبادل من استخدام تغيرات الوجه,ونظرة العين و الهيئة,والايماءات و السلوك العام,وهذا قصد الحصول على المعلومات».[45]

« و بالتالي **المقابلة المقننة** التي تشير الى الموقف الذي يقوم فيه القائم بالمقابلة بتوجيه سلسلة من الاسئلة المعدة سلفا الى كل مبحوث مع وضع فئات محددة من الاجابة , و بالتالي لا يمكن الخروج عن الاجابات المحددة بشكل عام فيما عدا الاسئلة المفتوحة, و الجذير بالذكر ان هذه المقابلة تتطلب من الباحث ان يلعب دورا حياديا و الا يقحم معتقداته على اجابات المبحوثين , و ان تكون علاقة القائم بالمقابلة مع المبحوث متوازنة ».[46]

- وبالتالي احتوت هذه المقابلة على ثلاثة محاور رئيسية في حين تضم 42 سؤال, موجودة في الملاحق و هي موضحة بشكل تام في الجانب الميداني او التطبيقي للدراسة.

4.2.0- صعوبات البحث :

- ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة , كما هو معروف و متداول عند مختلف الطلبة الجامعيين, لا يوجد بحث علمي يخلوا من الصعوبات فكل الباحثين يواجهون عراقيل و مشاكل في مختلف مراحل انجاز المذكرة, و خصوصا اذا لم يبادروا في عملهم في وقت مبكر, مما يشكل لهم قلق متزايد يمكن ان يؤثر على نفسيتهم. اذ هنا مسالة الوقت تعد جانب مهم في البحث.
ففي دراستنا هذه من بين الصعوبات التي واجهتنا : الصعوبات الميدانية التي تمثلت في عدم قبولنا من طرف بعض المؤسسات, اثر الظروف المرضية التي تشهدها البلاد(تفاقم فيروس كورونا), و كذا قلة الوقت لهؤلاء المقاولين, و عدم حصولنا كطلبة على المدة الكافية لانجاز المذكرات و هذا كان لسبب غلق الجامعة في مرحلة اجراء الامتحانات.

و كذلك من بين الصعوبات هو عدم توفر المراجع الكافية كما ذكرنا سابقا نظرا لحداثة الموضوع.

[45] سماح سالم سالم,البحث الاجتماعي"الاساليب –المناهج-الاحصاء",د.ط,دار الثقافة للنشر و التوزيع,عمان, ,2012,ص:172.
[46] محمد ياسر الخواجة , البحث الاجتماعي اسس منهجية و نماذج تطبيقية ,ط1,مصر العربية للنشر و التوزيع ,القاهرة,2011,ص:225.

3.0- المفاهيم :

- الانشاء :

-"ريجي مورو" يرى ان « انشاء المؤسسة هو فعل اجتماعي يجمع عدة محركين و ان انشاء المؤسسة يتم على نمط الصيرورة ».[47]

- " الان فايول" يعرف عملية الانشاء على انها :« عملية تتحقق من خلال مستوى استثمار مرتفع ووعي للمخاطر المحتملة و على نمط الصيرورة ».[48]

- المقاولة (المؤسسة او المنشاة) :

-المقاولة لغة : « من الفعل قال يقول, و لا تكون الا مع اكثر من شخص كقولك المباحثة و المجادلة».[49]

-المقاولة اصطلاحا : « المفاوضة و المباحثة مع الاخر, و اجراء المفاوضات و التكليف بعمل او بعدة اعمال لاشادة منشاة كليا او جزئيا.[50]يكون اقتصادي منتج لكيانات اجتماعية تتحكم فيه روابط اجتماعية, ويوجد فيها فاعلون بمثابتة اعضاء في هذه المقاولة الاجتماعية التي تشكل مجموعة انتماء بالنسبة اليهم, كما ان هذا الكيان الذي يشكلها منتج للثقافة التي تعبر عن قدرته على الفعل والعمل الجماعي, و الذي يهدف الى تحقيق الهدف المشترك و التغلب على الاشكالات التي تواجهه ومن ثم ايجاد الحلول المناسبة».[51]

« و بالتالي هي وحدة اتخاذ القرار الاقتصادي التي يمكن ان تاخذ اشكالا مختلفة,تستخدم و تكافئ العمل و راس المال لانتاج و بيع سلع و خدمات في السوق بهدف تحقيق الربح, حيث تشكل الشركة المؤسسة المركزية للراسمالية ».[52]

« حيث تشكل الشركة مركز صنع القرار المستقل و المسؤول عن ضمان تنسيق مشروع انتاجي مستدام, الى جانب تسليط الضوء على المهمة الانتاجية ».[53]

---

[47] زاهية حساين,« اشكالية غياب تعريف موحد للظاهرة المقاولاتية»,الحوار الثقافي,مخبر حوار الحضارات و التنوع الثقافي و فلسفة السلم,مستغانم,العدد 02 ,2014,ص:173.

[48] زاهية حساين,« اشكالية غياب تعريف موحد للظاهرة المقاولاتية»,مرجع سبق ذكره,ص:173.

[49] محمد التونجي,اخلاقيات المهنة و السلوك الاجتماعي,ط1,دار وائل للنشر,عمان,2011,ص:222.

[50] نفس المرجع,ص:222.

[51] احمد مسعودان, نعيمة دريس,«الخلفية الاجتماعية للمراة المقاولة في الجزائر دراسة ميدانية لعينة من النساء المقاولات», مجلة الابراهيمي للدراسات النفسية و التربوية,برج بوعريريج, العدد 01,سبتمبر ,2019, ص:33.

[52] Claude Danièle «,Dictionnaire d'économie et de sciences sociales,» BERTI Edition ,2009, p:365.Alger,

- نشاة المؤسسات :

« يعود موضوع ريادة الاعمال و الاخبار الى الاونة الاخيرة, في فرنسا منذ ظهور دروس محددة حول انشاء حول انشاء شركة بينما هي تخصص اكاديمي كامل في البلدان الانجلوساكسونية, و مع استمرار ازمة العمالة, حيث اصبح من الضروري تطوير فكرة ان افضل طريقة للعثور على وظيفة, و خلق انشطة جديدة و تطويرها من شانه ان يضمن الحد من البطالة ».[54]

- تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة :

جدول رقم01 : تعريف الجزائر للم.ص.م[55]

الصنف	عدد الاجراء	رقم الاعمال	الحصيلة السنوية / الميزانية
مؤسسة مصغرة	9-1	اصغر من 20 مليون دج	اصغر من 10 مليون دج
مؤسسة صغيرة	49-10	اصغر من 200 مليون دج	اصغر من 100 مليون دج
مؤسسة متوسطة	250-50	من 200 مليون دج الى 2 مليار دج	من 100 الى 500 مليون دج

« قد ظهرت اول محاولة لتعريف هذه المؤسسات في الجزائر عند وضع التقرير الخاص ببرنامج تنمية الصناعات الصغيرة و المتوسطة لوزارة الصناعة في بداية السبعينات, و الذي يرى ان المؤسسة الصغيرة و المتوسطة هي وحدة انتاجية تتميز ب :

-الاستقلالية القانونية.

-تشغل اكثر من 500 عامل.

-تقدر قيمة انشاءها باقل من 10 مليون.

-تحقق رقم اعمال سنوي يقدر باقل من 15 مليون دج ». [56]

---

[53] Albin Michel,«dictionnaire de l'économie»,Encyclopadia universalis 9,Paris,2007,P:484.

[54] Robert Le Duff,«Encyclopédie de la Gestion et du Management,Edition»,Dalloz,Paris,1999,P:221.

[55] محمد ابراهيم عبد اللاوي, المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في اطارها النظري و التطبيقي,ط1,دار حامد للنشر و التوزيع, عمان, 2017,ص:50.

- المقاول :

« من بين الصفات التي تنسب الى رائد الاعمال نجد (الابداع - الابتكار- المخاطرة), و تعتمد اساسا على المهارات المعرفية الاساسية في بنية تنافسية, حيث تستند القيم المضافة الى المادة الرمادية و البحث و المعرفة بجميع اشكالها. من الناحية المثالية يكون رائد الاعمال لاعبا و مشاركا,و لديه ايضا مهام تنظيمية, و لقد اشار اصحاب الشركات الى ان الرياديين اقرب الى خلق الفرصة,بعد الابلاغ عن المعلومات من الاشخاص, و العملاء وتكنولوجيا عملية الانتاج.[57]

سيرورة عقلنة النشاط الاقتصادي تاريخيا لم تكن امرا هينا,ذلك ان المقاول في فرض قيمه على مستوى المجتمع ككل كان يخضع لمبدا العقلانية.[58] فنشاط المقاول يختلف جوهريا عن نشاط الفاعلين الاقتصاديين في المجتمع عامة و المؤسسة الراسمالية خاصة, لانه يؤدي مهام حاسمة في النشاط الاقتصادي,ذلك ان سلوكه عبارة عن مجموعة من الافعال القرارية و التسييرية التي يوجه بواسطتها نشاط المؤسسة ».[59]

« و بصفة عامة يجب على المقاول ان يجزا سلوكه الى مجموعة من الافعال الاستراتيجية, و ان يحدد لكل منها الشروط المثلى لتنفيذها لتحقيق اقصى ربح ممكن للمؤسسة, و عليه ان يجعل من الزمن فئة وظيفية و محكمة ليستجيب الى حاجيات راس المال, لان هدف المقاول هو تخفيض التكاليف و هذا كله يتم بواسطة تطبيق برنامج معين ».[60]

- راس المال :

« هو مبلغ من المال المتراكم بفضل جهد الادخار, كما يعتبر عامل للانتاج مرتبط بالعمالة و المواد الخام للقيام بالعملية التصنيعية و عرضها في السوق ».[61]

-العملية الصناعية :

---

[56] محمد ابراهيم عبد اللاوي, المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في اطارها النظري و التطبيقي,مرجع سبق ذكره,ص:59.

[57] José Allouche, «Encyclopédie des Ressources Humaines»,Libraire vuibert,2 ème Edition,Paris,2006,P:358.

[58] علي زكار,نصر الدين بوشيشة, الديناميكيات الاجتماعية للعمل في المؤسسة الصناعية الجزائرية, ط1, مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع,الجزائر,2013,ص:21.

[59] نفس المرجع,ص:23.

[60] نفس المرجع,ص:24.

[61] Pièrre Bezbakh, Sophie Gherdi, «Dictionaire de l'économie», larousse,Espagne,2008,P:146.

« هي العملية التي يتم بواسطتها تغيير مواصفات اعادة العملية الفزيائية و الكيميائية,ذلك ان المنتوج احيانا يستلزم اداء عدة عمليات صناعية و تركيبية لتكملة عمليات التحويل او التركيب,هذا ما يطلق عليه بالعملية الانتاجية,وبالتالي مفهوم العملية الانتاجية اشمل و اوسع من مفهوم العملية الصناعية,يساويها فقط في الحصول على المنتوج ».[62]

4.0- مخطط البحث :

سنتناول في الفصل الاول اشكالية عدم التوافق بين الباحثين في تعريف المقاول و المقاولاتية, و اهم العناصر التي يتضمنها هذا الفصل : طابع الجدل و عناصر التباين و التوافق بين الباحثين حول اشكالية المقاول و المقاولاتية و فيه سنتطرق الى مختلف الباحثين الاقتصاديين و الاجتماعيين الذين عالجو موضوع المقاول و المقاولاتية و ذكر اهم المقاربات و النماذج التي تتمحور حول هذا الموضوع , ثم علاقة المقاول بالراسمالية , وبعد هذا سنتبين اهم مميزات المقاول و المقاولاتية و فيه نركز على : اخلاقيات و لا اخلاقيات المقاول و خصائصه,و خصائص منظمات الاعمال المقاولاتية, و بعد هذا سنقوم بتحديد الخطوات المتبعة في انشاء الم.ص.م, و اخيرا دور المقاولاتية.

و في الفصل الثاني سنتطرق الى ذكر اثر العوامل الاجتماعية في ميلاد المقاول و المقاولاتية و التي تشمل اربع عناصر تتمثل في : العوامل الذاتية التي تتمثل في الاستقلالية الذاتية, و العوامل الاجتماعية التي عالجت موضوع المقاول و المقاولاتية على المستوى العام و هنا نجد : الاصل الاجتماعي (الحركة ما بين الجيلية), الروابط الاثنية, الوسط العلائقي, و على المستوى الخاص نجد : دراسة "بيير بورديو", دراسة "جلالي ليابس", " دراسة جون بناف", العوامل الاقتصادية من المنظور الماركسي, اضافة الى عوامل اقتصادية و جغرافية, و التي تشمل ايضا البطالة و تلبية اقتصادات السوق و اخيرا استراتيجية الدولة المشجعة لاقامة المشاريع, و العوامل الثقافية التي تشمل دراسة ماكس فيبر في طبقة المقاولين الراسماليين.

و في الفصل الثالث سنتطرق الى واقع المقاول و المقاولاتية في الجزائر ,و هنا سنشير الى اشكالية بروز القطاع العام و مرحلة التنمية المخططة او الموجهة حيث هنا كانت هناك عوامل مقيدة لبروز هذا القطاع, و من ثم التطرق الى المرحلة الانتقالية الى اقتصاد السوق و التي مرت بمرحلتين : مرحلة استقالية المؤسسات و مرحلة الخوصصة, وهذا ما يقودنا الى معالجة فكرة تطور القطاع الخاص في الجزائر مع الاخذ بعين الاعتبار مرحلة (82-89), و مرحلة (90 الى يومنا هذا) و هنا نجد العوامل

[62] سامي العزيزي,ادارة الانتاج و العمليات,د.ط,طباعة نشر وتوزيع المكتبة زين الحقوقية و الادبية ش.م.م,2013,ص:34-35.

المشجعة لبروز هذا القطاع, و من ثم لا بد من التعرف على اسباب فشل المشروع التصنيعي حسب دراسات كل من : **"احمد هني"** و **" سعيد شيخي"** و **" علي الكنز"**.

ثم سنتطرق الى الاشارة للتعدادات التي سجلت تطور و توزيع المؤسسات بشكل عام, حيث لدينا بعض الاحصائيات حول : تطور عدد الم.ص.م خلال الفترة 2001 – السداسي الاول خلال الفترة (2001-السداسي من سنة 2016, و عدد مناصب الشغل التي توفرها الم.ص.م خلال الفترة (2001-السداسي الاول لسنة 2016), وحركية المؤسسات الخاصة (2002-2015), و تطور معدلات الانشاء الصافي و الخام للم.ص.م (2002-2016), و تطور عدد الم.ص.م الخاصة الناشئة حسب قطاع النشاط (2002-2015),و اخيرا توزيع الم.ص.م حسب ترتيب الولايات الاولى لسنة (2001-2012).

و في الفصل الرابع سنقوم بالتعرف على المبحوثين و منشاتهم و عائلاتهم من خلال بعض المؤشرات المتمثلة في : الجنس / السن / المستوى التعليمي / المنطقة الجغرافية / مهنة الاباء / عملهم السابق .... و كل هذه الاسئلة موجودة في دليل المقابلة و هي مصنفة على حسب فرضيات الدراسة.

و في الفصل الخامس سنقوم بمعالجة النتائج التي توصلنا اليها من خلال عملية البحث الميداني , حيث قمنا بمعالجتها وفق ثلاثة محاور اساسية تمثلت في : المحور الاول و هو تاثير العامل الاسرى على الانفتاح نحو التوجه المقاولاتي , في حين المحور الثاني يدور حول مساهمة الحركية بمختلف انواعها في نشوء المؤسسات المقاولاتي , و اخيرا المحور الثالث يعالج الحوافز التي ادت بالمقاولين الى انشاء مؤسسات خاصة بهم.

الفصل الاول : اشكالية عدم التوافق بين الباحثين في تعريف المقاول و المقاولاتية

تمهيد :

لقد شهدت المقاولاتية في الحقبة الاخيرة اهتماما كبيرا من قبل الباحثين و المفكرين, نظرا لانتشارها و سيطرتها على القطاع الخاص بشتى انواعه,حيث سنتطرق في هذا الفصل الى ابراز طابع الجدل بين مختلف الباحثين , ذلك ان هناك اختلاف ما بينهم حول التعريف بالمقاول و المقاولاتية حيث لا يوجد توافق تام و تعريف مشترك بين هؤلاء الباحثين ولكن هذا لا ينفي وجود بعض النقاط المشتركة بين اراء العلماء , و هذا ما سنحاول ابرازه في العناصر التالية.

1.1- طرح طابع الجدل و عناصر التباين و التوافق بين الباحثين حول اشكالية المقاول و المقاولاتية :

1.1.1- طابع الجدل من المنظور الاجتماعي :

« جرى الحديث عن الراسمال في مرحلة اولى و عن الدورات الاقتصادية, و على نتائج التجديد التقني على النشاط الاقتصادي, و في المرحلة الثانية من تاريخ تحليل الانتاج, هيمنت عليها فكرة العقلنة, الا ان المقاولة لم تعد تبدوا من **"تايلور"** و **"فورد"** حتى العصر الذهبي "للبيزنس سكولز" في الخمسينيات و الستينات الا كاطار ملموس للتحديث. فبالنسبة ل **"تايلور"** و " **فورد"** فان الورشة و مراكز العمل هي الامكنة الاساس للتدخل و دروس التدبير الاداري لم تعد تتحدث عن المقاولات,بل عن التنظيمات, الامر الذي عمل على احلال مبادئ عامة محل فاعل اقتصادي حقيقي, وهنا تحدث الكثيرون في القطاع العام و الخاص عن دور التكنوقراطيين باعتبارهم محترفون في الانتاج, وعلى الفور اصبحت فكرة المقاولة هامشية ».[63]

« و هنا اصبحت تتطور صورة مختلفة للمقاولة, حيث كانت تعتبر كساحة لصراع الطبقات و لحركة عمالية تعمل على معارضة العمل مع ربح الراسمالي كنمط اجتماعي يستخدم الصناعة و الالات,وتنظيم العمل بنمط اجتماعي اخر,وهنا ظهرت حركة نقابية ادت الى صراع سياسي عمل على معارضة الاشتراكية بالراسمالية, و بالتالي المقاولة هي تعبير ملموس عن الراسمالية و هي بمثابتة وحدة استراتيجية تقع في سوق دولية تنافسية و بمثابة عامل استخدام لتكنولجيات جديدة ».[64]

« فاذا كانت المقاولة الامريكية اكثر توجها نحو :العقلنة / السوق (السوق),فالمقاولة اليابانية يتم التفكير فيها كما هي جاعلة تحقيق اهدافها في المقام الاول.وهنا تصبح المقاولة فاعلا استراتيجيا في الحياة

---

[63] الان تورين, نقد الحداثة,ت: عبد السلام الطويل,د.ط,فريقيا الشرق,المغرب,2010,ص:148.

[64] احمد مسعودان,نعيمة دريس, ,«الخلفية الاجتماعية للمراة المقاولة في الجزائر دراسة ميدانية لعينة من النساء المقاولات»,مرجع سبق ذكره,ص:149.

الاجتماعية, ولا يمكن للتحليل ان يكتفي باختزالهما الى وحدة قاعدية للنظام الراسمالي, و بالتالي هذا ما ادى الى قطيعة متنامية بين اقتصاد مكبر (ماكرو), و اقتصاد (ميكرو) و بالتالي من مقاربة سوسيولوجية».[65]

K.Marx: « المقاول لا يولد مقاولا و انما راسماليا و الذي يصبح رئيس صناعة, وهو يعتبر المقاول غير حر و انما سجين الهياكل الاقتصادية و الاجتماعية التي يتواجد فيها صيغة التراكم وبالتالي هو محكوم عليه بشيئين:اما الاغتناء او الاختفاء,و هنا يظهر الاختلاف بين المقاول و المسير, وهذا معناه ان الاول مالك و منظم و مسير للمؤسسة,و الثاني مسير و منظم ».[66]

2.1.1- <u>طابع الجدل من المنظور الاقتصادي</u> :

Schumpeter :« يتميز المقاول بسلوكه الهجومي في مواجهة اللايقين لتحريك و دفع الانشاء الى الامام من خلال تحمل المخاطر, و انتاج سلع و اسواق جديدة, و ادخال طريقة جديدة في الانتاج[67].ثم يضيف : بان دور المقاول يتمثل في اصلاح روتين الانتاج باستغلال اختراع ما, او عموما تنفيذ بامكانية تقنية غير منتشرة ».[68]

و "جوزيف شومبيتر" :« هو الذي اعطى اهمية كبيرة للمقاول باعتبار انه كان يميز الراسمالية بروح الرتابة المتنامية و بمقدار ما تعمل [69] المنافسة على خفض نسبة الربح, و هذه الراسمالية محكوم عليها بالاعدام, و لم يتم دعمها الا بتدخل المقاولين الذين اعادوا ادخال القيم الارستقراطية الى عالم رتيب, و الذين يشكلون عوامل تجديد قبل كل شيئ,و هذا هو الذي عجل لنا مؤخرا في تغير تصورنا للمقاولة ».[70]

Descartes : يعرف المقاول على انه :« الرجل العقلاني لانه يعمل في مجتمع يتاجر اين الكل ينظم حسب المنافسة في السوق اين لا بد من معرفة القياس سلفا, و اين لا يتمكن من اتخاذ قرار الا لابداء حكم معين ».[71]

Gilder :«يربط بين المقاول و المؤسسة المصغرة و في نفس الوقت هو مالك راس المال,و مسير و منظم و احيانا مهندس,حين لا يملكدائما المعارف الكاملة لكن يعرف كيف يحيط نفسه بذوي الكفاءة ».[72]

---

[65] الان تورين, , <u>نقد الحداثة</u>, مرجع سبق ذكره,ص:150.
[66] حياة مراح,« اشكالية المقاول الجزائري الجديد»,مرجع سبق ذكره,ص:30.
[67] نفس المرجع,ص:30.
[68] نفس المرجع,ص:31.
[69] نفس المرجع,ص:149.
[70] نفس المرجع,ص:150.
[71] نفس المرجع,ص:30.
[72] حياة مراح,« اشكالية المقاول الجزائري الجديد»,مرجع سبق ذكره,ص:31.

- مدرسة المقاولة :

قبل ان نتطرق الى اهم النماذج و النظريات و المدارس و الاتجاهات الفكرية التي عالجت لنا ظاهرة المقاولاتية, لا بد لنا ان نقدم تعريف عن مدرسة المقاولة التي « ترجع جذورها للفكر الاقتصادي من حيث تحديد مكانة المقاول في النظرية الكلاسيكية في تحديد الاسعار و الكميات,فالرؤية عند هذه المدرسة لا تتجاوز مفهوم التخطيط فالبنسبة ل""**NANNUS**" ET "**BENNIS** فان الرؤية تتمثل في :

- صورة ذهنية للوضعية المستقبلية المرغوب فيها من طرف المؤسسة.

- تشتغل فيها الموارد النفسية و المشاعرية ,القيم, الالتزامات, الرغبات.

- تتضمن شرارة في عبقرية الشخص القائد.[73]

- صيرورة صياغة الاستراتيجية على اكثر تقدير هي نصف واعية و متجذرة في خبرة حدس المشرف.
* اذا كانت المدرسة التقاولية ساهمت في تاكيد اهمية المشرف على المؤسسة فان هذا لا يتجاوز السنوات الاولى لانشاء المؤسسة, فبالاضافة الى عدم التمييز بين شخصية المشرف و صيرورة اعادة الاستراتيجية ».[74]

- المقاربة الوظيفية :

« ليس محددا لدى الباحثين اي تاريخ لظهور المقاولاتية كممارسة عملية,حيث يؤرخ بعض الباحثين لسلوك المغامرين في المجتمعات الاقطاعية على انه مثال متقدم للسلوك المقاولاتي, " سنة 2008 ضرب **HISRICH" AND-OTHERS** مثال عن المقاولين الاوائل التاجر الايطالي **"ماركو بولو"** الذي شن طريق الحرير و هو التجارة بين الشرق و الغرب , حيث كان كوسيط يغامر و يتحمل كل المخاطرالجسدية و النفسية و المادية ليحصل على نسبة من الارباح, و النسبة الاكبر ياخذها اصحاب رؤوس الاموال ».[75]

وهنا نجد الاقتصاديون من خلال اعمالهم الاكاديمية قاموا بتطوير النظرية المقاولاتية, و نجدها في المراحل التالية :

---

[73] الحاج مداح عرايبي ,ادارة الاعمال الاستراتيجية,ط1,ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر,2015,ص:63.
[74] نفس المرجع,ص:64.
[75] حمزة لفقير,روح المقاولة و انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر" دراسة حالة: مقاولي ولاية برج بوعريريج",
اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة,كلية الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير,شعبة:علوم التسيير,تخصص:تسيير المنظمات,جامعة:امحمد بوقرة,بومرداس,2016-2017,ص:28.

- <u>الكلاسيك</u> :

« تشير للمقاول من حيث سوك المخاطرة لديه و التعامل مع الظروف و الحالات غير الواضحة,اي العمل في ظل اللايقين,حيث نركز على استغلال راس المال من قبل المقاول و توظيفه بكفاءة في العملية الانتاجية ».

« يعود الفضل ل **"R.CANTILLON"** في ادخال مصطلح المقاولاتية للنظرية الاقتصاية حيث حدد الدور الذي يلعبه المقاول باعتباره وسيط يتحمل مخاطر تدفق السلع و البضائع و الانخفاض في الاسعار في ظروف غير واضحة.اضافة الى الاقتصادي **FRANCOIS QUESNAY 1759**الذي طور المفهوم الشهير للسلوك المقاولاتي ,« دعه يعمل اتركه يمر» «Laissez-faire, laissez passez»[76]

«اما **ادم سميت** 1776 ,طور نظريته ووضع فكرة عناصر الانتاج الثلاث (الارض / العمل / راس المال), و كذا اليد الحفية التي توازن السوق, و قد اشار الى المقاولين ,وهم الاشخاص الذين يهتمون بشكل غير مباشر حيث اطلق عليهم اجل بالمشاريع من اجل تحقيق الارباح, و في <u>نظريته **"الشعور الاخلاقي"** 1759</u> طرح الكثير من الاسئلة و حاول الاجابة عليها في كتاب **"ثروة الامم"** حيث علل سلوكهم بالبحث عن رفاهية الفرد» [77].

« وفي, سنة **1803** نجد **JEAN-BAPTISTE SAY"** الذي هو مالك لمصنع المنتوجات و استاذ اقتصاد سياسي اسس نظريته حول العرض و الطلب بناء على اعمال **"سميت"** وضع قانون **"ساي"** الذي يعني ان النشاط المقاولاتي من خلال انتاج سلع جديدة يستطيع رفع ثروة و رفاهية كل افراد المجتمع ».[78]

«و بالنسبة ل**"فرانسيس ووكر"** 1867 **"FRANCIS WALKER**"ميز بين الارباح التي يحصل عليها الراسماليين نتيجة لملكية وسائل الانتاج, و بين الارباح التي يحصل عليها المقاولون نتيجة المهارات الادارية لديهم ».[79]

---

[76] حمزة لفقير,روح المقاولة و انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر" دراسة حالة: مقاولي ولاية برج بوعريريج", مرجع سبق ذكره,ص:30

[77] نفس المرجع,ص:30.

[78] نفس المرجع,ص:30.

[79] نفس المرجع,ص:31.

- <u>النيوكلاسيك</u> :

«هنا نجد النموذج الحدي لمفهوم المقاولة الحاضر في اعمال **WALRAS 1834- 1910** « الذي يرى ان المجتمع يساوي مجموع الافراد المكونين له و لا يحتوي على تناقضات, وهنا تتحدد هوية المقاول على انه العون الاقتصادي المازج لعوامل الانتاج, والعامل يتلقى اجر مقابل عمله, في حين, يستفيد الراسمالي من الارباح لقا راسماله وبينهما يختار لمقاول التكنولوجيا الملائمة يعتبر**WALRAS** المعارف التكنولوجية و العلمية خارجة عن الانتاج, في لاسعار الانتاج.

اما حين يفرق بين : ⟸ سوق الخدمات المنتجة

⟸ سوق السلع

و بين : الراسمالي : ما يحصل عليه هو جزء من امتلاكه لراس المال.

المقاول : ما يحصل عليه هو تحويل راس المال الى منتج ».[80]

فالبنسبة اليه : « المقاول يطلب الخدمات الانتاجية 1842-1924"**MARSHELL**"اما عن و يحاول تحقيق المساواة بين المنفعة الحدية و مساهمتها في الانتاج, و المقاول يجب ان يكون على ذراية تامة بتغيرات الانتاج و الاستهلاك كي يتمكن من معرفة متى يمكنه ان ينتج و يطور سلعة جديدة» [81].

« فالنيوكلاسيك ظهرت في الفترة الممتدة ما بين 1920-1980 و هنا نجد"**J.SCHAMPETER**" يعتبر المقاول كمبدع, و المؤسسة وحدة ابداع, باعتباره اول من ركز على مفهوم الابداع في الميدان الاقتصادي من خلال كتابه :**" نظرية التطور الاقتصادي"**1912 يبين فيه اهمية الابداع في زيادة ارباح المؤسسة باعتبارها المكافئة العادلة للمقاول, باعتباره محرك النمو الاقتصادي و التطور التكنولوجي, ويقر انه دون مقاولين لا تكون هناك منافسة ».[82]

---

[80] حمزة لفقير,روح المقاولة و انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر" دراسة حالة: مقاولي ولاية برج بوعريريج",مرجع سبق ذكره,ص:31.

[81] نفس المرجع,ص:32.

[82] نفس المرجع,ص:32.

- المدرسة الحديثة :

لقد قسم **LANDSTROM** الدراسات التي جاءت بعد **"SCHAMPETER"** الى مجموعتين اساسيتين , هما :

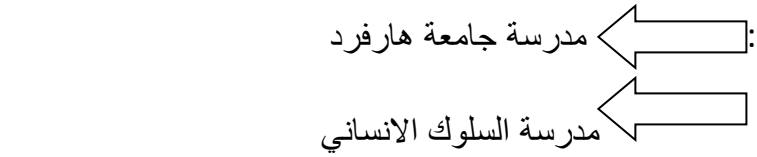

- مدرسة جامعة هارفرد :

اسس **"COLE"** مركز البحوث في التاريخ المقاولاتي لجامعة "هارفرد" سنة 1948, حيث قام

بتحديد بعض المتغيرات المتمثلة في :

- التغيرات في النطاق الاقتصادي.

- خلق المنظمات كاحد تجليات الاستخدام التجاري للابداعات.

- وظيفة المقاول في الحصول على الارباح.

ثم يقول :« لكي تكون نظرية المقاولة واقعية يجب ان ننظر للمقاول على انه العامل المحفز للمشروع ».

حيث قسم مجالات الدراسة في المقاولاتية الى :

- دراسة بنية المقاولاتية.

- دراسة المحفزات المقاولاتية.

- دراسة صيرورة التحفيز المقاولاتي.

* وبالتالي بعد غلق هذا المركز بقيت الاراء على النسيان و الضياع فترة من الزمن ».[83]

[83] حمزة لفقير,روح المقاولة و انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر" دراسة حالة: مقاولي ولاية برج بوعريريج", مرجع سبق ذكره,ص:33.
مرجع سبق ذكره,ص:33.

- مدرسة السلوك الانساني :

« هنا نجد **KIRZNER** 1993 اكد على اهمية العامل الانساني من خلال دور المقاول في الحصول على الافكار و المعلومات و استخدامها , و قد اكد على اهمية الحماس و النشاط لدى المقاول في اكتشاف [84] الفرص المربحة و استغلالها, و اطلق على ذلك تعبير الشغف المقاولاتي **ENTREPRENEURIAL ALERTNESS**» [85]

و في 1992 توصل**"W.R SANDBERG"** الى ان ضعف المنهج الوصفي في تفسير ظاهرة المقاولاتية هو السبب في تاخر فهمنا لها, وهنا ذهب **"W.B GARTNER "** لتاكيد نفس الطرح. وذا ما قاد الباحثين الى حركة علمية كبيرة نقلت المقاولاتية بعيدا عن النظرية الاقتصادية نحو السلوكية و صارت الابحاث اكثر تركيزا على المهارات و الصفات و القدرات التي يمتلكها المقاول».[86]

2.1- نماذج الدراسة المعالجة للمقاول و المقاولاتية :

« ظهرت خلال العقود الثلاثة الاخيرة عدة نماذج نظرية لتفسير المقاولاتية على العموم و انشاء المؤسسات على الخصوص.

اما عن فريق "GLOBAL ENTREPRENEURSHIP MONITOR" و "PAUL REYNOLDS"

, يروا ان الصيرورة المقاولاتية لا تنتهي عند انشاء المؤسسة بل تتعداها الى فترة قد تصل الى 42 شهر»[87]

---

[84] حمزة لفقير, روح المقاولة و انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر" دراسة حالة: مقاولي ولاية برج بوعريريج",ص:33.
[85] مرج سبق ذكره,ص:34.
[86] نفس المرجع,ص:34.
[87] نفس المرجع,ص:57.

1.2.1- نموذج المقاول :

« وحدة التحليل هنا هي الفرد باعتباره الفاعل المحدد للمقاولاتية و انشاء المؤسسات و هذا مرتبط بافعاله و سلوكاته و قدراته السحرية و البطولية, و حسب تقديم **"ريجي مورو"** هذا النموذج ينطلق من فرضية ان المقاولين هم اشخاص يتميزون عن باقي المواطنين بخصائص و افعال و ميول مختلفة تجعلهم مقاولون منشؤون ».[88]

وعلى حد تعبير الباحثة **"حنيفة تفافي"** اصل الانشاء يرجع الى المقاول و هو الشخص السحري او الرمزي المحرك,من اجل وصفه بالمسير الذي ياتي بالقيمة و الابتكار.[89]

و هنا نجد ثلاث اشكال من المقاربات تندرج ضمن النظرية السوسيوسيكولوجية حتى سنوات التسعينات, تزعمها : **"جوري اوديت" , "بيار اندري جوليان",** و هي :[90]

- مقاربة السمات : APPROCHE PAR LES TRAITS

« تهتم بالسمات الشخصية للمقاول, الفرضية التي انطلقت منها هو ان: «المقاولين يملكون خصائص سيكولوجية و اجتماعية تميزهم بالضرورة عن باقي الافراد اللامقاولين»,و التساءل الاساسي في هذا الاتجاه هو: لماذا في ظروف مماثلة ياتي قرار بعض الافراد في الدخول الى عالم المال و انشاء المؤسسات? , هنا تم اكتشاف ان الدوافع المحفزة تتمثل في الحاجة الى تحقيق الذات, العرفان الاجتماعي, و الارادة القوية في تجاوز الوضع الاجتماعي المزري,النجاح, الثقة و سهولة التكيف مع التغيرات, و حسب **"ريجي مورو"** يمكن التنبؤ ضمنيا بسلوكات المقاول عند انشاء مؤسسة من خلال توفر مجموعة من السمات الشخصية الدالة على ذلك و بالتالي الهدف هو اعداد مظهر نمطي ».[91]

- المقاربة السلوكية :L'APPROCHE COMPORTEMENTALE

« تهتم بسلوكيات المقاول و وصف افعاله من خلال [92] ما يقوم به, و كيف يتصرف في الميدان عند انشاءه للمؤسسة, فمعرفة السلوكيات المقاولاتية يتوقف على ما يقوم به من افعال هذا ما اكده

---

[88] احمد قندوز, تمثلات الشباب الجزائري للمقاولة "دراسة لعينة من الشباب المقاول ولاية سعيدة نموذجا",مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التنظيم و العمل,كلية الاداب و العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية,قسم العلوم الاجتماعية و الانسانية, شعبة:علم الاجتماع,جامعة:مولاي طاهر,سعيدة,2013-2014,ص:27.

[89] نفس المرجع,:27.

[90] نفس المرجع,ص:26.

[91] نفس المرجع,ص:27.

[92] نفس المرجع,ص:27.

"MINTZBERG" و بالتالي انشاء المؤسسة يتطلب مقاول تتوفر فيه شروط الانشاء المتمثلة في الكفاءات و المهارات و المؤهلات ».[93]

« و لقد سيطرت هذه المقاربة منذ بداية الستينات من القرن الماضي حتى نهاية الثمانينات, و هنا يمكننا الاشارة الى عالم النفس في جامعة هارفارد **1961 ARNOLD MCclelland** و هو اول من قام بدراسة في مجال المقاولاتية انطلاقا من العلوم السلوكية من خلال اعمال**" فيبر"** الذي درس التفاعل من خلال الثقافة و التطور الاقتصادي للمحتمع و توصل الى تعاليم و قيم المسيحية البروتيستانية التي كانت السبب في ظهور بعض الصفات و الخصائص [94] في المجتمعات المجتمعات على الغربية, مما سمح بتطور الراسمالية في تلك المجتمعات , و هنا اضاف **MCclelland**اعمال **"فيبر"** القواعد البروتيستانية السائدة في المجتمع الغربي انذاك ادت الى تشجيع الفرد على الاعتماد على الذات و هو ما يولد سلوكيات مكتسبة , و هي الحاجة الى الانجاز ».*The need for achievement* [95]

الميول المقاولاتي :

« يرى **"جوزي اوديت"** ان الاساس النظري لهذه المقاربة ينبثق من نظرية السلوكيات المخططة المعتمدة على التخطيط الذي يعكس التداخل بين العناصر المكونة للمقاربات, فدراسة ميول الفرد و معرفة ما ان كان يتوفر على الرغبة في دخول عالم الاعمال ضرورة حتمية للتنبؤ بالفعل الانساني المؤسساتي ».[96]

2.2.1- نموذج المحيط :

« يتمثل في عوامل المؤثرة في رفع معدلات انشاء المؤسسات [97] من خلال العوامل الاجتماعية المؤثرة على مسارات الافراد, مثل الوسط العائلي و النسبة التي يمكن ان يتلقاها المقاول, ثم هناك الوسط التربوي و التعليمي المرتبط بالمدارس و الجامعات, و كذلك الوسط المهني و الذي يظهر في مجال عمله من خلال التجارب والاعمال المتميزة, و الوسط الجواري و الشبكات الاجتماعية, هذا يمثل شكل

---

[93] احمد قندوز, تمثلات الشباب الجزائري للمفاولة "دراسة لعينة من الشباب المقاول ولاية سعيدة نموذجا",مرجع سبق ذكره,ص:28.

[94] حمزة لفقير, روح المقاولة و انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر" دراسة حالة: مقاولي ولاية برج بوعريريج",
مرجع سبق ذكره,ص:35.

[95] نفس المرجع,ص:36.

[96] احمد قندوز,تمثلات الشباب الجزائري للمفاولة "دراسة لعينة من الشباب المقاول ولاية سعيدة نموذجا",مرجع سبق ذكره,ص:28.

[97] نفس المرجع,ص:28.

محوري للانشاء بالنسبة لاصحاب الاتجاه الماكرو-اجتماعي و البنيات السوسيو-اقتصادية , و هذا الخط يجسد المنظور السوسيولوجي حسب ما ذهب اليه العديد من الباحثين و على راسهم **"ريجي مورو"**».[98]

3.2.1- نموذج الصيرورة :

« جاء هذا النموذج بعد فشل المقاربات الكلاسيكية في ايجاد توافق و اجماع حول طبيعة العناصر المكونة لفعل انشاء المؤسسات [99],حيث جاء كاتجاه نظري لتفادي النقص الذي تضمنه النموذجين الكلاسيكيين السابقين باعتبارهما غير متناقضين بل مكملا لبعضهما البعض».[100]

« و من اهم الدراسات التي تندرج ضمن هذا النموذج نجد :

دراسة الان فايول : الذي يرى بان: «عملية الانشاء تتحقق من خلال مستوى استثمار فردي مرتفع و وعي للمخاطر المحتملة», حيث اهتم في دراسته الاولى بالتمييز بين نمطين من المهندسين :

⇐ المهندس المقاول.

⇐ المهندس اللامقاول ».[101]

---

[98] احمد قندوز, تمثلات الشباب الجزائري للمفاولة "دراسة لعينة من الشباب المقاول ولاية سعيدة نموذجا",مرجع سبق ذكره,ص:29.

[99] زاهية حساين,عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية:بين المعاش,الحركية و حوافز المنشئ"مساهمة في فهم صيرورة انشاء المؤسسات الجزائرية و اصل تكونها,اطروحة لنيل شهادة دكتوراه,كلية العلوم الاجتماعية,قسم:علم الاجتماع,تخصص:علم اجتماع التنمية,جامعة:السانيا,وهران,2012-2013,ص:65.

[100] احمد قندوز, , تمثلات الشباب الجزائري للمفاولة "دراسة لعينة من الشباب المقاول ولاية سعيدة نموذجا"مرجع سبق ذكره,ص:29.

[101] زاهية حساين, عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية:بين المعاش,الحركية و حوافز المنشئ"مساهمة في فهم صيرورة انشاء المؤسسات الجزائرية و اصل تكونها,مرجع سبق ذكره,ص:67.

« و بالتالي في هذا النموذج نجد ثلاثة مستويات» :[102]

جدول رقم 02 : خاص بمستويات نموذج الصيرورة

المستوى الاول	المستوى الثاني	المستوى الثالث
ينطلق مع بداية سنوات التسعينات:سجل انحراف مهم في الاعمال التي كانت موجهة بشدة نحو السمات و المظاهر الشخصية للمقاولين.	نجدها قد طرحت كبديل ممكن من مقاربة السمات,حيث امكن اقامتها بعد فشل المقاربات الكلاسيكية.	نجد مقاربة الصيرورة التي اهتمت بالكيف سواء اعتمدت على البعد الزمني كمحدد اذ عملت على اقصائه,لان هناك نماذج دراسية من الصيرورة تغيب بعد الزمن في هيكلتها و بناءها و لهذا يسميها **"فايول"** باللازمية,و قد تطورت فيما بعد لتصبح موضوع العديد من اعمال "النمذجة" و"المفهمة" التي لازات جارية الى حد الان حسب تقديم الباحث.

« و في هذا السياق يذكرنا **"فايول"** باعمال **"SHAPERO"**

"شابيرو" التي تمثل مرجعية للدراسات المهتمة بنمط الصيرورة و التي كانت كانت تهدف الى شرح الحدث المقاولاتي حسب الباحث **"هونوندز"** و توجت في نهاية المطاف بالنموذج الذي قدمه سنة 1975,

[102] زاهية حساين,عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية:بين المعاش,الحركية و حوافز المنشئ"مساهمة في فهم صيرورة انشاء المؤسسات الجزائرية و اصل تكونها,مرجع سبق ذكره,ص:68-69.

والذي يوضح من حلاله ان انشاء المؤسسة هو ظاهرة متعددة الابعاد و من اجل تحليلها يجب الاخذ بالحسبان بالاضافة الى الخصائص البسيكولوجية للمنشئ عدد مهم من العوامل السياقية ».[103]

كما نجد بعض التصورات يقدمها **"فايول"** :

التصور الاول :

«هنا نجد **"غارتنر", "هونونذز", "ريجي مورو"** و غيرهم, و هنا يؤكد **"فايول"** ان هؤلاء المفكرين يهتمون بانشاء المنظمات كفرع, و ان المؤسسات يمكن ان تنشا بالتقليد او باعادة انتاج نفس الوحدة او حتى من اجل نشاط موجود».[104]

التصور الثاني :

«يسجل في سياق بايغراف و هوفز يرتكز على مفهوم الفرصة المقاولاتية و هنا يؤكد فايول ان الفرصة تبنى من خلال صيرورة نشاط و ليست هي نقطة الانطلاق» .[105]

خلاصة :

و اخيرا نستنتج بان طابع الجدل يبقى قائم, لكن هناك عناصرمتوافق عليها على السبيل المثال: المقاول لا يسمى مقاولا الا اذا توفرت فيه سمة الانشاء, و بالتالي اصبحت هذه الاخيرة تحضى باهمية كبيرة مقارنة بالسابق, و هذا راجع الى زيادة تطور الدراسات التي تشمل هذا الموضوع, الامر الذي من خلاله تتجسد الاهمية الفعلية لمقاولاتية على ارض الواقع.

---

[103] زاهية حساين, عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية:بين المعاش,الحركية و حوافز المنشئ"مساهمة في فهم صيرورة انشاء المؤسسات الجزائرية و اصل تكونها,مرجع سبق ذكره,ص:69.

[104] نفس المرجع,ص:72.

[105] نفس المرجع,ص:72.

الفصل الثاني : العوامل المولدة للمقاول و المقاولاتية

تمهيد :

ان نشاة او بروز الفعل المقاولاتي لم ياتي من العدم, بل جاء اثر عوامل و اسباب عديدة و متنوعة, لا يسعنا المجال لذكرها ككل لكن سنقوم بتحديدها في مختلف عناصر هذا الفصل, باعتبارها المرجعية الاساسية لظهور هذه الاخيرة مما يسمى بالم.ص.م التي اصبحت تحضى باهمية كبيرة في الاونة الاخيرة,اهم العناصر التي سنتطرق الى ذكرها في هذا الفصل تتمثل في: ذكر اهم العوامل الؤدية الى بروز و نشاة المقاولاتية , و تحليل اسئلة المقابلة.

1.2- الطابع الاجتماعي للعوامل المولدة للمقاول و المقاولاتية :

1.1.2- العوامل الاجتماعية التي تناولت موضوع المقاول و المقاولاتية على المستوى العام :

- الاصل الاجتماعي (الحركية ما بين الجيلية):

« و تسمى ايضا بالتقليد المقاولاتي و الذي يشمل الفرد الذي ينشا في بيئة اجتماعية لديها اعراف و تقاليد في عمل ما او حرفة او مهنة باعتبار البيئة الاجتماعية او ما يسمى بالعائلة التي ينتمي اليها الفرد تكون بمثابة عامل محفز على عملهم في تبني مشروع مقاولاتي ,هذا معناه ان الفرد الذي نشا في عائلة لها تقليد لم يجد صعوبة في تبني اي مشروع اقتصادي و استثماري, و بالتالي عملية التنشئة الاجتماعية و اعادة انتاج نفس السلوكات و الافعال داخل الاسرة تكون يمثابة خيط تاقلم في اتباع نفس المسار العائلي كما يشير **"بيير بورديو"** في كتابه **"اعادة الانتاج"** على ان **"الهابتوس"** هو نسق من الاستعدادت الدائمة و القابلة للتحويل او النقل ».[106]

«وبالتالي العائلة تمثل بكل افرادها المصدر الاساسي للراسمال اجتماعي بالنسبة للمقاول الجزائري, و ناخذ على سبيل المثال دراسة **"ان جيلي"** للمقاول الحزائري حية وجدت ان هذه الفئة يستعملون الراسمال اجتماعي في اطار شبكة الاصدقاء, و يستعمل المقاول شبكة الاب باعتبارها شبكة اجتماعية واسعة, [107]وهذا يشمل الرغبة في النجاح و هذا النجاح ليس سهلا و لا مستحيلا,فالسهولة و الصعوبة امور نسبية تتوقف بدرجة كبيرة على ارادتنا, و يبقي النجاح صورة بلا اطار, فهناك معوقات قد تواجهك في كل الاحوال و لكن يمكنك القفز نحو حواجزها ».[108]

---

[106] قندوز احمد,«السمات و الخصائص السوسيوثقافية للشباب المقاول في الجزائر»,رجع سبق ذكره,ص:143.

[107] اسحاق رحماني,المقاولة في القطاع الخاص و علاقتها بتنمية مجتمع العمل دراسة ميدانية للمقاولات الخاصة بولاية البويرة,مرجع سبق ذكره, ص:86.

[108] فايز جمعة صالح النجار, عبد الستار محمد علي, الريادة و ادارة الاعمال الصغيرة,مرجع سبق ذكره,ص:33.

- « فالمقاولون ذوي التقاليد المقاولاتية من خصائصهم انهم في الخمسينات من العمر,تاهيلهم العلمي ضعيف, كانو يملكون مقاولات خاصة,فشلت باسباب اقتصادية واجتماعية, فانشاؤو مقاولات جديدة بفضل خبرتهم المهنية السابقة, ويملكون تقاليد عائلية تجارية هدفهم توظيفها في مقاولات عائلية من اجل توفير العمل لافراد العائلة,دون اللجوء الى مؤسسات اخرى و استثمارهم في مدينتهم اجتماعيا اكثر منه اقتصاديا من خلال الدعم المالي.كذلك توجد مصادر اخرى يتجه اليها المقاول للحصول على الراسمال اجتماعي مثل دماعة الجيران و الاصدقاء و المقاولين القدامى... و تتساوى هذه المصادر في الاهمية و تختلف في درجة الرصيد الاجتماعي فيما بينها على حسب النشاط الاقتصادي الذي يمارسه المقاول».[109]

- الروابط الاثنية :

« و التي يعتبرها المهتمون بالمقاولة احد اهم مصادر الراسمال اجتماعي,اذ تؤثر على طريقة تنشئة العمل المقاولاتي و تساهم في نشر الثقافة المقاولاتية في المجتمع, كما قد تستغل الرابطة الاثنية لتحطيم الفعل المقاولاتي و تاثره بالتعصب, و بالتالي يتاثر الفعل الاقتصادي بالتوجهات و تجعله يتاثر اقتصاديا بتلك الاديويوجيات» .[110]

- الوسط العلائقي :

« و هو شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينسجها الفرد المقاول و هي بمثابة المحرك و السند في تبني و انشاء المشروع المقاولاتي, و هذا دليل على ان مجموع اللقاءات و العلاقات و المعارف و الصدقات التي يكونها الفرد المقاول هي التي تمنحه مقدار معين من المتانة الاجتماعية و سلطة الفعل الملائم, بفضل كم و نوعية هذه العلاقات و رابط راس المال الاجتماعي كما صرح بذلك **"بورديو"** باعتباره :« مجموع الموارد الفعلية التي ترتبط بحيازة شبكة دائمة من العلاقات التي تشمل التعارف و الاعترافات المتبادلة, و هنا نحن امام الرؤية السوسيولوجية للمقاول[111] و التي تشير الى ان هناك عوامل عديدة توحي بالافراد الى انشاء المؤسسات, و الانتقال من اسلوب حياة الى اسلوب اخر يعتمد على انشاء مشروع جديد, كما ان هناك عوامل تمثل نقطة ضعف تؤدي بالافراد الى انشاء مؤسسات و تتمثل في :

-التقاعد من العمل او الفصل من العمل.

---

[109] فايز جمعة صالح النجار, عبد الستار محمد علي, الريادة و ادارة الاعمال الصغيرة,مرجع سبق ذكره,ص:87.

[110] اسحاق رحماني,المقاولة في القطاع الخاص و علاقتها بتنمية مجتمع العمل دراسة ميدانية للمقاولات الخاصة بولاية البويرة, مرجع سبق ذكره,ص:87.

[111] قندوز احمد,«السمات و الخصائص السوسيوثقافية للشباب المقاول في الجزائر», مرجع سبق ذكره,ص:144.

- كما ان انشاء مؤسسة قد يعود الى الخلفية الاجتماعية للمقاول و الذي ينحذر من عائلة مقاولة و تحمل اسرته ثقافة حول العمل الحر, تشمل العمل الفردي و تشجيع الوالدين للابناء على الاستقلالية.[112] 3.3 - دور الرفاق المقاولين,هنا تشير **" برجيت بيرجر"** الى هذا باعتبارمولد الثقافة الصناعية الحديثة متاصل في قيم و عادات الكثير من المجموعات المحلية الصغيرة.[113]

-العلاقات التجارية و الصناعية و التي احيانا تكون باعثة لفكرة مشروع يمكن اساتثماره بنجاح,بسبب تلك العلاقات و يدخل ذلك في اغتنام الفرص و اقتناصها, و يمكن توليد الكثير من الافكار».[114]

2.1.2- العوامل الاجتماعية التي تناولت موضوع المقاول و المقاولاتية في الجزائر (على المستوى الخاص) :

- ظهور المقاول الجزائري (تحليل بيير بورديو) :

« من خلال كتابه : **" العمل و العمال الجزائريين"** تحدث **"بورديو"** عن الانتقال من نمط الانتاج التقليدي الى اسلوب النموذج الراسمالي الذي يفرضه المستعمر,و ذهب الى ان التنظيم الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع ليس نتيجة للتطور الذاتي للفرد بل هو تغيير من طرف المستعمر يفرض اسلوب انتاج يخدم المصالح الكولولنيالية.وان المقاول العامل يملك تحويل ابداعي يبنى على اساس وراثي او موقف عرفي في الاقتصاد التقليدي,حيث حدد للمقاول شرطين : الشرط الاول: الثدرة على القيادة, الشرط الثاني: الكفاءة التقنية, و هذا لم يكن متوفر في المقاول الجزائري في تلك الفترة الاستعمارية».[115]

« حيث اكتشف ايضا ما يعرف بالمقاولة العائلية من خلال تحليله للمجتمع القبائلي و نشاطهم الاقتصادي الذي يعتمد على النمط العائلي , و هي مقاولة او مؤسسة يحكمها تنظيم عائلي, اي ان المقاولة كانت عائلية حرفية تقليدية, تتميز بثلاثة انواع من المقاولين :

-مقاولي الطبقة الكادحة التي تعمل من اجل الحاجة الغذائية.

-مقاولين متوسطين و هم متنوعين في المهن الاقتصادية و الاجتماعية.

-مقاولين مسؤولين صغار في العمل الزراعي ».[116]

---

[112] قندوز احمد,«السمات و الخصائص السوسيوثقافية للشباب المقاول في الجزائر», مرجع سبق ذكره,ص:145.

[113] نفس المرجع,ص:145.

[114] مصطفى كافي,يوسف كافي,ادارة المشاريع الريادية و حاضنات الاعمال,ط1,الدار الجزائرية للنشر و التوزيع الجزائر-طبع مشترك بين مؤسسة الوراق الاردن,2020,ص:156.

[115] اسحاق رحماني,طيب جاب الله, « سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر من المداخل الكبرى الى الدراسات المعاصرة»,مرجع سبق ذكره,ص:118.

[116] اسحاق رحماني,طيب جاب الله, « سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر من المداخل الكبرى الى الدراسات المعاصرة»,مرجع سبق ذكره, ص:119.

-" دراسة "Jean penef1981:

« لقد درس هذا الباحث المقاولين الجزائريين ببعض الشروط الاجتماعية التي ساعدت في تشكل هذه الفئة,فاعتمد على متغير اساسي و هو "المسار الاجتماعي" المتمثل في : الاصل الاجتماعي- الاصل الجغرافي - المستوى التعليمي – المسار المهني, كما حاول الكشف على الالستراتيجيات التي يعتمد عليها هؤلاء المقاولين في انشاء المشروع الصناعي, و لتحديد موضوعه اكثر حدد تعريفا للمقاول مفاده ان له:« كافة الصلاحيات في المؤسسة فهو منشؤها و مسيرها على كافة المستويات, و بعد تتبع المسار الاجتماعي للمقاولين المقدر عددهم ب 250 توصل الباحث الى تحديد الاصول التالية :

المقاولون التجار :في معظم الاحيان هم من اصل ريفي و تحديدا هم من شرق و جنوب البلاد (قسنطينة - مسيلة – بسكرة), من عائلات نبيلة تلقو تعليمهم في مؤسسة ابن باديس, و من حيث نشاطهم الاقتصادي قد عملوا في ميدان الاستراد و التصدير, و تجارة الجملة, و ممارسة بعض النشاطات خارج الجزائر, كما انشاوا مؤسسات النقل و تخصصوا في انتاج و توريد التمور, و تعليب او تحويل المنتوجات الفلاحية و حولوا نشاطهم من التجارة الى الصناعة بصدور قانون الاستثمارات **1966** ,فانشاوا وحدات ذات حجم صغير ما بين 50 و 100 عامل,[117] توجهوا الى قطاعات النشاط التي تتميز بتكنولوجيا غير محددة, و ذات مردودية عالية كالمواد الغذائية و النسيج.حيث صنف نوعا اخر من المقاولين الذين انشاوا مؤسسات ذات حجم ما بين 20 و 50 عامل, على راسها وجد تاجر سابق من اصل قبائلي او مزابي من عائلات متواضعة, تعلموا في المدارس الفرنسية, تمكنوا من مراكمة راس المال خلال السنوات الاخيرة من الاستعمار, فانتقل هؤلاء المقاولين للميدان الصناعي ».[118]

المقاولون العمال : «هم عمال مؤهلون اداريون , اطارات متوسطة, و التي تحاول تحسين دخلها , فكثيرا ما يتشارك اثنان او ثلاثة فيما بينهم في مشروع ما, اطارات سابقة في السير الذاتي الصناعي , عمال و موظفين من القطاع العام, و فيما يخص اصلهم الاجتماعي فهم من عائلات فقيرة فلاحية, تحصلوا على تمدرس جيد في المدرسة الابتدائية الفرنسية, هذه الفئة لا تملك شهادات لكنها تملك تكوينا تطبيقيا واسعا,بعضهم مهاجرون سابقون خاصة القبائل, كانوا مالكي لمقاهي او سيارات اجرة في المهجر

[117] حياة مراح,«اشكالية المقاول الجزائري الجديد»,مرجع سبق ذكره,ص:35.
[118] نفس المرجع ,ص:36.

و بعد عودتهم الى ارض الوطن استثمروا مدخراتهم في شراء ورشات او الات الحرفيين الاوروبيين الذين عادوا الى اوطانهم ».[119]

من اهم خصائصهم احتكاكهم بالميدان الصناعي,الذي سمح لهم باكتساب الخبرة الميدانية, حيث يقول الباحث :« خبرتهم في الصناعة الفرنسية كعمال سمحت لهم بالتعرف على وضعيات صناعية متنوعة, حيث اكتسبوا حسن الملاحظة و التصرف التي جعلت منهم تقنيون متعددي المهام,مستعدون لتصليح ورشة متروكة و الة قديمة,خاصيتهم الاساسية يشاركون بانفسهم في العمل الانتاجي, اذ فضلوا خوض المغامرة الصناعية بعد ترك مناصبهم في القطاع العام بسبب ضعف الاجور و قلة فرص الترقية.كذلك ما يميزهم هو عدم الاستقرار على مستوى المؤسسات رغم انها ذات وزن اقتصادي خفيف , الا ان هذه الراسمالية الصغيرة تلعب دور كبير في عرض التشغيل و السوق ,بعرض سلع ذات نوعية رديئة بسعر ضئيل لزبون فقير», حيث يصرح :« ان وجود مقاولون من اصل بسيط و متطلبات متوسطة و شعبية يعطي للراسمال الجزائري طابعا خاصا».[120]

المقاولين غير المسييرن :«هم المقاولون الذين يملكون مؤسسات لكنهم لا يديرون مباشرة مصانعهم, حيث يهتمون باعمال اخرى كالاستيراد و التصدير, الملكية العقارية... في الوقت الذي يوكلون فيه اهمية تسيير ادارة مصانعهم الى اطارات اجنبية, كما توجد في الجزائر ايضا مؤسسات مختلطة بفعل الجمع بين رؤوس اموال جزائرية واخرى فرنسية,ايطالية... و الملاحظ ان عددا قليلا منها فقط مسير من طرف جزائريين لم يشاركوا في الثورة,شخصياتهم متكتمة, ما جعل الباحث يجد صعوبة في التعامل معهم اثناء البحث ».[121]

***النتائج :**

- **«** ذهنيات المقاولين و تعاملاتهم تتعلق بروح عائلية للمؤسسة.

-ارتباط الشركاء بعائلات اخرى عدا المؤسسة.

-تراكم راس المال يتاتي من مجموعات عائلية صغيرة او عن طريق الادخار,فاصل راس المال من التجارة و خاصة تجارة الجملة.

---

[119] حياة مراح,«اشكالية المقاول الجزائري الجديد»,مرجع سبق ذكره, ص:36.
نفس المرجع, ص:37.[120]
نفس المرجع, ص:38.[121]

- سر نجاح هؤلاء المقاولين يكمن في المحافظة على سر المشاريع, من خلال توظيف افراد العائلة في الوظائف المهمة كشرط اساسي لتوفير عوامل الانتاج, و منه تلعب العائلة دورا اساسيا في حياة المؤسسة من خلال ناحيتين:

اولا: منبع راس المال الذي يحتاج اليه المقاول لانشاء المؤسسة.

ثانيا: توفير اليد العاملة.

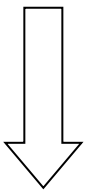

و بالتالي هذا يؤدي الى تدعيم الشروط العائلية,لكن هذا لا يعني عدم وجود صراعات فيما يخص تقسيم العمل,نتيجة عدم تقبل البعض لعلاقات السلطة الممارسة من طرف احد افراد العائلة مما يؤدي الى انسحاب احد المساهمين.[122]

-غياب التكوين المهني لدى المقاولين,حيث نجدهم يبحثون باستمرار على تقليد منافس اخر قد نجح, لهذا السبب يسافرون كثيرا الى الخارج, و يزورون باستمرارا المصانع و يتحصلون على ترحيصات في المصانع الفرنسية.

- بالرغم من توجه المقاولين الى القطاع الصناعي الخاص الا انهم , لم يحدثوا قطيعة مع القطاع العام».[123]

- دراسة جيلالي ليابس 1984 :

« اجرى دراسته حول المؤسسة الصناعية الخاصة و مختلف علاقاتها و تاثيراتها على مجمل النظام الاقتصادي [124] و الاجتماعي الذي تنشط فيه,مؤكدا انه من غير الممكن دراسة هذه المؤسسة من دون دراسة ممارسات تقييم راس المال المحول الى عناصر سيرورة العمل, باعتبار هذه الدراسة قاعدة مادية لبرجوازية صناعية منبثقة من برجوازية تجارية نشطت خلال سنوات الاستعمار.

[122] حياة مراح,«اشكالية المقاول الجزائري الجديد»,مرجع سبق ذكره, ص:38.
[123] نفس المرجع, ص:39.
[124] نفس المرجع, ص:39.

و من جهة اخرى قام الباحث بتحليل تاريخي لخطاب الدولة الوطنية خلال راس المال الخاص, الملكية و البرجوازية و الاستغلال ».[125]

***و توصل الى النتائج التالية :**

- **«**على كل مستويات قطاع الدولة السماح للقطاع الحاص باعادة انتاج نفسه من خلال: توزيع الاجور - حماية السوق – تدعيم الاسعار... فالبرجوازية الصناعة الخاصة جد مرتبطة بالدولة الوطنية.

- لا يمكن للقطاع الخاص ان يعيد انتاج نفسه دون استغلال قوة العمل , و هنا يقول الباحث:« الخواص يستعملون السياسة التوافقية لتسيير الموارد البشرية حيث يقومون بالمزج بين الحديث و التقليدي,فالاول يخص المصنع و التكنولوجيا المستعملة, و الثاني يتعلق بعلاقات التنظيم التقليدية, كما نجد صاحب المصنع يتخذ من العوامل الدينية وسيلة لادماج العمال في المصنع من خلال تخصيص مكان للصلاة,منحة عيد الاضحى...».

و لهذا يلعب راسمال العلاقات دورا كبيرا في نجاح المشروع الذي يسعى من خلاله المقاول لتدعيم فعالية المؤسسة **»**.[126]

2.2- العوامل الاقتصادية :

1.2.2- العوامل الاقتصادية التي عالجت موضوع المقاول و المقاولاتية بالمنظور الماركسي :

« من خلال كتابه "راس المال",نجد " ريمون ارون" يعتبر ان فكر "ماركس" السوسيواقتصادي هو تحليل و فهم للمجتمع الراسمالي,ووظائفه الاقتصادية الاستغلالية.ف"ماركس" يعتبر المقاول هو ذلك الفرد الراسمالي الذي يعمل على تراكم رؤوس الاموال,فمن خلال تعريفه للراسمالية يرى انها نظام للانتاج,تتحدد وفق عنصرين اساسيين : راس المال(المعدات و المال),و العمل باجر, و الذين يملكون راس المال هم الطبقة الحاكمة,بينما اغلبية العاملين هم البروليتاريا.[127] كما يعتبر المقاول ذلك الشخص المنتج كجزء من العائلة يتخذ اشكالا و تطور مع مرور الوقت نتيجة تفاعله مع الطبقة الحاكمة

[125] حياة مراح,«اشكالية المقاول الجزائري الجديد»,مرجع سبق ذكره,ص:40.
[126] نفس المرجع, ص:40.
[127] نفس المرجع,ص:110.

الراسمالية المستغلة للبروليتاريا, و هذا يؤدي الى قيام نظام اقتصادي بملكية جماعية بمجتمع اكثر من ذلك المستغل,و بانتاج اكبر».[128]

2.2.2- عوامل اقتصادية و جغرافية :

« حيث تعتبر فئة المقاولين ممتلكة للثروة الاقتصادية و خالقة للقيمة من خلال انشاء مؤسساتهم الخاصة,وخلق فرص عمل لهم و لاشخاص اخرين, اضافة الى اعتبار المقاولين كابطال ,حيث ينظر اليهم عبر العالم على اساس انهم افراد متميزين و هم قادة في المستقبل,كل في مجال تخصصه,كما نجد التجارة الاكترونية المرتبطة بالتكنولوجيا و مسهل للتبادلات و المعاملات الاقتصادية الدولية, بالنظر الى انعكاساتها على تنمية و تطوير المشاريع المقاولاتية,فقد اصبحت التكنولوجيا في خدمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة و في متناول المقاولين, و يمكنهم استعمالها في تطوير افكارهم المقاولاتية و في تسيير مشاريعهم المستقبلية ».[129]

3.2.2- البطالة :

« باعتبارها من الاسباب الضاغطة على الفرد لايجاد مشروع ريادي مناسب,فتزايد نسبة العاطلين عن العمل دفعت الشباب الى التفكير الحاد في انشاء مؤسسة خاصة بهم, هذا يشير الى ان الفقر و الحاجة للمال تضغط على الفرد ليبادر بالبحث عن فكرة مشروع, من اجل الانفاق على اسرته و اكمال تعليمه...هذا الى جانب صعوبة توفر فرص وظيفية و هنا لا يقف الفرد ينتظر سنوات كي تتاح له فرصة وظيفية لا تتناسب مع ميوله,فينشا مشروع مناسب له يسعى من خلاله بتوفير متطلبات الحياة,كما نجد عامل اخر و هو تدني الرواتب مع ارتفاع الاسعار و غلاء المعيشة نتيجة الازمة الاقتصادية التي يمر بها العالم,حيث اصبحت الرواتب لا تكفي لسد احتياجات الفرد,فاصبح تدني الراتب مقارنة مع غلاء المعيشة دافع يضغط على الفرد لايجاد مشروع تجاري يحقق من خلاله دخل صافي».[130]

4.2.2- تلبية احتياجات السوق :

« فالكثير من الافكار الابداعية لمشاريع ريادية تولد من خلال دراسة احتياجات السوق, و بالتالي الشارع المعرفي و التكنولوجي في العالم ابرز الكثير من الاحتياجات التي تتطلبها الحياة العامة و الخاصة, و كثير من تلك الاحتياجات تولد مع ظهور منتجات جديدة ».[131]

---

[128] حياة مراح,«اشكالية المقاول الجزائري الجديد»,مرجع سبق ذكره,ص:111.

[129] بشير ابراهيم,دور الاختبارات الاتصالية للمقاول فى تجسيد الافكار الابداعية دراسة مقارنة للمقاولين الشباب بالجزائر ENSEJ و معهدI.F.E جزر موريس,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير,كلية:الاداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية,قسم:علوم الاعلام و الاتصال,شعبة : اتصال اشهاري,جامعة:باجي مختار,عنابة,2011-2012,ص:21.

[130] بشير ابراهيم,دور الاختبارات الاتصالية للمقاول في تجسيد الافكار الابداعية دراسة مقارنة للمقاولين الشباب بالجزائر ENSEJ و معهدI.F.E ,مرجع سبق ذكره,ص:156.

[131] مصطفى كافي,يوسف كافي,ادارة المشاريع الريادية و حاضنات الاعمال,مرجع سبق ذكره,ص:158

5.2.2- استراتيجية الدولة المشجعة لإقامة المشاريع:

حيث تعتبر التسهيلات التي تقدمها الحكومات دافع قوي للافراد لانشاء مشاريع ريادية من خلال الدعم المالي و الفني.[132] في ما يخص مصدر تمويل المشروع 60 بالمائة تتمثل في التمويل الذاتي و المدخرات الشخصية, وعلى مساعدة الاهل ولالاصدقاء,و هناك مصادر خارجية لتمويل المشروع و ذلك بالاعتماد على مختلف الاليات التي سخرتها الدولة للشباب, و مختلف الوكالات الوطنية مثل الوكالة الوطنية لتسهيل القرض المصغر, الى جانب وكالة دعم و تشغيل الشباب ENGEM ,اضافة الى الاستفادة من قروض البنك الفلاحي و من اضافة الى الاستفادة من قروض البنك الفلاحي و من غرفة الصناعات التقليدية و الحرف.

و هنا يمكننا الاشارة الى بعض الوكالات الاستثمارية كالية لبناء ثقافة المقاولة ذلك ان الجزائر اقدمت على انشاء مجموعة من الوكالات منها :

- وكالة الترقية و دعم الاستثمار APSI :« و التي عرفت الظهور مع قانون الاستثمار 1993

دورها مساعدة اصحاب المقاولات لاكمال مشاريعهم في التقييم و المتابعة ».[133]

-الوكالة الوطنية لدعم الاستثمار ANDI :« التي جاءت كتصحيح للوكالة السابقة, خاصة فيما يتعلق بالصعوبات التي يواجهها القطاع الخاص المقاولاتي,اقترحت في هذا الصدد مجموعة من الحلول لتجاوز تلك العراقيل و تسهيل كل الاجراءات من اجل تحقيق اهدافها ».[134]

-الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ENSEJ :«هي الية تساعد الفعل المقاولاتي على تحقيق

التنمية بمجتمع العمل,تهدف الى تشجيع العمل المقاولاتي, و دعم كل اشكال التشغيل من خلال استقطاب الشباب البطال الذين يملكون فكرة انشاء المؤسسات ».[135]

- لجان دعم و ترقية الاستثمارات المحلية CALPI :«مكلفة بتوفير الاعلام الكافي للمستثمرين

---

[132] مصطفى كافي,يوسف كافي,ادارة المشاريع الريادية و حاضنات الاعمال,مرجع سبق ذكره,ص:154.

[133] كمال بوقرة,اسحاق رحماني,« المقاولة الخاصة كالية تنموية بمجتمع العمل دراسة سوسيو-اقتصادية للفعل المقاولاتي في الجزائر »,مرجع سبق ذكره,ص:102.

[134] نفس المرجع,ص:102.

[135] نفس المرجع,ص:102.

حول الاراضي و المواقع المخصصة لاقامة المشاريع, انشات سنة 1994 لتساهم في تقديم القرارات المتعلقة بتخصيص الاراضي لاصحاب المشاريع الصغيرة و المتوسطة ».[136]

- وكالة التنمية الاجتماعية : «هي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي, انشات 1994 من مهامها : ترقية و تمويل الانشطة ذات المنفعة الاجتماعية والاقتصادية التي تتضمن استخداما كثيف للعمالة , الى جانب تطوير و تنمية المشروعات الصغيرة عن طريق القروض المصغرة لتوفير الصادرات و الادوات و المواد الاولية تشجيعا للعمل الحر و تطوير الحرف الصغيرة و الصناعات التقليدية للتقليل من الفقر و تحسين الظروف المعيشية ».[137]

- الصندوق الوطني للتامين على البطالة CNAC : «يعمل على تقديم التعويضات للعمال المسرحين لاسباب اقتصادية, و يقوم بتمويل مشاريع البطالين البالغين من العمر (35-50) سنة, و يصل التمويل فيه الى 10 ملايين دج كما يقوم بدعم العمل الحر بهدف ادماج البطال في سوق الشغل من خلال مرافقة المقاولين في انشاء مؤسساتهم الخاصة ».[138]

- الوكالة الوطنية لتسهيل القرض المصغر ENGEM: «انشات هذه الوكالة كهيئة ذات طابع خاص, و هي اداة فعالة في محاربة التهميش الاجتماعي الذي تعاني منه بعض فئات المجتمع, خاصة تلك الفئات غير المؤهلة للاستفادة من القروض البنكية,حيث تقوم هذه الوكالة بدعم و توجيه و مرافقة المستفيدين من القرض المصغر نحو تجسيد مشاريعهم, و يتراوح القرض الذي تمنحه الوكالة بين 50000 دج و حد اقصى 400000 دج».[139]

3.2 - العوامل الثقافية و الدينية بالمنظور الفيبيري :

« لقد سعى في دراسة " الاخلاق البروتيستانتية و روح الراسمالية " 1905 الى ان يبين ان السلوكات الاقتصادية التي تتحذها طبقة المقاولين الراسماليين ليست قابلة للفهم, و ان طبقة البرجوازية الوسطى هي التي كانت تتسم بدور حاسم في ازدهار الراسمالية الحديثة المنبثقة من الروح, لكون هذه الطبقة

---

[136] زهرة عياوي, المسارات الاجتماعية و الثقافية للمراة المقاولة و علاقتها باختيار النشاط الاجتماعي دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة-ولاية سطيف,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير,كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية,قسم:علم الاجتماع,تخصص: تنظيم و عمل,جامعة: محمد لمين دباغين سطيف 02, 2014-2015,ص:92.

[137] نفس المرجع,ص:92.

[138] زينب شنوف,تشكل الهوية الجماعية عند المقاولين الشباب اصحاب المؤسسات الصناعية التقليدية الحرفية بورقلة,اطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ل.م.د في علم الجتماع, تخصص:علم الاجتماع ادارة وعمل, قسم:العلوم الاجتماعية,كلية: العلوم الانسانية و الاجتماعية,جامعة:محمد خيضر : بسكرة,2013-20014,ص:102.

[139] نفس المرجع,ص:103.

الوسطى تتناسب مع قيم و نسق الراسمالية[140],و تتميز بثقافة مبنية على اخلاقية جديدة تمثل قطيعة مع المبادئ التقليدية.ايضا هذه الاخلاقية الراسمالية نابعة من الضمير المهني و تثمينا للعمل باعتباره نشاط, و قيمة مركزية في نمط الحياة الجديد,بهدف تحقيق الربح و تراكم راس المال,فالمقاولين الجدد الذين يدرجون شكلا جديدا من السلوك الاجتماعية و الاقتصادي حسب **"فيبر"** هم بروتستانيون و طهريون[141] باعتبار الاصلاح و الكالفينية في الدين المسيحي يتحقق في ممارسته اليومية لعمله من خلال (الزهد), ليحظى بنعمة الله و الا سيتحرر من وصاية الكنيسة, و في هذا السياق يقول " **فيبر**" : ان الراسمالي يرغب في مراكمة الثروات و يرفض التمتع بها ».[142]

« و بالتالي الطهرية الكلفينية خلقت محيطا ثقافيا لتطور الراسمالية عبر قيم الزهد و الافراد المطبوعين ثقافيا بالبروتيستانتية هم من شكلو طبقة المقاولون الجدد ».[143]

« و بالنسبة الى صورة المقاولة عند **"فيبر"** تتضح من خلال دراسته لمورفولوجية المؤسسات الدينية و الاجتماعية و الاقتصادية,فهو يرى بان مسير المؤسسة يسعى الى الربح و التسيير العقلاني, وهنا تبرز الشخصية المقاولاتية ذات الميزة العقلانية و الكارزمية,و يشير **"فيبر"** الى امكانية ظهور بعض الثغرات كالسيطرة اللاعقلانية على المؤسسات من طرف رجال الاعمال و هذا ما يؤدي الى ظهور ازمات اقتصادية ».[144]

و هذا معناه ان **"فيبر"** ركز على العامل الديني من خلال دراسته للاخلاق البروتيستانتية في تكوين و توجيه الروح الراسمالية, حيث كان يؤكد على ضرورة العمل و من لا يعمل يعتبر هذا الامر من المحارم الكبيرة, و كذلك ابرز اهمية الزهد الاخلاقي باعتبار ان هذه الاخلاق مستوحاة من الدين الكالفيني, اضافة الى هذا يشير الى العلم التجريدي الذي يبرز عظمة الله فوق الارض, في حين لم يكن هناك الادخار من اجل خدمة المصلحة العامة و من خلال تطبيق الفرد لهذه التعاليم يكون قد وصل الى رضا الكنيسة.

4.2 - العوامل التنظيمية :

1.4.2 - العوامل التنظيمية "بالمنظور الكروزيي" :

"ميشال كروزي" هو عالم اجتماع فرنسي مختص في علم اجتماع المنظمات,له كتاب مهم جدا حيث لا فلا يمكننا الحديث عن المؤسسة او المنظمة دون التطرق الى كرزي.

---

[140] دنيس كوش,مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية,مرجع سبق ذكره,ص:135.

[141] دنيس كوش,مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية,مرجع سبق ذكره,ص:136.

[142] نفس المرجع,ص:137.

[143] نفس المرجع,ص:137.

[144] اسحاق رحماني,طيب جاب الله,« سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر من المداخل الكبرى الى الدراسات المعاصرة»,,مرجع سبق ذكره,ص:110.

L'acteur et le sytéme « و هذا الكتاب اولا و قبل كل شيء هو ثمرة ممارسة البحث[145], و نتيجة عمل تنموي طويل تم اجراءه في مركز علم اجتماع المنظمات بجامعة **"هارفارد" [146]**و هو بمثابة اول محاولة جد معقدة, و من ثم تحفيز التفكير في هذه الممارسة بطريقة حاسمة من خلال الاخفاقات ».[147]

« و هذا المقال قبل كل شيئ هو انعكاس للعلاقة بين الفاعل و النظام, فانه في الواقع وجود هذين القطبين المتعارضين نجد بان المنطق محكوم بنظام يحدد الحرية التي تحكمها العقلانية التي يمكن استخدامها في عملها, لكن النظام موجود فقط من خلال الفاعل الذي يستطيع وحده حمله و اعطائه الحياة, و الذي يستطيع وحده تغييره ».[148]

و هذا معناه ان **"كروزي"** من خلال مشروعه " المركز الصناعي للدولة" اكتشف ان عمال الانتاج كانو يرون في عمال الصيانة كل صفات الفشل و لاهمال باعتبارهم مرؤوسين, حيث كان هناك صراع بين عمال الصيانة و رؤساء الورشة بالرغم من غياب الرابط التراتبي لعدم كفاءة رؤساء الورشة, حيث كانو يتهمونهم بالتباطئ في القيام في الاصلاحات الضرورية للالات و التجهيزات المعطلة.

و بالتالي عمال الصيانة كانت تمثل الفئة المستحوذة على سلطة حقيقية على الورشات لان التنظيم الرسمي الذي جعل من كل شيئ متوقع سلفا لم يستطع مراقبة منطقة الشك المرتبطة بعطل الالات , و عمال الصيانة يتحكمون بمراقبة هذه المنطقة و كل السلوكيات ليتمكنوا من اصلاح العطل و من اهم هذه السلوكيات نجد : العمل على اخفاء البطاقات التقنية للالات و التجهيزات, اخفاء بطاقات الصيانة, اخفاء مخططات الالات, اي انهم اخفوا كل اثر يساعد على اصلاح العطل و كانوا يتصفون بالتعامل الوثيق فيما بينهم ليكونوا جماعة غير معوضة اي لا يمكن لاح دان يحل مكانها, والمديرية كانت على ذراية تامة بما يفعلون لكنهم كانوا يتغاضون لكي لا تقف هذه الجماعة ضدها, و هذا التيارالتحليلي يتمحور حول ان التنظيم هو مكان اساسي للفعل الاجتماعي الامر الذي يقود الى ملاحظة الفاعلين الذين يقومون بهذا الفعل, و بالتالي كانوا يتصفون بالعقلانية المحدودة و ليس العقلانية المطلقة لكي يحققوا اهدافهم الخاصة و ليس فقط الاهداف العامة, اذن السلطة و الاستراتيجية هي مكونات لعبة جماعات في التنظيم باعتباره كنسق له علاقتين ضمنيتين :

الاولى من العبث التمييز بيين الاسباب و النتائج لانه في اي نظام السبب يتحول الى نتيجة في لحظة معينة كما تتحول النتيجة الى سبب في لحظة اخرى.

و الثانية هو ان كل تنظيم عبارة عن نظام مختلف هدفه هو الكشف عن عناصر و طرق سيره.

---

[145] Michel crozier,«l'acteur et le système»,Edition du seul,france,1977,p09.

[146] Ibid,p:07.

[147] Ibid,09.

[148] Ibid,p:11.

2.4.2- العوامل التنظيمية من منظور "سان سوليو" :

« انطلق **"سان سوليو"** في تحليله للمؤسسة من السؤال التالي :« ماهو الشكل الحديث للمشروع ؟ » , حيث يطرح هذا السؤال بشكل عاجل في بلدان نموذج الاقتصاد السوفييتي, في مواجهة ازمة الاداء طويل الامد لجهازها الاقتصادي, و التي خططت لها الدولة بدافع من الحزب المركزي الشيوعي, ولكن السؤال لا يقل خطورة في الدول العربية التي ما زالت تعاني من البطالة الماساوية و انعكاساتها على الخافز في العمل و هياكل النقابات و التمثيل في الاجور,اذن فالمؤسسة ليست عالم مغلق فمن الناحية التقنية يمكننا تطويره تقنيا مع اصلاحات هيكلية محددة, فالمؤسسة هي قلب المجتمع,وهذا لا يكون بدون تدخل من الحركات الاجتماعية الاخرى الشاملة, هذا هو الانعكاس الاساسي لهذا الدرس الجماعي لعلم الاجتماع ».[149]

« و في الاخير يقترح ثلاثة محاور رئيسية للابتكار:

-التجديد الجزئي بفضل التجارب التشاركية للقواعد الثقافية القديمة, و هو ترتيب هرمي اكثر من اتمتة المكاتب و التمييز بين مختلف قوى الانتاج.

-صياغة نظام الادارة الاجتماعية حول تعريف الاقتصاديات الاستراتيجية و التسويقية, و التي لا يمكن ان تظل التهديدات[150] التي يتعرض لها التوظيف مخفية عن اعين المجتمعات المحلية و البيئية.

-الادارة الصريحة و الشراكة للواجهات مع المدرسة و الجامعة و التعليم المستمر... للمؤهلون و المهن الجديدة ».[151]

« و بالتالي المؤسسة الاقتصادية بالنسبة ل **" سان سوليو" : «** ليست مجرد نصوص و قواعد قانونية, وليست كذلك نماذ و هياكل رسمية,بل انها تتشكل كذلك من روابط اجتماعية معقدة و اصلية, فالمؤسسة لها تاريخها الخاص بها الذي يصنعه الفاعلون الاجتماعيون, كرد فعل منهم على الاشكالات الداخلية و الخارجية المطروحة عليها ». فالمؤسسة بهذا المعنى كذلك هي مجال و اطار للتفاعل و الفعل الاجتماعي يتجاوز القواعد و الضوابط القانونية الرسمية بل و تتحكم فيه اطر مرجعية اخرى غير رسمية من الخصوصية السوسسيولوجية و الثقافية للتشكل الاجتماعي القائم ».[152]

- و في الاحير هناك عوامل اخرى مرتبطة بالجانب الذاتي و الشخصي و الاستقلالي للمقاول و مرتبطة اكثر بالدوافع او ما نسميه بالحوافز التي تؤدي الى التوجه المقاولاتي, « ذلك ان الكثير يطمح في

---

[149] Renaud sainsaulieu,«l'entreprise une affaire de société»,presses de la fondation nationale des sciencespolitiques,paris,1992,p:347.

[150] ibid,p:347.

[151] Renaud sainsaulieu,«l'entreprise une affaire de société», ibid,p:348.

[152] الطاهر غراز,«الثقافة العمالية و علاقتها بفشل بعض اساليب التنظيم و التسيير بالمؤسسة الصناعية الجزائرية دراسة نظرية»,مرجع سبق ذكره,ص:97.

الاستقلالية في عمله ليطبق افكاره الريادية على ارض الواقع و يشعر بكيانه في انشاء مشروع خاص به,يحقق فيه ذاته و يسعى من خلاله الى تلبية نداء طموحه ليبني فيه مستقبل زاهر,من اجل تحقيق المال و الثراء ذلك ان رغبة الافراد تتمثل في التملك,سواء امتلاك شركة او بيت او سيارة,او تحقيق المال و الثراء ليكون سيد نفسه, و بالتالي يستثمر مواهبه و ابداعاته, فالكثيرمن الافراد يملكون مواهب وابداعات و موهبات تدفع بهم الى انشاء مشروع يشعر فيه بالرضا و هو يقود عمله ».[153]

خلاصة :

و خلاصة القول نستنتج ان مختلف العوامل التي دعمت بروز المقاولاتية هي ضرورة ملحة و حاسمة, كونها تشمل محتلف الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و حتى العملية التي تصادف الانسان في حياته اليومية, و بالتالي تساهم في خلق الابتكار و القيمة , و تعمل باستمرار على تحفيز المقاول و تجعله ياتي بالجديد, لخدمة المجتمع و السوق.

[153] مصطفى كافي,يوسف كافي,ادارة المشاريع الريادية و حاضنات الاعمال,مرجع سبق ذكره,ص:154.

الفصل الثالث : واقع المقاول و المقاولاتية في الجزائر

تمهيد :

اذا اردنا الحديث عن القطاع الخاص في الجزائر فنجد انه عرف مرحلتين اساسيتين بعد الاستقلال, المرحلة الاولى تسمى بمرحلة الاقتصاد الموجه, و هي التي تضمنت عوامل مقيدة لبروز هذا القطاع , و المرحلة الثانية تسمى بالمرحلة الانتقالية الى اقتصاد السوق و هي التي تضمنت عوامل مشجعة لبروز و نشاة القطاع الخاص نتيجة مجموعة من العوامل, و اضافة الى هذا سنقوم بذكر بعض خصائص المقاول و المقاولاتية و الخطوات التي يتم اعتمادها في عملية الانشاء, و كل هذه الامور سنوجزها في النقاط التالية :

1.3- العوامل المقيدة لبروز القطاع الخاص في الجزائر :

هذه العوامل هي مرتبطة بمرحلة الاقتصاد الموجه حيث تميزت هذه المرحلة بالفساد البيروقراطي رغم الاصلاحات التي انتهجتها الجزائر, و بالتالي اهم ما جاء في هذه المرحلة سنقدمه في النقاط التالية :

-مرحلة (1962-1982) : «هنا حضور القطاع الخاص كان جد محدود و محاصر, و هذا راجع لبرنامج الدولة التي اعطت الاولوية و الاهمية للتصنيع, حيث كان ينظر للم.ص.م كاداة لتدعيم عمليات التصنيع و تكثيف النسيج الصناعي الموجود,حيث ان هذه الم.ص.م كانت تابعة للقطاع الخاص و كانت مؤطرة بموجب قانون الاستثمار العام 1966, حيث ان هذا الاخير اقر اهمية اعتماد المشاريع الخاصة من طرف الدولة الوطنية للاستثمارات لكن سرعان ما حلت هذه اللجنة 1981, و اعتبرت الم.ص.م كمكمل للقطاع العام, فخلال هذه الفترة لم تكن هناك سياسة واضحة للقطاع الخاص ».[154]

و هذا معناه ان اقطاعات الاستراتيجية كانت محتكرة من طرف الدولة , و القطاع الخاص كان يترك له الفتات, لانه في مرحلة السبعينات و الثمانينات كانت هناك قوانين تجرم القطاع الخاص و لا تتركه يصل الى مرحلة الاستثمار الكبير, و الا تقوم بتاميم ممتلكاته ,لان الخاص كان له ذهنية يتغذى منها و هي الذهنية التحايلية الاتكالية يعمل من خلالها على تحقيق فائض القيمة و الارباح التي تاتي جراء المداخل الوطنية المحصلة من طرف الريع البترولي, ذلك ان اموال الخاص طفيلية و هو فقط من يستفيد من Devis.

[154] ريم لونسي, المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر دراسة حالة المؤسسات الكبرى للالات الصناعية باتنة ,مذكرة لنيل شهادة الماجستير,كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية, قسم: علم الاجتماع, جامعة سطيف 02, الجزائر,2014-2015,ص:156.

« فلهذا الدولة كانت تقيد حركة تطور القطاع الخاص في الجزائر, و من ضمن العوامل المقيدة نجد :

- <u>القيود المالية</u> : و هي القيود التي تمس عملية تمويل مؤسسات القطاع الخاص و نجد منها:[155]

- تكلفة راس المال : تتمثل في الفائدة المدفوعة من قبل مؤسسات القطاع الخاص في سبيل الحصول على راس المال الضروري لنشاطها , و ذلك انطلاقا من دورها الرئيسي في تحديد امكانية التوسع في الاستثمارات من عدمها.[156]

- سياسات الافتراض : ان الاهمية التي يختلها التمويل عن طريق الاستدانة من القطاع المصرفي يزيد من ثقل تاثير سياسات الافتراض التي تتبعها البنوك بشكل كبير , على امكانية حصول مؤسسات القطاع الخاص على التمويل اللازم لمتابعة و تطوير نشاطها الاقتصادي.[157]

- درجة تطور اسواق رؤوس الاموال : تساهم اسواق رؤوس الاموال المتطورة في ظل العولمة المالية في جلب المدخرات , سواء المحلية منها او الخارجية , و هو ما من شانه خفض تكاليف التمويل الذي يكون اما عن طريق طرح اسهم, او طرح سندات تبعا للقرار الذي يتخذه طالب التمويل , و عليه فان عدم تطور اسواق رؤوس الاموال بالشكل الكافي يضيق من فرص التمويل المتاحة امام مؤسسات القطاع الخاص بشكل يؤدي الى ضعف ادائه في النشاط الاقتصادي.[158]

- <u>القيود غير المالية</u> : هناك على غرار القيود المالية جملة من القيود الاخرى غير المالية و التي تؤثرسلبا على تطور القطاع الخاص و تبرز كما يلي :

- وضعية مناخ الاعمال : هذه الوضعية في اي دولة لها تاثير جد كبير على القطاع الخاص و ادائه في النشاط الاقتصادي , و عليه فان تدهور وضعية مناخ الاعمال من خلال

---

[155] بودخدوخ كريم ,بودخدوخ مسعود ,<u>رؤية نظرية حول استراتيجية تطوير القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي</u>, ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في ضمن فعاليات الملتقى الوطني الاول حول : دور القطاع في رفع تنافسية الاقتصاد الجزائري و التحضير لمرحلة ما بعد البترول" يومي 20 و 21 نوفمبر 2011", كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير, جامعة محمد الصديق بن يحي,جيجل,ص:06.

[156] نفس المرجع,ص:06.

[157] نفس المرجع,ص:06.

[158] نفس المرجع,ص:07.

مؤشرات الترتيب التصنيفي القانونية , و مؤشرات الوقت و التكلفة له تطور كبير على القطاع الخاص , بحكم ان ذلك يدفع الى نفور المستثميرين سواء محليين او اجنبيين.[159]

- السوق الموازي : يتجلى الاثر السلبي للسوق الموازي غلى تطور القطاع الخاص لكونه يعد منافسا و غير شرعي في النشاط الاقتصادي , عكس مؤسسات القطاع الخاص التي تشتغل بطريقة رسمية و قانونية ينجر عنها تحمل عدة تكاليف, اهمها دفع الضرائب مما يساهم في ارتفاع منتجاتها, بشكل يجعلها في حالة عدم القدرة على المنافسة.

- القوانين و التشريعات الحمائية : هنا القوانين المنظمة لحركة رؤوس الاموال و قوانين التصدير و الاستراد و قواعد الشراكة بين راس المال المحلي و الاجنبي و عدم مراعاتها للظروف السائدة,يؤثر سلبا على تطور القطاع الخاص من خلال الحد من مشاركة القطاع الخاص المحلي.[160]

- تعاظم مكانة القطاع العام : دور القطاع العام في النشاط الاقتصادي يكون محدودا بالشكل الذي يسمح بتوفير الحرية الكاملة و الموارد الكافية لنشاط القطاع الخاض, و من ثم فان تعاظم مكانة القطاع العام عن ما هو محدد لها ان ينجر عنه ازاحة نشاط القطاع الخاص الذي تضيق عليه بذلك فرص الاستثمار و التوسع في ظل تحول الموارد الاقتصادية نحو القطاع العام.[161] **»**

-وفشل المشروع التصنيعي لا يرجع الى اسباب مادية و لا تقنية,وانما هناك اسباب اخرى تناولتها بعض الدراسات تتمثل في :

-دراسة **"احمد هني"** : « في كتابه **:"الشيخ و رب العمل"** يرجع سبب فشل المؤسسة العمومية الى الجانب الثقافي و خاصة العقلية السائدة في العالم الثالث,و تصورهم لمفهوم الانتاج و الاستثمار ... باعتبارها من المفاهيم التي يفرضها النظام التشريعي ». [162]

-دراسة " سعيد شيخي" : « له مقال بعنوان **:" العمال في مواجهة العمل"** يرى ان سبب الفشل يرجع الى: غياب ظروف اعادة انتاج قوى الانتاج و غياب الهوية في العمل,اي ان العامل لا يشعر بالفخر كونه

---

[159] بودخدوخ كريم ,بودخدوخ مسعود ,رؤية نظرية حول استراتيجية تطوير القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي,مرجع سبق ذكره, ص:08.

[160] نفس المرجع,ص:09.

[161] نفس المرجع,ص:09.

[162] الطاهر غراز , ,«الثقافة العمالية و علاقتها بفشل بعض اساليب التنظيم و التسيير بالمؤسسة الصناعية الجزائرية دراسة نظرية»,مرجع سبق ذكره,ص:77.

ينتمي الى المؤسسة التي يعمل بها,ذلك ان اهداف العمال كانت محصورة في حل مشاكلهم الاجتماعية : كغياب السكن على سبيل المثال ».[163]

-دراسة "علي الكنز" : « و هي اطروحة دولة في جامعة باريس 1983 , موضوع هذه الاطروحة يدور حول **:"العلاقة بين التصنيع و المجنمع",** و ميدان هذه الدراسة هو مصنع الحجار, و هو من اضخم المركبات الصناعية في الجزائر, حيث حلل الباحث اشكال التصورات و الممارسات العلمية و مرجعيتها».[164]

- « حيث ان تاريخ المجتمع الجزائري والتصنيع, د انطلقا من تكوين طبقة عمالية ذات طابع تنظيمي, ولكن ماهو موجود هو طبقة عمالية ترفض الانتماء الى المصنع, و لا تعرف الاستقرار الا في ظل قيم ثقافية جد متجانسة, وفي اطار شخصية جماعية قوية. فعملية التصنيع التي يمثلها مركب الحجار لم تاخذ بعين الاعتبار واقع العلاقات الاجتماعية, وذلك لان عملية التصنيع ظاهرة اجتماعية تتماسك فيها و تتداخل مختلف مستويات البنية الاجتماعية,التي هي تاثير متبادل,لذلك كل محاولة تريد اختزال التصنيع او عنصر واحد و هو العنصر التقني المتمثل في المصانع و الالات,وحده قادر على التغيير» .[165]

اضافة الى :

« و عجز المؤسسة االقتصادية بصفة عامة مرده هو قصور المنظومة التسييرية نتيجة عدم قدرة مسيريها على تنشيط و تفعيل المنظومة, و عدم الربط بين الاهداف الاقتصادية للمؤسسة و اختيار الوسائل المناسبة لها, كما انها بقيت صامتة و عاجزة عن تفسير السبب الجهوي والحقيقي الذي يقف وراء قدرة هؤلاء المسيرين في انتاج العقلنة الاقتصادية و التقنية, الى جانب نقص الكفاءة التعليمية و المهنية للطاقم المسير, فتصور هذه المقاربة يقف على اختزال كبير لواقع المؤسسة الاقتصادية ».[166]

- <u>و في مرحلة (1982-1989)</u> : « عرفت سنة 1982 ثلاثة قوانين خاصة (الصناعات التقليدية / الشركات المختلطة / الاستثمار الخاص), و اصبح في هذه الفترة ينظر لقطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كتوجه جديد و بديل, ومن هذا المنطلق اكد المخطط الخماسي الاول (1980-1984) على ضرورة ترقية قطاع الم.ص.م, و الاعتماد عليها في امتصاص حالات العجز الهامة المسجلة في العقدين

---

[163] الطاهر غراز, ,«الثقافة العمالية و علاقتها بفشل بعض اساليب التنظيم و التسيير بالمؤسسة الصناعية الجزائرية دراسة نظرية»,مرجع سبق ذكره,ص:78.

[164] نفس المرجع,ص:79.

[165] نفس المرجع,ص:79.

[166] نفس المرجع,ص:97.

السابقين, كما تم اصدار قانون متعلق بالاستثمارات الوطنية الخاصة (1982/08/21), و انشاء الديوان الوطني لتوجيه الاستثمار الخاص, و متابعته و تنسيقه سنو 1983, وبادة على انه في 1987 تم فتح الغرفة الوطنية للتجارة للمقاولين الخواص ».[167]

2.3- العوامل المشجعة لبروز القطاع الخاص في الجزائر :

هذه العوامل مرتبطة بالمرحلة الانتقالية لاقتصاد السوق حيث « تطورت الممارسة المقاولاتية للقطاع الخاص في الجزائر من خلال مرورها عبر مراحل النضام الخاص بالقطاع العام, الذي يعرف على انه : وحدات قطاع الاعمال التي تدار من قبل الحكومة, و التي يمكن ان تدار من قبل القطاع الخاص , و هنا تقوم المؤسسات العامة بانتاج السلع و الخدمات و تقديمها الى الجمهور باسعار ادارية».[168]

« و هناك بعض وجهات النظر التي ترى بان القطاع العام خيار تنموي فعال لا يمكن انجاز الكثير بدونه, فالقطاع الخاص يسعى دائما لتحقيق الربح السريع مهما كان مصدره, اما الحاجة الى القطاع العام في مختلف الدول لم ينتهي, حيث لا يمكنها ان تحقق اهداف تنموية الا من خلال القطاع العام ».[169]

« حيث ان هذه المرحلة حاولت وضع قطيعة مع الاستراتيجية الانمائية السابقة,نتيجة عجزها عن ايجاد حلول للازمات, و بالتالي اهم ما جاء في هذه المرحلة نجد:

الخوصصة , وهنا بشكل عام جرى تبرير المؤسسة على اساس قدرة الخاص على توفير ادارة اكفا, مما يعني استخدام الموارد و تحسن اداء المؤسسات, فيزيد بذلك من معدلات النمو الاقتصادي, فقد اصبحت سياسة الانفتاح او تحرير السوق قدر محتوم, فاعتمدت خوصصة المؤسسات العمومية سلسلة من الاصلاحات الجديدة بداية من عام 1995, حيث تم تسيير مصطلح الخوصصة حسب **" بن اشنهو"**:« انسحاب الدولة باعادة تقسيم النظام الاقتصادي »,اي الغاء الحدود بين القطاع العام و القطاع الخاص من خلال الخصخصة الكلية او الجزئية,كما انها تعني انسحاب الدولة من القطاع الاجتماعي ».[170]

« و بالتالي يرجع سبب الدخول نحو الخوصصة في الجزائر الى فشل التجربة التنموية التي انتهجتها الجزائر منذ الاستقلال, و اغفال الجانب الاقتصادي و ذلك لان المؤسسة العمومية اهتمت لانشطة غير ملائمة لطبيعتها, الى جانب ضعف اداء القطاع العام الذي يعود للاختيار السيئ للمسيرين ».[171]

---

[167] ريم لونيس, المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر دراسة حالة المؤسسات الكبرى للالات الصناعية باتنة ,مرجع سبق ذكره,ص:157.

[168] نفس المرجع,ص:137.

[169] نفس المرجع,ص:138.

[170] نفس المرجع,ص:149.

[171] نفس المرجع,ص:150.

« حيث خصص لمشروع الخوصصة غطاء مالي قدر ب مايقارب 148 مليار دج لعام 1995 و ذلك بعد اخضاعها للتطهير المالي للمؤسسات العمومية,ناهيك عن توقف الدولة تدريجيا عن تدخلها في ادارة و تسيير المؤسسات و هذا بناء على رؤية قدمها صندوق النقد الدولي ».[172]

« حيث ان بداية هذه المرحلة (1990 الى يومنا هذا), تميزت بسقوط نظام الاشتراكية و التوجه نحو سياسة خوصصة المؤسسات العمومية من خلال القوانين التالية :

-قانون 10-90 ل 14 افريل 1990 مرادفة للصرف و القروض, و في 1991 المرسوم رقم 37-91 ل 19 فبراير 1991 لتحرير التجارة الخارجية, و في 1993 المرسوم رقم 12-93 ل 05 اكتوبر 1993 لتخفيض الاستثمار و انشاء شبابيك فقط للبلديات, مع الاشارة الى سنة 1994 التي تبنت الاطار المرجعي و القانوني الذي سمح بخوصصة المؤسسات العمومية[173], و اخيرا سنة 1995 تم تبني قانون الخوصصة. وما يلاحظ في هذه الفترة تبني نشاط القطاع الخاص في الاستثمارات التي لا تتطلب رؤوس اموال كبيرة ونسبة المخاطرة فيها منخفضة,كما تم انشاء مصالح وزارة الاقتصاد 1992 على تنصيب وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعة التقليدية 1994 بكافة الصاحيات.و اخيرا جاء النص التشريعي في شكل قانون رقم 01-18 الذي يترجم ادارة الدولة لتحقيق الاهداف المسطرة من خلال تعريف صريح وواضح في القانون التوجيهي لترقية الم.ص.م الصادر سنة 2001» .[174]

« حيث تم تمويل العديد من الانشطة الماكرو-اقتصادية عن طريق قرض مشروط من طرف البنك الدولي يقدر ب: 250 مليون دولار,تمثلت شروطه في : تحرير قطاع التامينات الامر الذي تاخر الى غاية 1995, و مراجعة القانون التجاري قصد وضع المؤسسات العمومية في نظام فعالية مشابه للقطاع الخاص,و بالتالي فان علاقة الجزتئر بصندوق النقد الدولي لم تنتهي باتفاقيتي "ساند باي" الاولى و الثانية, بل هناك ايضا اتفاقية "ساند باي" الثالثة سنة 1994, و التي قامت على المحافظة على مبدا تحرير الاسعار و تحرير التجارة الخارجية, و اعادة جدولة الديون (تقليل خدمات الديون و تاجيل الدفع من اجل الاستثمار) ».[175]

---

[172] ريم لونسي, المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر دراسة حالة المؤسسات الكبرى للالات الصناعية باتنة ,مرجع سبق ذكره,ص:151.

[173] نفس المرجع,ص:157.

[174] نفس المرجع,ص:158.

[175] مليكة قريمش, ,دور الدولة في التنمية, دراسة حالة الجزائر,بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية و العلاقات الدولية, تخصص تنظيمات سياسية و ادارية,قسم العلوم السياسية,جامعة قسنطينة,2011-2012,ص:259.

و بالتالي هذا ما يشير في نهاية المطاف الى انه اصبحت هناك اليات تشجع نمو القطاع الخاص في الجزائر, كون ان الدولة هي المستفيد الاول من الضرائب باعتبار هذه المؤسسات تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال الحد من البطالة, و توفير مناصب شغل... .

-و لهذا الدولة اصبحت تشجع هذه القطاعات الخاصة من خلال جملة من العوامل الداعمة لبروز القطاع الخاص و المتمثلة في :

- وضع الاطار التشريعي و القانوني المناسب : « يساهم هذا الاطار في خلق المبادرة و التحفيز على النشاط الاقتصادي من خلال ما يوفره من ثقة و طمانينة في الاقتصادي و الاجتماعي , اذ يساهم في تنظيم و سير نشاط القطاع الخاص بتنظيم اجراءات القطاع الخاصة في البدء في النشاط و تاسيس الوحدة الاقتصادية , و اجراء استخراج التراخيص, و القواعد المتعلقة بابرام العقود و التي يتوجب تبسيطها و تسهيل ادائها بما يجنب العديد من العراقيل, وهذا ما يتعلق بقوانين حقوق الملكية التي تعكس حماية اكبر لحقوق المستثمرين في النشاط الاقتصادي في ظل تنامي ظاهرة السوق الموازي » .[176]

- توفير و تطوير البنى التحتية : « تلعب البنى التحتية بما تحتويه من شبكة الطرق و شبكة الاتصالات... دورا هاما في تطوير نشاط القطاع الخاص حيث انها تعتبر من الخدمات الاساسية, التي تساعد على تسهيل و تشريع اداء المعاملات و من ثم المساهمة في توسيع اكبر لنشاط القطاع الخاص , فتدهور البنى التحتية يؤدي الى عرقلة نشاط هذا القطاع من خلال صعوبة و بطئ اداء المعاملات و المبادلات التجارية و ارتفاع التكاليف و عدم القدرة على الحصول على اسواق جديدة ».[177]

- الحد من تعاظم مكانة القطاع العام : «تبرز عملية الخوصصة كاحد اهم العوامل الرئيسية في الحد من دور القطاع العام و تزايد مكانة القطاع الخاص و تفعيل دوره في الحياة الاقتصادية, اذ انه من خلالها يمكن فتح المجال امام توسيع الملكية الخاصة لتشمل المزيد من الانشطة الاقتصادية , و هذا ما يزيد من المنافسة في النشاط الاقتصادي ».[178]

- مساعدة المشروعات الصغيرة و الجديدة في السوق : «تعاني المشروعات الصغيرة و الجديدة في السوق الاقتصادي من صعوبة الحصول على التمويل, سواء لاتفاع تكاليف القروض او لعدم قدرتها على التحول لسوق رؤوس الاموال, و هذا ما يتطلي مرونة في اجراءات التمويل سواء كان محليا او خارجيا

---

[176] بودخدوخ كريم ,بودخدوخ مسعود ,رؤية نظرية حول استراتيجية تطوير القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي,مرجع سبق ذكره, ص:12.

[177] نفس المرجع,ص:13.

[178] نفس المرجع,ص:14.

,اضافة الى انها تلعب دور كبير في تطور اداء المؤسسات و الشركات الخاصة المتعاملة فيها باعتبارها تبرز كمراة عاكسة للنشاط الاقتصادي ».[179]

3.3- مميزات المقاول و المقاولاتية :

1.3.3- اخلاقيات المقاول :

-الثقافة العامة : «و تعني ثقافة واسعة جدا في كل ما يلزم مهمة المقاول, و لهذا عليه ان يكون مطلع على قوانين الدولة ».[180]

-الاحترم : «على المقاول ان يلقى الجميع بالاحترام لكل فئة لان احترامه يدفعهم الى احترامه.[181]

-التقيد بالمواعيد :على المقاول ان يلتزم بكل ما جاء به في العقد, باعتبار الاحترام اهم سمعة يتحلى بها المقاول و يتباها بها ».[182]

الصدق : «لا بد للمقاول ان يصدق في مواعيد الدفع , حتى يصدقوا معه في تسليم المواد اللازمة, فان هو تاخر في مواعيد الدفع,اختلت موازين اعماله و هذا ما لا يريده المقاول خوفا على سمعته و سير عمله ».[183]

-حب العمل : «حب المقاول لمهنته يجعله يفكر بكل صغيرة و كبيرة في منشاته,و يدفعه دوما لتحسين و تطوير مشروعه,و السخاء عليه بالغالي لينهض نهضة مشرفة,وهذا يعود عليه بالربح الذي يرضيه».[184]

2.3.3- لا اخلاقيات المقاول :

-التواطئ : «و هي ان يتواطئ المقاول مع احد موظفي البلدية عن طريق الرشوة ».[185]

-عدم الاشراف : «لا يجوز للمقاول ان يغفل على مشروعه, و لا يكلف بالاشراف عليه لموظف[186]عنده,لان هذا سيؤدي به الى حسارة كبيرة بفقده لبعض المواد, و قد يقع الضرر على العمال باهماله باصابات او باروا ح ».[187]

---

[179] بودخدوخ كريم ,بودخدوخ مسعود ,رؤية نظرية حول استراتيجية تطوير القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي,مرجع سبق ذكره,ص:15.
[180] محمد التونجي, ,اخلاقيات المهنة و السلوك الاجتماعي,مرجع سبق ذكره,ص:222.
[181] نفس المرجع,ص:222.
[182] نفس المرجع,ص:222.
[183] نفس المرجع,ص:223.
[184] نفس المرجع,ص:224.
[185] نفس المرجع,ص:224.
[186] نفس المرجع,ص:224.
[187] نفس المرجع,ص:225.

-الكذب : «لا نجاح للعمل ان كان الكذب اساسه, فكذب المقاول تفويض كامل لمشروعه و سمعته, فالكذب تاباه الشرائع, و ترفضه الاعراف,اذا صدر من انسان عادي, فكيف ب هان صدر من مسؤول عمل كبير,تتحكم به ارواح و امال و اموال ».[188]

3.3.3- خصائص المقاول :

-الابداع : " جوزيف شومبيتر" يقول بان المقاول هو : « الشخص الذي لديه الارادة و القدرة لتحويل فكرة جديدة او اختراع جديد الى ابتكار ».[189]

-الوعي المقاولاتي : « في هذا التصور المقاولة هي اساس ادراك الفرص و اكتشافها[190] و هنا نجد **" كيرزنر"** اول من استعمل مفهوم الوعي المقاولاتي في التعرف على فرص الربح, و هذه الفرص حسب تفكيره هو جودة في البيئة المحيطة, ذلك ان المقاولة تنطوي في جوهرها على جلب منتوجات جديدة, **و هذا ما نسميه باليقظة المقاولاتية ».[191]**

-المغامرة و المخاطرة : يرى الباحثان **" هيزريش روبرت** و **ميشال"** ان المقاولة دائما محاطة بالمخاطر,و المقاول :« هو ذلك الشخص الذي يتوفر على انماط سلوكية و يتضمن المبادرة و المجازفة و روح التحدي و تنظيم و اعادة تنظيم التقنيات الاجتماعية و الاقتصادية».[192]

-الثقة بالنفس : «عن طريق الثقة بالنفس يستطيع اصحاب الاعمال الصغيرة والرياديون ان يجعلوا اعمالهم ناجحة,اذ اظهرت اغلب الدراسات ان الرياديين يملكون الثقة بالنفس, و القدرة على ترتيب المشاكل المختلفة و تصنيفها و التعامل معها بطريقة افضل من الاخرين ».[193]

-التفاؤل: «يملك اصحاب الاعمال الصغيرة خاصية التفاءلية, وهذا امر لا يمكن تفاديه,صحيح ان الناس قد يفشلون في تحقيق شيئ ما, لكن تحويل الفشل الى نجاح و الخسارة الى فوز تشبه تحويل الطاقة السلبية الة طاقة ايجابية ».[194]

---

[188] محمد التونجي, ,اخلاقيات المهنة و السلوك الاجتماعي,مرجع سبق ذكره,ص:225.

[189] احمد قندوز,«السمات و الخصائص السوسيوثقافية للشباب المقاول الجزائري», مجلة الراصد العلمي,مخبر تحليل و تصميم البرامج الاعلامية في التاريخ –الاقتصاد- السياسة,العدد 02,جويلية 2017,ص:140.

[190] نفس المرجع,ص:140.

[191] نفس المرجع,ص:141.

[192] نفس المرجع,ص:142.

[193] فايز جمعة صالح النجار,عبد الستار محمد علي,الريادة و ادارة الاعمال الصغيرة,ط2,دار الحامد للنشر و التوزيع,عمان,2010, ص:33.

[194] نفس المرجع,ص:35.

-الالتزام : «لا بد لاصحاب الاعمال الصغيرة من ادامة تركيزهم على اهدافهم, و عدم تخليهم عن تخطيط انشطتهم المختلفة,حيث تؤكد الدراسات وجود علاقة ايجابية بين مدى الالتزام و مستوى نجاح العمل,ذلك ان النجاح يتغذى اساسا من قدرتنا على الابتكار و التضخية و الالتزام ».[195]

4.3.3- خصائص منظمات الاعمال المقاولاتية :

-الرؤية المقاولاتية : «و تعني النتائج المتوقعة التي تسعى المنظمة لتحقيقها مع الاخذ بعين الاعتبار الفرص البيئية و نماذج المنافسة لمواجهة التحديات».[196]

-التوجه نحو السوق : «و هي معرفة السوق اذ تتيح هذه المعرفة فهما واضحا لحاجات الزبائن ما ينتج عنه انتعاش المنظمة بالابداع القائم على افكار جديدة ».[197]

-حجم صغير و هيكل منبسط : «عادة ما تاخذ المنظمات المقاولاتية حجما صغيرا لتحافظ من خلالها على هيكل منبسط من اجل تركيز اهدافها».[198]

التعليم التفاعلي : «ويقصد به تفاعل الافكار الابداعية مع الوظائف التقليدية و الذي يتولد داخل بيئة ابداعية تتميز بها هذه المنظمات».[199]

-جماعات العمل غير التقليدية : «و معناه ان هذه المنظمات تلجا الى خطوط وظيفية غير تقليدية تسهل و تتيح لها فرص التغيير و بالتالي التخلص من الروتين الوظيفي اثناء ممارسة العمل».[200]

5.3.3-الخطوات المتبعة في انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة :

-تكوين المالك او المسير : «ان عدم ضمان تكوين جيد للمالك او المسير يؤدي به الى الاستشارة الخارجية, لان النقص في التكوين يؤدي الى نتائج سلبية على انطلاقة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة المنشاة ».[201]

-ايجاد فكرة لانشاء الم.ص.م و تطويرها : « هنا صاحب المشروع يمر اولا بمرحلة وضع الاسس الاولى المسطرة التي تشمل الوسائل و الكيفية الملائمة لنجاح المشروع وفق ظروف مختلفة,وبالتالي

---

[195] فايز جمعة صالح النجار,عبد الستار محمد علي,الريادة و ادارة الاعمال الصغيرة,مرجع سبق ذكره,ص:34.

[196] سوسن زيرق,محاضرات في مقياس المقاولاتية,كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير,جامعة 20 اوت 1955,سكيكدة,2017-2018,ص:17.

[197] نفس المرجع,ص:17.

[198] نفس المرجع,ص:17.

[199] نفس المرجع,ص :17.

[200] نفس المرجع,ص:17.

[201] محمد الصالح زويتة, اثر التغيرات الاقتصادية على ترقية قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير, كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير,قسم:علوم التسيير,تخصص:نقود و مالية,جامعة الجزائر,2006-2007,ص:28.

يقوم بتطوير الفكرة الفكرة من خلال جمع المعلومات الضرورية عن المؤسسة و كذلك خصوصيات المحيط المباشر».[202]

-الاجراءات القانونية : « قبل انطلاق المؤسسة في العمل, يجب الانتهاء من السلوكيات القانونية خاصة القيد في السجل التجاري,حيث يجب ان يبين الشكل التنظيمي لهذه المؤسسة,هل هي شركة اشخاص (شركة تضامن / شركة توصية / شركة بسيطة / شركة ذات مسؤولية محدودة....), ام هي شركة رؤوس اموال (شركة التوصية بالاسهم / شركة مساهمة...).ولكي يتخذ المسار القانوني مجراه العادي,يجب المرور ببعض الخطوات المهمة و التي تتمثل في اللجوء الى الموثق لتحرير و امضاء العقدة و يتم تنفيذ المسير و تحديد مسؤولياته و تسيير الشركة حسب القانون التجاري للبلاد ».[203]

-انطلاق النشاط الاقتصادي : « بعد ان يتم المرور بالمراحل السابقة,تاتي المرحلة الخاصة بالتنفيذ الفعلي للمشروع, و بالتالي انطلاقة النشاط الاقتصادي و هنا يجب ان ناخذ بعين الاعتبار بعض الاولويات من بينها : تجسيد الاتصال مع الزبائن و الموردون/ كتابة النصوص التقنية او الاشهارية / زيادة اكبر عدد من الزبائن / تم وضع وسيلة العمل و التي تشمل التنظيم الداخلي للمؤسسة عن طريق توزيع المهام و توظيف العمال ».[204]

-تامين المؤسسة : «عند القيام باي نشاط يجب ان يكون هناك تامين ضد الاخطار, و في بعض الحالات يكون التامين اجباريا,بمقتضى القانون فهو يحمي العلاقات المهنية, و يريح ايضا المؤسسة اتجاه العمال».[205]

---

[202] محمد الصالح زويتة, اثر التغيرات الاقتصادية على ترقية قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر,مرجع سبق ذكره,ص:29.
[203] نفس المرجع,ص:30.
[204] نفس المرجع,ص:31.
[205] نفس المرجع,ص:31.

4.3- واقع تطور تعداد انشاء م.ص.م.خ و المقاولة:

في هذا الجانب سنعالج واقع تطور تعداد و انشاء الم.ص.م.خ من خلال ادراج العديد من الجداول الاحصائية التي تشير الى مختلف تطور تعداد هذه المؤسسات الخاصة و ماهو مرتبط بها, و من ابرز العناصر التي ضمنا تطورها ضمن هذه الجداول نجد : تطور عدد , اضافة الى حركية هذه المؤسسات P.M.I الم.ص.م ,وعدد مناصب الشغل التي توفرها الخاصة و تطور معدل انشاءها الصافي و الخام, اضافة الى تطور عددها حسب قطاع النشاط, وتوزيعها حسب ترتيبها الولايات الاولى, الى جانب تطور حصيلة ضمان القروض للم.ص.م, واخيرا تطور المنتوج الداخلي الخام خارج المحروقات حسب الطابع القانوني, ذلك ان واقع المؤسسات المقاولاتية في الجزائر يتحدد انطلاقا من هذه الاحصائيات.

جدول رقم 03: تطور عدد الم.ص.م خلال الفترة (2001- السداسي الاول من سنة 2016)

السنوات	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
القطاع الحاص	179893	189552	207949	225449	245842	262806	293946	392013
القطاع العام	788	788	788	778	874	739	666	626
المجموع	64677	71523	79850	86732	96072	106222	116347	126887
السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
القطاع الخاص	586903	618515	858737	711275	777259	851511	934037	1013637
القطاع العام	591	557	572	557	557	542	532	438
المجموع	587494	619072	656309	711832	777816	852053	934569	1014075

المصدر : ريعة بوقادير,عبد القادر مطاي, تقييم اداء قطاع المؤسسة الصغيرة و المتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2001-2016,مجلة اقتصاديات شمال افريقيا,العدد 19,2018.[206]

تطرقنا الى هذا الجدول لمعرفة عدد انشاء الم.ص.م خلال السنوات الاخيرة لان هذا مرتبط بموضوع دراستنا, المرابط باحصاء المؤسسات المنشاة.

« من خلال الجدول و الشكل البياني نلاحظ أن عدد الم.ص.م في تزايد مستمر حيث تقدر هذه الزيادة بين سنة 2001 و 2005 ب 40% ، و بين سنة 2005 و 2010 ب 82% , و بين سنة 2010 و 2015 ب 15% , و نسبة الزيادة من سنة لأخرى يتجاوز 6%،و بلغ متوسط معدل النمو السنوي اكثر من 10% ،خلال فترة الدراسة مع تسجيل أعلى نسبة بين سنتي 2007 و 2008 حيث وصلت إلى 26,42.»[207]

« و يرجع هذا التطور المعتبر في الى نمو القطاع الخاص الذي زاد لأكثر من أربع اضعاف حيث انتقل من 244570 مؤسسة ستة 2001 الى 1013637 نهاية السداسي الاول من سنة 2016 ، و في المقابل سجلت P.M.I انخفاضا ب 350 مؤسسة خلال نفس الفترة و يرجع ذلك لعمليات التصفية و الخوصصة التي باشرتها الدولة في إطار التوجه نحو اقتصاد السوق ».[208]

و بالتالي هذا يساهم في التنمية الاقتصادية التي تتمثل اساسا في :

- رفع الكفاءة الانتاجية و تعظيم الفائض الاقتصادي :

« و هذا يشمل ارتفاع انتاجية العامل في المؤسسات الصناعية الكبيرة مقارنة مع المقاولات الصغيرة و المتوسطة و هذا لا يعني عدم مساهمة الم.ص.م في تحقيق الكفاءة الانتاجية نظرا لوفرة عنصر راس المال, فمثلا في اليبان تمثل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة 97 %من مجموع المؤسسات و تساهم ب 31% من القيمة المضافة الاجمالية.

و في فرنسا تمثل المؤسسات التي تشغل اقل من 250 عامل 99.8% من مجموع المؤسسات

---

[206] ريعة بوقادير,عبد القادر مطاي,«تقييم اداء قطاع المؤسسة الصغيرة و المتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2001-2016»,مجلة اقتصاديات شمال افريقيا,العدد 19 ,2018,ص:277,عن : نشرية المعلومات الاقتصادية و الاحصائية لوزارةP.M.E و الصناعات التقليدية, ومديرية المنظومات الاعلامية و الاحصائية 2001-2016, و نشرية المعلومات الاحصائيةP.M.I من سنة 2010 الى السداسي الاول من سنة 2016.

[207] نفس المرجع,ص:277.

[208] نفس المرجع,ص:278.

و تحقق46 % من رقم الاعمال الاجمالي للمؤسسات, و تساهم ب 53 % من القيمة المضافة الاجمالية».[209]

- تنويع الهيكل الصناعي :

« من خلال توزيعه على مختلف الفروع الصناعية و ذلك نظرا لصغر حجم نشاطها و حجم راسمالها,مما يعمل على انشاء العديد من المقاولات التي تقوم بانتاج تشكيلة متنوعة من السلع و الخدمات».[210]

- تدعيم التنمية الاقليمية :

« كون ان المقاولات تتميز بقدرتها على الانتشار الجغرافي في المناطق الصناعية و الريفية و المدن الجديدة,كونها لا تتطلب استثمارات كبيرة,و لا تكنولوجيا و تكوين عالي في العمل الانتاجي,ولا تكاليف مرتفعة في التسيير ».[211]

- معالجة بعض الاختلالات الاقتصادية :

« ذلك ان البلدان النامية تعاني من انخفاض معدلات الادخارو الاستثمار,وهنا تساهم اعمال المقاولة في علاج اختلال ميزان المدفوعات من خلال تصنيع السلع المحلية بدلا من استرادها, و الاستغناء عن استراد تكنولوجيا عالية ذات تكاليف باهضة.[212] في حين تقوم بتنمية الصادرات, التي تعتبر بمثابة قضية لمعظم الدول النامية التي تعاني عجزا كثيرا في ميزان مدفوعاتها و بصفة خاصة في الميزان التجاري,فقد ظل التمييز حكرا لوقت طويل على المؤسسات الكبيرة ».[213]

- تكوين الكوادر الفنية و الادارية :

« باعتبار الصناعات الصغيرة و المتوسطة تؤدي دور مهم في تكوين راسمال بشري,ذلك بتامين الحصول على تدريب اقل كلفة في المعاهد الفنية, في حين تتسم هذه المعاهد بالنذرة في الدول النامية نظرا لنقص حبرتها ».[214]

- جذب المدخرات :

« بمعنى هنا ان المقاولة قادرة على تعبئة المدخرات المحدودة لدى صغار المدخرين الذين لا يستخدون النظام المصرفي,فالمدخرات القليلة لافراد الاسرة كافية لاقامة المقاولة بدلا من ترك الاموال عاطلة و

---

[209] محمد علي الجودي,نحو تطير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة, اطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات شهادة دكتوراه في علوم التسيير,كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير,جامعة:محمد خيضر,بسكرة,2014-2015,ص:41.

[210] نفس المرجع,ص:42.

[211] نفس المرجع,ص:42.

[212] نفس المرجع,ص:42.

[213] نفس المرجع,ص:42.

[214] نفس المرجع,ص:45.

ايداعها في البنوك, اضافة الى هذا فان انخفاض راس المال اللازم لتشغيل الصناعات يجعلها اكثر جاذبية لصغار المدخرين الذين لا يميلون لانماط التوظيف التي تحرمهم من استثماراتهم ».[215]

- و حتى تتضح الصورة اكثر لهذه الارقام نوجظ هذا الرسم البياني لتوضيح و تجسيد صورة تطور التعدادات :

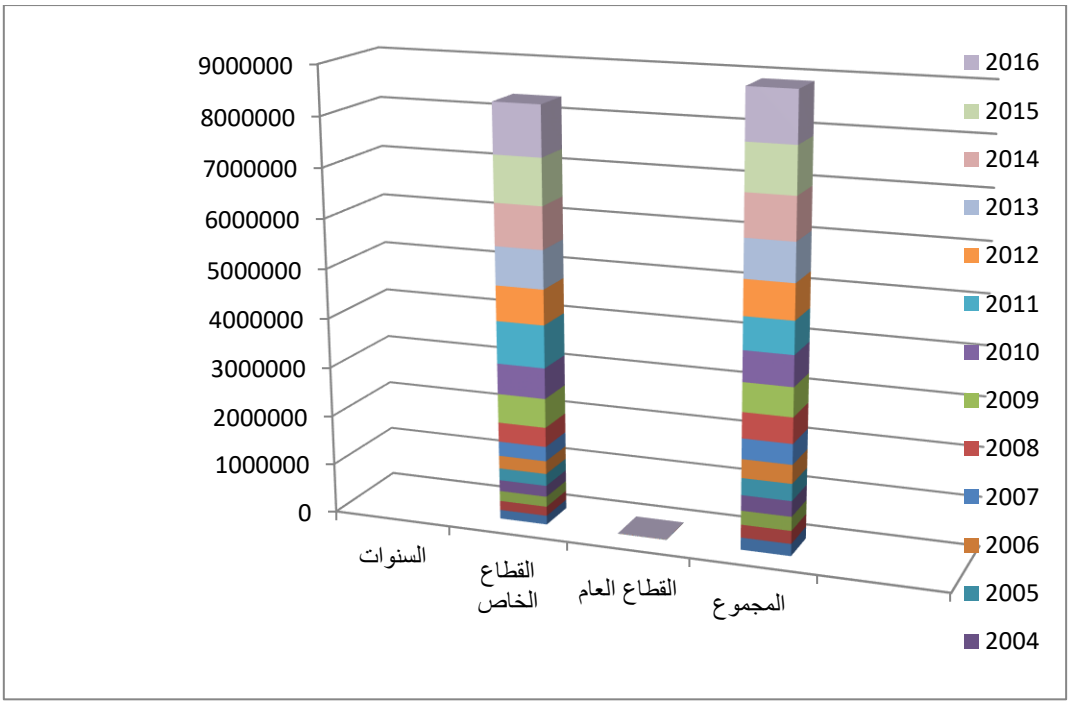

الشكل رقم 01 : تطور عدد الم.ص.م خلال الفترة (2001- السداسي الاول من سنة 2016)

[215] محمد علي الجودي,نحو تطير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة, مرجع سبق ذكره,ص:54.

الجدول رقم 04: عدد مناصب الشغل التي توفرهاP.M.Iخلال الفترة (2001-السداسي الاول لسنة 2016)

السنوات	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
مناصب العمل	634375	684341	705000	838504	1157856	1252647	1355399	154
السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
مناصب العمل	154658	1685686	1724197	1848117	2001892	2157232	2371020	2487914

المصدر : ريعة بوقادير,عبد القادر مطاي,مرجع سبق ذكره.[216]

اولا و قبل كل شيئ و كما هو معروف ان هذه المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بمجرد نشوءها تحد من البطالة, عن طريق فتح مناصب شغل و تشغيل اليد العاملة, و لهذا لا بد لنا ان نشير الى عدد مناصب الشغل التي توفرها P.M.I.

« من خلال الجدول نلاحظ زيادة مستمرة في عدد مناصب الشغل التي توفرها الم.ص.م ، حيث تم خلال فترة دراسية خلق 1.853539 منصب عمل، و ترجع هذه الزيادة في مناصب الشغل الى نمو الم.ص.م الخاصة التي تشغل اكثر من 98% ,من العمال حيث بلغت أعلى نسبة زيادة بين سنتي 2004 و 2005 ب 38% و أدنى نسبة زيادة بين سنتي 2008 و 2009 ب 0,4% , كما بلغ معدل النمو السنوي المتوسط اكثر من 10% ,و هذا ما ساهم في انخفاض معدلات البطالة التي انتقلت من 27,30 سنة 2010 الى 15,3 سنة 2005, لتصل إلى 10% سنة 2010 و 11,2% سنة 2015,متوسط ما توظف كل مؤسسة 2,45% أي ما بين 2 و 3 عمال .إن التقييم من الناحية الكمية لا يكفي لإعطاء صورة حقيقية عن مناصب الشغل و استقرارها ، فلقد عرفت الجزائر خلال العشريتين الأخيرتين توجهت نحو سوق العمل المؤقت، حيث بلغت نسبة العمل الدائم سنة 2005 38,24% ،و في 2010 33,4% بينما 2015 ارتفعت نوعا ما لتصل إلى 42,87%.و مساهمة قطاع الم.ص.م في إجمالي التشغيل عرف تحسنا خلال السنوات الأخيرة حيث انتقلت من 7,4% 2001,الى 21,2% سنة 2005, و 15% سنة

[216] ريعة بوقادير,عبد القادر مطاي ,«تقييم اداء قطاع المؤسسة الصغيرة و المتوسطة في الجزائر خلال الفترة2002-2016 »,
مرجع سبق ذكره,ص:280.عن :Bulletins d'information statistique de la P.M.I.

2010 لتصل إلى 20% سنة 2015, و لكنها تبقى دون المستوى الذي يحققه هذا القطاع في الدول المتقدمة و حتى النامية ».[217]

و ما يمكننا استنتاجه من هذه الاحصائيات هو ان المؤسسات الصغيرة و المتوسطة تساهم في التنمية الاجتماعية التي تتمثل في :

- زيادة التشغيل :

«يتمثل الدور الاجتماعي للمقاولة اساسا في زيادة التشغيل الذي يتمثل في مساهمة المقاولات في استخدام اساليب انتاجية كثيفة العمل,مما يجعلها اداة هامة لاستعاب العرض المتزايد للقوة العاملة و خصوصا في الدول النامية على حساب راس المال,لذلك فهي تساهم في تحريك سوق العمل و ضمان توازنه.
ففي دول الامارات العربية المتحدة تمثل الم.ص.م 90% من اجمالي المؤسسات و توظف نحو 85%من القوى العاملة, , و في السعودية تشكل الم.ص.م حوالي 93%و تستوعب 77% من اجمالي العمالة اما في سلطنة عمان تمثل الم.ص.م 70 % و توظف 80% من اجمالي العمالة».[218]

- عدالة توزيع الدخول :

« نجد مقاولات كبيرة تعمل في ظروف تنافسية بسيطة يجعلها تساهم في تحقيق العدالة في توزيع الدخول,وهذا يتطلب امكانيات استثمارية, وبالتالي يساعد على توسيع حجم الطبقة المتوسطة,و تقليص حجم الطبقة الفقيرة »[219].

- مكافحة الفقر و الترقية الاجتماعية :

« ففي منتصف الثمانينات المقاولة كانت وسيلة لمحاربة الفقر و ادماج الفئات المقصاة اجتماعيا و اقتصاديا,بداية في البلدان النامية تزامنت مع مخططات التوزيع الهيكلي,وتطور المفهوم الاقتصادي للقطاع الموازي, وتجربة بنك الفقراء في بنغلاديش, و ثانيا في الدول المتقدمة,كانت نتيجة ارتفاع معدلات البطالة هذا م اجل: الخروج من الفقر/و تحقيق الرفاهية / تحسين مستوى المعيشة / و توفير الشروط المادية: (سكن / ارض / تجهيزات), وشروط مالية : (حسابات بنكية), و شروط اجتماعية (الشركات و العلاقات الاجتماعية و البشرية) هذا من جهة »[220].

---

[217] ريعة بوقادير,عبد القادر مطاي ,«تقييم اداء قطاع المؤسسة الصغيرة و المتوسطة في الجزائر خلال الفترة2002-2016 »,مرجع سبق ذكره,ص:280.
[218] نفس المرجع,ص:46.
[219] نفس المرجع,ص:46.
[220] نفس المرجع,ص:47.

- ترقية روح المبادرة :

« حيث تؤكد مختلف الدراسات المهتمة بالتنمية الصناعية على ان اعمال المقاولة هي منبع المبادرة و بفضلها شهدت مختلف الاقتصاديات بروز منظمة تعمل على تشجيع انشاء طبقة من المقاولين الصغار, و هذا ما اكده الرئيس الامريكي **" ريغان" 1985** بقوله :« تاتي معظم الابتكارات و الاعمال الجديدة و التقنيات و القوى الاقتصادية في الوقت الراهن من دائرة صغيرة,و لكن اخذة في النمو من الابطال الذين هم رجال الاعمال الصغيرة,و المنظمون الامريكيون ذو كفاءة و جراة يتحملون مخاطر كبيرة في سبيل الاستثمار و ابتكار المستقبل», و على هذا الاساس يبرز دور اعمال المقاولة في ترقية روح المبادرة الذاتية و المهارة بعكس المؤسسات الكبيرة التي لا توفر هذه الفرص ».[221]

- محاربة الافاق الاجتماعية :

« ففي اغلب الاحيان يؤدي النفاذ المحدود الى التعليم, و عدم الثبات في العمل, و عدم وجود التحفيزات و المهارات اللازمة الى دفع الشباب الى هامش المجتمع, فيتحكم فيهم الضعف و يصبحون عرضة لمخاطر عديدة منها : الجرائم, والمرض و االدمان على المخدرات... ,حيث يتوجب على هذه الاخيرة ان توفر لهم الوسائل المناسبة التي تمكن الشباب من بناء المستقبل الذي يرجونه بدلا من التعويل على غريزة البناء لديهم لتلبية حاجاتهم الفورية ».[222]

[221] محمد علي الجودي,نحو تطير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلقة,مرجع سبق ذكره,ص:47.
نفس المرجع,ص:47.[222]

لقد تمت الاشارة الى هذا الجدول لمعرفة السنوات التي تم فيها انشاء هذه المؤسسات, و كذلك السنة التي بدا فيها نشاط المؤسسة.

- و حتى تتضح الصورة اكثر لهذه الارقام نوجظ هذا الرسم البياني لتوضيح و تجسيد صورة تطور التعدادات :

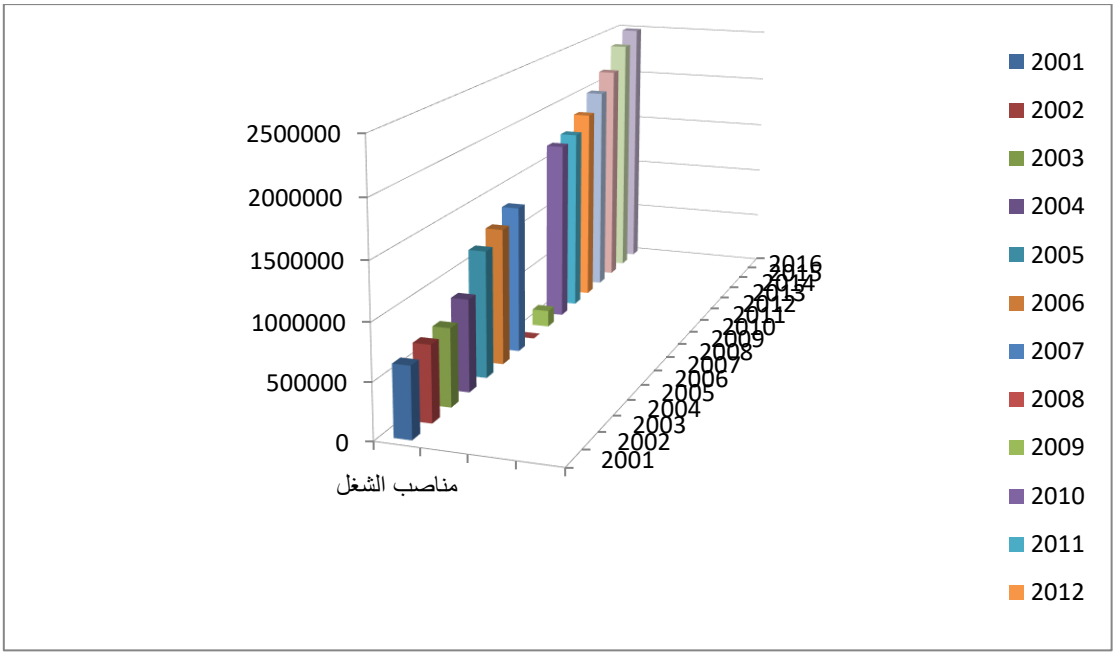

الشكل رقم 02 : عدد مناصب الشغل التي توفرها P.M.I خلال الفترة (2001- السداسي الاول من سنة 2016)

جدول رقم05: حركية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة (2002-2015)

السنة	العدد	الانشاء	اعداد النشاط	الشطب	النمو
2002	189552	21244	21972	4789	18397
2003	207949	18987	1920	3407	17500
2004	222449	21018	2863	3488	20393
2005	245842	24342	2702	3090	23964
2006	265806	24853	2481	3176	24140
2007	293946	27950	2966	3475	27441
2008	321387	30541	3866	9892	24515
2009	345902	27943	3389	7915	23417
2010	369319	26239	5392	9189	22442
2011	391761	30530	5876	8050	28356
2012	420117	41100	6451	8249	93302
2013	459414	39343	7286	9054	37575
2014	496989	41919	6949	7956	40912
2015	537901	38788	4035	3338	39485

المصدر : ريعة بوقادير,عبد القادر مطاي,مرجع سبق ذكره.[223]

[223] ريعة بوقادير,عبد القادر مطاي ,«تقييم اداء قطاع المؤسسة الصغيرة و المتوسطة في الجزائر خلال الفترة2002-2016 »,
مرجع سبق ذكره,ص:285.عن :Bulletins d’information statistique de la P.M.I.

جدول رقم06: تطور معدلات الانشاء الصافي و الخام للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (2002-2016)

السنوات	الانشاء الخام	معدل الانشاء % الخام	الانشاء الصافي	معدل الانشاء % الصافي
2002	23186	12.23	18367	09.71
2003	20907	10.05	17500	08.42
2004	23881	10.59	20393	09.05
2005	27054	11.00	23964	09.75
2006	27316	10.12	24146	08.95
2007	30916	10.52	27441	09.34
2008	34407	10.12	24515	07.63
2009	31332	09.06	23417	06.77
2010	31631	08.56	22442	06.08
2011	36406	09.29	28356	07.24
2012	47546	11.32	39297	09.35
2013	46629	10.15	37575	08.18
2014	48868	09.83	40912	08.23
2015	49961	09.24	38005	07.07
2016	33438	05.81	42870	07.44

المصدر: سيف الدين تلي,محمد معطى الله,انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر دراسة احصائية تحليلية 2002-2016,مجلة الاجتهاد للدراسات الثقافية و الاحصائية,العدد 03, 2020.[224]

كما اشرنا سابقا ان فكرة انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة لها ارتباط جد وثيق مع موضوع دراستنا, و هنا سوف نشير الى معدلات الانشاء الصافي و الخام ما بين سنة 2002 الى غاية السداسي الاول من سنة 2016.

[224] سيف الدين تلي,محمد معطى الله,«انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر دراسة احصائية تحليلية 2002-2016»,
مجلة الاجتهاد للدراسات الثقافية و الاحصائية, العدد 03, 2020,ص:433, عن: نشرية المعطيات الاحصائية لوزارة P.M.I و الصناعات التقليدية و ترقية الاستثمار,ووزارة الصناعة و المناجم.

«يظهر من خلال هذا الجدول التقارب الكبير بين معدلات الانشاء الخام و معدلات الانشاء الصافي خلال هذه الفترة ،ففي اغلب السنوات كل الفرق بينهما مساويا للواحد بالمائة ،و قد سجل اكبر فارق بينهما سنة 2008,اين كان معدل الانشاء الخام يساوي 10,71% ، اما معدل الانشاء الصافي فكان 7,63% ، و تفسر هذه النتائج بأن نمو نسيج المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لا يتأثر بظاهرة الاندثار بشكل كبير فهي ضعيفة اذا ما قورنت بظاهرة الانشاء. أما عن توزيع الم.ص.م الناشئة على قطاعات النشاط فإن هذا النسيج يطغى عليه قطاعان أساسيان و هما: قطاع الخدمات و قطاع الاشغال العمومية ، تزداد فيه نسبة تمثيل قطاع الخدمات سنة بعد سنة الى ان وصلت 64.94 بالمائة من مجموع المؤسسات الناشئة سنة 2015 ،حسب ما توضحه معطيات الجدول الموالي ».[225]

[225] سيف الدين تلي,محمد معطى الله,«انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر دراسة احصائية تحليلية 2002-2016»,ص: 434

جدول رقم07: تطور عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة الناشئة حسب قطاع النشاط (2002-2015)

السنوات	الخدمات	النسبة %	البناء و الاشغال العمومية	النسبة %	الصناعة	النسبة %	الفلاحة و الصيد البحري	الخدمات الملحقة بالصناعة
2007	14096	45.59	12968	41.95	3509	11.35	239	104
2008	17282	50.23	12882	37.44	3856	11.21	241	146
2009	16920	54.00	10592	33.81	3472	11.08	228	120
2010	17980	56.84	9502	30.04	3775	11.93	266	108
2011	21920	60.21	9474	26.02	4571	12.56	326	115
2012	29003	61.00	11380	23.93	6507	13.69	406	250
2013	28224	60.53	11542	24.75	6128	13.14	479	256
2014	30306	62.02	11103	22.72	6561	13.43	661	237
2015	32270	64.94	9325	18.87	7336	14.76	600	160

المصدر : سيف الدين تلي,محمد معطى الله,مرجع سبق ذكره.[226]

موضوع المقاولة يشمل عدة نشاطات و لا يقتصر على نشاط واحد فقط, و لهذا سنحدد في هذا الجدول النشاط الذي تنطوي عليه المؤسسات الصغيرة و المتوسطة , من : خدمات / صناعة / فلاحة / بناء... و معدل تطور المؤسسات الخاصة في هذه النشاطات.

« من خلال الجدول يظهر لنا أن قطاع البناء و الأشغال العمومية قد عرف تذبذبا في عدد و نسب المؤسسات الناشئة به على طول الفترة الممتدة من سنة 2002,الى 2015 ،و يرجع هذا على الأرجح لزيادة أو تناقص عدد المشاريع العمومية في كل سنة، و قد سجل احسن عدد للمؤسسات الناشئة في هذا القطاع في سنتي 2007 و 2008, اين بلغ عدد المؤسسات 12968 و 12882 على التوالي و ابتداء من سنة 2009 ,بدأ هذا العدد ينخفض إلى أن انتهى سنة 2015 عند 9325 مؤسسة مما يبين تأثر هذا القطاع بحجم المشاريع العمومية التي عرفت انخفاضا خلال السنوات الأخيرة ، و فيما يخص القطاعات

[226] سيف الدين تلي,محمد معطى الله ,«انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر دراسة احصائية تحليلية 2002-2016»,مرجع سبق ذكره,ص:435.

الأخرى على غرار الصناعة و الفلاحة و الصيد البحري و الخدمات الملتحقة بالصناعة فإنها لم تلق اهتماما من طرف المستثمرين،فلم تتجاوز نسبة تمثيلها مجتمعة 16% من مجموع المؤسسات الناشئة في سنة 2015, و يرجع هذا إلى الخصوصيات الصعبة التي تميز كل هذه القطاعات في الجزائر ».[227]

[227] سيف الدين تلي,محمد معطى الله ,«انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر دراسة احصائية تحليلية 2002-2016»,مرجع سبق ذكره,ص:436.

جدول رقم08: توزيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة حسب ترتيب الولايات الاولى لسنة (2012-2011)

الترتيب	الولايات	2011	2012	النسبة%	الزيادة % السنوية
01	الجزائر	45636	48419	11.53	06.01
02	وهران	23109	24754	05.89	07.12
03	تيزي وزو	18370	19692	04.69	07.20
04	بجاية	17962	19374	04.61	07.86
05	سطيف	17154	18730	04.46	09.19
06	تيبازة	15672	16969	04.04	08.28
07	بومرداس	13787	15004	03.57	08.83
08	البليدة	12938	14073	03.35	08.77
09	قسنطينة	12561	13450	03.20	07.08
10	عنابة	10041	10679	02.54	08.24
11	باتنة	9866	10670	02.54	06.26
12	شلف	9755	10297	02.45	05.56
المجموع الجزئي		206851	222111	52.87	07.38
المجموع		391761	420117	100	07.24

المصدر : مراد اسماعيل,لحسن جديدين,دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التنمية الاقتصادية بالجزائر,مجلة الدراسات المالية المحاسبة و الادارية,العدد الثاني,ديسمبر 2014.[228]

بما ان موضوع المقاولة اصبح يحضى بمكانة كبيرة في الجزائر , فلا بد لنا من التعرف على بعض الولايات التي تتوزع عليها الم.ص.م الخاصة بالترتيب.

« يوضح الجدول تمركز المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الشمال ، بحيث تتمركز الكثافة السكانية و المناطق العمرانية و يشتد النشاط الاقتصادي ، و تأتي في المرتبة الأولى الجزائر العاصمة ،و تليها

[228] مراد اسماعيل,لحسن جديدين,«دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التنمية الاقتصادية بالجزائر»,مجلة الدراسات المالية المحاسبة الادارية, العدد الثاني,ديسمبر 2014,ص:132,عن : نشرية المعلومات الاحصائية لوزارة الم.ص.م و الصناعة التقليدية.

وهران في المرتبة الثانية،و يرجع هذا التركيز إلى عدة عوامل منها ما يرتبط بالتطور الاقتصادي ،و منها ما تتدخل فيه العوامل البسيكولوحية،فالم.ص.م الخاصة تتميز[229] بحجمها الصغير،و تتركز أساسا في فروع البناء و الأشغال العمومية و النشاط التجاري،و بأقل نسبة في فرع الصناعة الغذائية، و هي كلها نشاطات موجهة للنشاط الاستهلاكي ».[230]

[229] مراد اسماعيل,لحسن جديدين,«دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التنمية الاقتصادية بالجزائر»,مرجع سبق ذكره,ص:132.
[230] نفس المرجع,ص:133.

جدول رقم09: تطور حصيلة ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة

السنوات	2005	2006	2007	2008
عدد الضمانات الممنوحة	85	78	100	78
الكلمة الاجمالية للمشاريع	5873865941	10103202083	133307783070	12470973573
قيمة القروض المطلوبة	3647149818	6091375240	7779179004	7530589407
المعدل المتوسط للتمويل المطلوب %	62	60	58	60
قيمة الضمانات الممنوحة	1637979490	2387546337	3111242316	2128806043
المعدل المتوسط للضمان الممنوح %	45	39	40	28
القيمة المتوسطة للضمان	19258582	30609568	31112423	27292385
عدد مناصب	3252	4813	8716	5286

الشغل التي ستنشا				
استثمار حسب الشغل	1806241	2099149	1940151	2359241
القرض حسب الشغل	1121510	1265609	1132176	1424629
الضمان حسب الشغل	650337	496062	452808	402725
السنوات	2009	2010	2011	2012
عدد الضمانات الممنوحة	44	69	138	126
الكلمة الاجمالية للمشاريع	3719977265	3862851591	9407900428	11621414899
قيمة القروض المطلوبة	2139358700	2444339506	5762900059	7671589152
المعدل المتوسط للتمويل المطلوب %	58	63	61	66
قيمة الضمانات الممنوحة	886375970	1265336418	32748855596	3740424694
المعدل المتوسط	41	52	57	49

للضمان الممنوح %				
القيمة المتوسطة للضمان	20144908	18338209	23731055	29685910
عدد مناصب الشغل التي ستنشا	1730	2269	4534	1730
استثمار حسب الشغل	2150270	1702447	2074967	2986742
القرض حسب الشغل	1236624	1077276	1271041	1971624
الضمان حسب الشغل	215356	757663	722295	961302

*كلفة انشاء منصب شغل

الوحدة:دج

المصدر: مدونة المؤشرات الاحصائية للم.ص.م ,2013.[231]

ان ابتكار مؤسسة جديدة بطبيعة الحال يحتاج الى راس مال بشري, و هنا لا بد للدولة ان تتدخل في هذه الامور من اجل تنمية الاقتصاد الوطني و الحد من البطالة.

« فبناء على معطيات الجدول تعتبر سنة 2001 السنة الاكثر منحا من حيث عددالضمانات الممنوحة فبالرغم من أن 2012 كانت أقل من حيث العدد إلا أنه من حيث القيمة تعتبر 2012 هي الأكثر من ناحية الكلفة الإجمالية لان هذه السنتين شهدت حركية كبيرة خاصة ضمن الآليات التي استعملتها الدولة (CNAC, ENSEJ,...), لهذا فهي شهدت ارتفاع للعدد و قيمة الضمانات ».[232]

[231] مدونة المؤشرات الاحصائية للم.ص.م,2013,ص :32-33, عن : منشورات وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

[232] نفس المرجع,ص:34.

« و بالتالي تلاحظ أن سنة 2007 و 2011 و 2012, كانت السنوات الاكثر نشاطا مقارنة مع السنوات الاخرى من حيث قيمة الضمانات الممنوحة،حيث سجلت منح 100 و 138 و 126 ضمان ،ذلك بقيمة مالية تقدر ب: 3111242316دج،3274885596 دج، 3740424694 على التوالي ».[233]

[233] مدونة المؤشرات الاحصائية,مرجع سبق ذكره,ص:35.

جدول رقم10: تطور المنتوج الداخلي الخام حارج المحروقات حسب الطابع القاوني

الطابع القانوني	2004		2005	
	%	قيمة	%	قيمة
نسبة القطاع العام في المنتوج الداخلي الخام	21.8	598.65	21.59	651
نسبة القطاع الخاص في المنتوج الداخلي الخام	78.20	2146.75	78.00	2324.50
المجموع	100	2745.4	100	3015.5
الطابع القانوني	2006		2007	
	%	قيمة	%	قيمة
نسبة القطاع العام في المنتوج الداخلي الخام	20.41	704.05	19.20	749.86
نسبة القطاع الخاص في المنتوج الداخلي الخام	79.56	2740.06	80.80	3153.77
المجموع	100	3444.11	100	9303.63
الطابع القانوني	2008		2009	
	%	قيمة	%	قيمة
نسبة القطاع العام في المنتوج الداخلي الخام	16.20	686.59	16.41	816.80
نسبة القطاع	83.80	3551.33	83.59	4162.02

الخاص في المنتوج الداخلي الخام				
المجموع	100	4237.92	100	4978.82
الطابع القانوني	2010		2011	
	%	قيمة	%	قيمة
نسبة القطاع العام في المنتوج الداخلي الخام	15.02	827.53	15.23	923.34
نسبة القطاع الخاص في المنتوج الداخلي الخام	84.98	4681.68	84.77	5137.46
المجموع	100	5509.21	100	6060.8

المصدر: مدونة المؤشرات الاحصائية,مرجع سبق ذكره.[234]

لمعرفة النسبة التي يحتلها القطاع الخاص من الناتج المحلي او الداخلي الخام لا بد من مقارنته بالقطاع العام من خلال معرفة القيمة المضافة التي يمثلها وهذا الجدول سيكشف لنا اهم هذه المعطيات.

« من خلال الجدول نلاحظ أن القطاع المكون أساسا بالم.ص.م يشكل نسبة كبيرة بلغت 84,7% ,من الناتج المحلي الخام خارج المحروقات،و هو مؤشر لمدى الأهمية التي اكتسبها القطاع الخاص في تحقيق النموالاقتصادي ، و أن توسيع عدد الاستثمارات الخاصة يعد أمرا ضروريا من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية بتوفير الدعم اللازم و التمويل. و ان الارقام النمو تعتبر مؤشر جيد على نجاح التجربة و أن المجتمع قد تكيف بشكل سريع مع التغيرات الاقتصادية للجزائر رغم الثقل الكبير الذي يسود عمل الحكومات المتعاقبة،و أن مساهمة الم.ص.م في التنمية لا يمكن الحكم عليها في هذه المرحلة ، و لكن يجب إعطاءها المزيد من الوقت لكي تنمو بشكل أفضل ».[235]

[234] مدونة المؤشرات الاحصائية,مرجع سبق ذكره,ص:42-43.
[235] نفس المرجع,ص:44.

جدول رقم11: توزيع المؤسسات الخاصة جغرافيا

المنطقة	النسبة%
الشمال	69
الهضاب العليا	22
الجنوب	09
المجموع	100

المصدر : ريعة بوقادير,عبد القادر مطاي,مرجع سبق ذكره.[236]

تطرقنا الى هذا الجدول لمعرفة النسبة الاكبر التي تتوزع فيها الم.ص.م بين سكان الشمال و الهضاب العليا و الجنوب.

« إن النسيج الاقتصادي ل P.M.E تغلب عليه المؤسسات المصغرة (عدد العمال اقل من 10) ب 97% من إجمالي المؤسسات،في المقابل لا تشكل المؤسسات الصغيرة سوى 2,7% (عدد العمال من 10 الى 49), و المتوسطة 0,3% (عدد العمال بين 50 و 249) ».[237]

[236] ريعة بوقادير,عبدالقادر مطاي, ,«تقييم اداء قطاع المؤسسة الصغيرة و المتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2001-2016», مرجع سبق ذكره,ص:278.

[237] نفس المرجع,ص:278.

- و حتى تتضح الصورة اكثر لهذه الارقام نوجظ هذا الرسم البياني لتوضيح و تجسيد صورة تطور التعدادات :

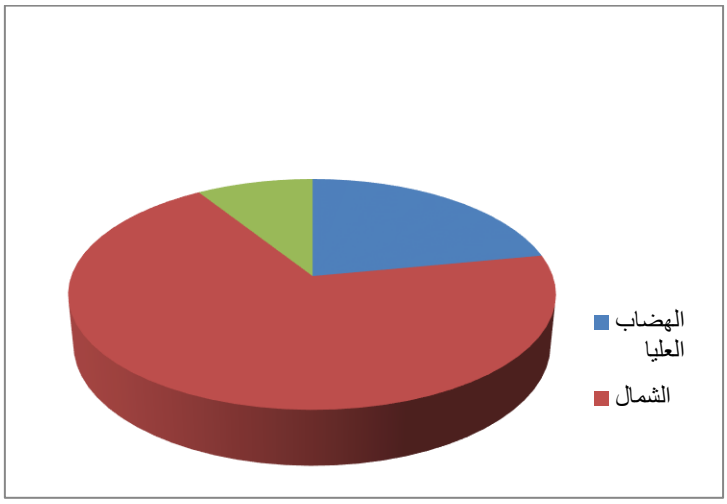

الشكل رقم 03 : توزيع المؤسسات الخاصة جغرافيا[238]

[238] ريعة بوقادير,عبدالقادر مطاي, ,«تقييم اداء قطاع المؤسسة الصغيرة و المتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2001-2016», مرجع سبق ذكره,ص:278.

جدول رقم 12 : انواع P.M.I(الم.ص.م)

نوع المؤسسة	النسبة%
M.E	0.30
P.E	2.70
T.P.E	97
المجموع	100

المصدر: ريعة بوقادير,عبد القادر مطاي,مرجع سبق ذكره.[239]

اردنا الاشارة الى هذا الجدوللمعرفة من هي المؤسسة المسيطرة في بلدنا,هل هي المؤسسة المصغرة , ام المؤسسة الصغيرة ام المؤسسة المتوسطة.

« هيمنة المؤسسات المصغرة هي سمة اغلب الاقتصاديات حيث نجد 10/9 من المؤسسات في الاتحاد الأوروبي تشغل اكثر من 10 عمال، و أعلى نسبة من المؤسسات المصغرة تتواجد في اليونان 96,7%، و اقل نسبة في المانيا ب 14,7% ,و في فرنسا حوالي 95% من المؤسسات هي من نوع T.P.E و 65% منها لا تشغل اي عامل، و لكن المؤسسات المصغرة في الدول المتقدمة تتمتع بالتحكم في التكنولوجيا و التقنيات الحديثة التسيير مما يجعلها أكثر تنافسية و حضور في الأسواق المحلية و الدولية، و هذا ما ليست عليه المؤسسات المصغرة الوطنية».[240]

[239] ريعة بوقادير,عبدالقادر مطاي, ,«تقييم اداء قطاع المؤسسة الصغيرة و المتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2001-2016», مرجع سبق ذكره,ص:279.

[240] نفس المرجع,ص:279.

- و حتى تتضح الصورة اكثر لهذه الارقام نوجظ هذا الرسم البياني لتوضيح و تجسيد صورة تطور التعدادات :

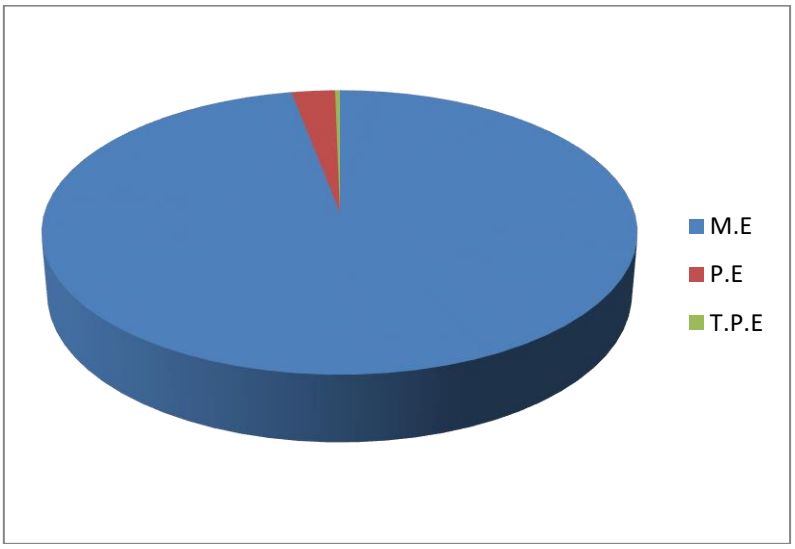

الشكل رقم 04 : انواعP.M.I(الم.ص.م)[241]

خلاصة :

و خلاصة هذا الفصل نستنتج ان القطاع الخاص في مرحلة ما بعد الاستقلال لم يعرف اي تطور نتيجة السياسة التنموية الفاشلة التي انطوت عليها مختلف الاشكال التسييرية, حيث انها لم تعرف قدرة تنافسية نتيجة العجز الذي حققته, في حين بدات تتضاعف مكانة هذا القطاع ابتداء من مرحلة الانتقال الى اقتصاد السوق,حيث شهدت المؤسسات المقاولاتية تطور هائل منذ سنوات التسعينيات على حسب الاحصائيات التي تشير الى هذا.

[241] ريعة بوقادير,عبدالقادر مطاي, ,«تقييم اداء قطاع المؤسسة الصغيرة و المتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2001-2016», مرجع سبق ذكره,ص:279.

الفصل الرابع : التعريف بالمبحوثين و مؤسساتهم المنشاة

تمهيد :

سنتطرق في هذا الفصل الى ذكر اهم المؤشرات المعرفة بالمبحوثين (المقاولين), و ثانيا ذكر اهم الخصائص التي من خلالها يتم التعرف على المؤسسة او المنشاة, باعتبار هذه النقاط من بين اهم العناصر التي يحتوي عليها البحث.

1.4-المعطيات المعرفة بالمبحوث :

في هذه الدراسة سنتعرف على المبحوث من خلال المؤشرات او المتعيرات التالية : الجنس / السن / مكان الاقامة / الحالة العائلية / عدد الاطفال , و التي سنقوم بتصنيفها في جدول خاص و من ثم التطرق الى تحليلها في مجريات البحث.

- جدول رقم:13 خاص بتعريف المبحوث

العناصر.م / الحالات	العناصر المعرفة بالمنشئ					
	الجنس	السن	الفئات العمرية	مكان الاقامة	الحالة العائلية	عدد الاطفال
الحالة رقم 01	ذكر	41	44-40	قامبيطة	متزوج	04
الحالة رقم 02	ذكر	51	54-50	كانستال	متزوج	02
الحالة رقم 03	ذكر	51	54-50	بئر الجير	متزوج	07
الجالة رقم 04	ذكر	45	45-40	حاسي عامر	متزوج	03

-الجنس :

هذه الدراسة تضم جنس الذكور و لا تهتم بجنس الاناث, نظرا لوجود بعض العراقيل التي تواجه المراة في حياتها اليومية من بينها (تربية الاولاد – المسؤولية الاجتماعية) اي باختصار مهامها اتجاه المجتمع والاسرة , و عدم تفرغها للمنشاة او المؤسسة, و هذا ما يحد من نشاطها داخل المنظمة, و هنا يمكننا

الاشارة الى الباحث **"مدوي"** الذي يقول :« اصعب ما يعترض المراة بحكم انها الذي يتطلبه Disponibilité Temporelle انثى هو التفرغ و الشغور الزمني فعل الانشاء, و هذه الامور ليس مطالب بها الرجل على الاطلاق, و المؤسف هو ان كان رجل هذه المراة يحمل عقلية سلبية و يرفض المشاركة في هذه المهام كونه يربطها بالمذلة لانها تقلل من قيمته و شانه **»,** و بالتالي صعوبة توفيق المراة بين الحياة المهنية و الحياة العائلية».[242]

و ما يمكننا قوله هو ان توفر هذه الاسباب ليس معناه انعدام مشاركة المراة في انشاء المقاولات, فهناك فئات من النساء من ورثت الفعل المقاولاتي من طرف الاب او الزوج او الاخ, كما هو الحال بالنسبة **"للحالة رقم 04"** , هنا نجد ان زوجة المقاول هي بمثابة شريك في المؤسسة لكن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الرجل بطبيعة الحال.

و ايضا من بين الاسباب التي حتمت علينا في هذه الدراسة التركيز على جنس الذكور هو عدم تحمل المراة للمخاطر مثل الرجل, و ان كانت هناك من يتحملن هذه المخاطر فنجده بنسبة محدودة جدا مقارنة مع الرجال, نظرا لاعتبار مسالة ابتكار مؤسسة جديدة ظاهرة من اختصاص الرجال, لكوننا نعيش في مجتمع ذكوري او ما نسميه في علم الاجتماع بالهيمنة الذكورية التي تكلم عليها بيير **"بورديو"**.

-السن :

جدول رقم :14 خاص بسن المبحوثين الحالي و عند الانشاء

الحالات	السن الحالي	تاريخ الانشاء	السن عند الانشاء
ح رقم :01	41	2014	34
ح رقم :02	51	1988	34
ح رقم :03	51	1968	45
ح رقم :04	45	2006	30

[242] زاهية حساين, عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية:بين المعاش,الحركية و حوافز المنشئ"مساهمة في فهم صيرورة انشاء المؤسسات الجزائرية و اصل تكونها,مرجع سبق ذكره,ص:154.

يشير الجدول الى ان مؤشر سن المبحوثين في هذه الدراسة يتراوح ما بين 41 و 54 و هذا يشير بوضوح الى ان فئة الكهول هي المسيطرة باعتبارها عامل اساسي في بلورة الفعل المقاولاتي.
هذا ما يفسر ان اي شخص عندما يصل الى هذه المرحلة من العمر يكون قد وصل الى ما يسمى بالنضج الفكري و يكون قد اكتسب تجارب حياتية سواء في مهنته السابقة او من طرف الاب و الاجداد (المقاول الوريث), و بالتالي يكون له القدرة في الخوض في انشاء المؤسسات و هذا ما اشارت اليه بعض الدراسات حيث يقال بان :« المقاول الوريث هو الشخص الذي يتراوح عمره ما بين 40 و 50 سنة اكتسب خبرة مهنية في المؤسسة العائلية من خلال تمرنه في العمل لسنوات و انشاوا مقاولاتهم في منتصف التسعينيات بمساعدة اباءهم, و لديهم راسمال اقتصادي و اجتماعي».[243]

-مكان الاقامة :

المقاولين المنشئين المبحوثين كلهم مقيمين بمدينة وهران و يتوزعون على مناطق مختلفة,حيث نجد (4/2ح) متمركزين **وسط المدينة** و هو متجسد في "الحالة رقم: 01 و 02", و (4/2ح) يتوزعون ما بين **بئر الجير** و **حاسي عامر** , هذا ما يكشف لنا في هذه الدراسة مؤشر التقارب الجغرافي باعتباره عامل اساسي في دفع ابناء المقاولين في الانظمام الى المنشاة و جعلهم يرثون مهنة اباءهم من خلال تدريبهم و نشوءهم على التقليد المقاولاتي مما يجعلهم اكثر كفاءة و تاهيل في مجال المقاولاتية.

-الحالة العائلية :

بناء على المعطيات المتوفرة في الجدول اعلاه نجد ان جل المبحوثين (4/4ح) هم متزوجين, و كلهم لديهم ابناء, حيث نجد (4/3ح) يتراوح عدد ابناءهم من 2 الى 4 هذا بالنسبة الى **"الحالة رقم:** 01 و 02 و 04", و حالة واحدة فقط عدد ابناءها 07 و هو ما نجده في **"الحالة رقم:**03".
اذن هنا اذا اردنا ان نتعرف على مدى مستوى الاستقرار الاجتماعي للمبحوث, فلا بد من معرفة حالته العائلية,اذا كان متزوج او اعزب و عدد الابناء,كونها مؤشرات نقيس بها مدى قدرة المقاول على تاسيس عائلته و تلبية مختلف احتياجات و متطلبات اسرته, و هذا ما يمكننا ربطه بميلاد اليقظة المقاولاتية من خلال غرس الرغبة في نفوس الابناء و جعلهم يرثون مهنة اباءهم مستقبلا.

[243] قندوز احمد,«السمات و الخصائص السوسيوثقافية للشباب المقاول الجزائري»,مرجع سبق ذكره,ص:127.

2.4-المؤشرات المعرفة بعائلة المبحوث :

الجدول رقم 15 : خاص بالمؤشرات المعرفة بعائلة المبحوث

	الحالات			
	ح رقم :01	ح رقم :02	ح رقم :03	ح رقم :04
مهنة الاب	صانع الاحذية	صناعة الصوف و الزرابي...	الفلاحة	صاحب مؤسسة :لانتاج الانابيب البلاستيكية
مهنة الام	ماكثة في البيت	ماكثة في البيت	ماكثة في البيت	شريكة في مؤسستهم
عدد الاخوة	11	01	05	03
مهنتهم	07ذكور كلهم يشتغلون في صناعة الاحذية, و اخ مهندس و 03 اناث متزوجات.	يشتغل في صناعة المثلجات.	03 ذكور يشتغلون بمهنة الفلاحة, و 02 اناث ماكثين بالبيت.	كلهم ذكور و كل واحد منهم لديه مؤسسة خاصة به,اضافة الى هذا كلهم شركاء في مؤسسة ابيهم.

244

من خلال هذا الجدول نستنتج ان (4/4ح) مهنة اباءهم هي عبارة عن مشروع شخصي و لم يكندونوا موظفين في القطاع العام, و هذا ما جعل ابناءهم يتاثرون بمهنة اباءهم لهذا قاموا هو ايضا

244 هيكلة الجداول ماخوذة من المرجع : زاهية حساين, عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية:بين المعاش,الحركية و حوافز المنشئ"مساهمة في فهم صيرورة انشاء اللمؤسسات الجزائرية و اصل تكونها,مرجع سبق ذكره, ص:164,157,155,152.

بابتكار مؤسسات من خلال التقليد المقاولاتي, و من هنا نجد ان (4/2ح) ورثوا مهنة اباءهم و هو ما تجسد في **"الحالة رقم:01 و 04"** , و (4/2ح) اختلفوا عن مهنة اباءهم و سبب الاحتلاف يرجع الى الرغبة و الطموح الشخصي بالنانسبة **"للحالة رقم:02",** في حين يرجع سبب الاختلاف بالنسبة **"للحالة رقم :03"** الى دور جماعة الرفاق في ابتكار هذه الفكرة و تطويرها,و في ما يخص مهنة الامهات اغلبهم ماكثين في البيت و هذا ما وجدناه عند (4/3ح) و هو ما تجسد في **"الحالة رقم : 01 و 02 و 03"** باستثناء **"الحالة رقم :04",** اما في ما يخص عدد الاخوة تراوح ما بين 01 الى 05عند (4/3ح) ما عدا **"الحالة رقم :01"** بلغ عدد الاخوة 11 و سبعة منهم يعملون في مجال صناعة الاحذية باستثناء اخ واحد مهندس, و ثلاثة اناث متزوجات, هذا ما شابه "الحالة رقم :03 و 04 " حيث انه في **"الحالة رقم:03"** نجد ان جل الذكوريعملون في قطاع الفلاحة مثل ابيهم باستثاء الاخ الثاني باعتباره "المبحوث رقم :03" الذي ابدع في صناعة الجبن في وقت مبكر قبل ان يصبح هذا المنتوج متوفر لدى مؤسسات كثيرة اي انه كان ناذر في ذلك الوقت و لم يكن يواجه منافسة من طرف مؤسسات اخرى, و نفس الشيء بالنسبة **"للحالة رقم :04"** الاخوة الثلاث ايضا كلهم يملكون مؤسسات خاصة بهم بالاضافة الى حصولهم متساوية في مؤسسة ابيهم باستثناء الاخ الاكبر و الذي هو موضوع دراستنا ياخذ الحصة الاكبر في شركة ابيه,اذن ما يفشر لنا ان التقليد المقاولاتي اصبح يطغى على انشاء المؤسسات هذا ما يوحي لنا تاثر الابناء بمهنة اباءهم هذا ما اكدته هذه الدراسة,و اذا رجعنا الى **"الحالة رقم :02"** نجدها هي الوحيدة التي اختلفت عن الحالات المدروسة في مهنة الاب,حيث ان الاخوين ابدعوا في النشاط الصناعي المتمثل في صناعة المثلجات نتيجة الرغبة و الحب و الطموح في تحقيق هذه الرغبة على ارض الواقع.

3.4-المؤشرات المعرفة بالمؤسسة :

في هذا الاطار سنحاول عرض اهم المؤشرات المعرفة بالمؤسسة و التي يمكننا ان ندرجها ضمن : تاريخ الانشاء/ قطاع النشاط/ حجم العمال/ الشكل القانوني للمؤسسة / مصادر راسمال اجتماعي, و التي سنعرضها في جدول يضم جداول فرعية نستعين بها في التحليل.

جدول رقم16: خاص بالمؤشرات المعرفة بالمؤسسة

الحالات	ح رقم :01	ح رقم :02	ح رقم :03	ح رقم :04
تاريخ الانشاء	2012	1988	1968	2006
قطاع النشاط	صناعة الاحذية	صناعة المثلجات	صناعة الجبن	انتاج و تحويل البوليمار
مكان التوطين	سالاناس	منطقة الحمري	منطقة بئر الجير	منطقة بئر الجير
حجم العمال عند النشاة	08	04	25	170
حجم العمال الحالي	08	04	70	170
الشكل القانوني للمؤسسة	SARL	SARL	SARL	SARL

-تاريخ الانشاء :

في هذا العنصر سنتطرق الى الكشف عن نمطين من المنشات , النمط القديم و النمط الحديث.

في هذه الدراسة لدينا (4/1ح) تنتمي الى النمط القديم,حيث تم انشاءها مباشرة بعد الاستقلال و شملت **"الحالة رقم: 03"** اما **"الحالات رقم: 01 و 02 و 04"** فهي تنتمي الى نمط المؤسسات الحديث , و بالتالي تاريخ الانشاء لهذه السنوات الثلاثة تزامن مع السنوات الاخيرة و الممتدة ما بين 1988 و2012, ما يفسر ان معدلات الانشاء في تزايد مستمر.

« و مع هذا نشير الى اهمية المرحلة الراهنة و التي توافقت مع بداية سنوات التسعينيات التي تميزت باطلاق حركة هامة من الانشاءات للم.ص.م و التي ولدت في سياق جهاز قانوني مشجع جدا مقارنة مع مرحلة الاقتصاد الموجه , مثل قانون الاموال و القروض كما هو الحال بالنسبة **"للحالة رقم: 03"** و مختلف الامتيازات الممنوحة للمشاريع الاستثمارية الخاصة التي يضمنها قانون 1993 و استفادة الجميع من اتفاقية **"ساند باي"** 1994 و انفتاح التجارة الخارجية 1995 و ما طورته الدولة حديثا من اليات و ميكانيزمات تمثلت في انشاء العديد من الهيئات الحكومية المتخصصة في دعم و ترقية هذه المؤسسات مثل: **... A.N..D.I / A.P.S.I / C.A.L.P.I**

اذن كل هذه الهيئات هي محفزة للفعل المقاولاتي الخاص ز انشاء المؤسسات و هذا ما يفسر بوضوح الاحجام المضاعفة و المتزايدة بشكل مستمر لهذه الانشاءات ».[245]

-مكان التوطين :

من خلال هذه الدراسة نجد بان العينة قد توطنت منها حالتين من اربعة (4/2ح) بالمنطقة الصناعية **"بئر الجير"** , و حالة من اربعة (4/1ح) بمنطقة **الحمري**, و حالة من اربعة (4/1ح) بمنطقة **سالاناس**.

[245] زاهية حساين, عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية:بين المعاش,الحركية و حوافز المنشئ"مساهمة في فهم صيرورة انشاء المؤسسات الجزائرية و اصل تكونها,مرجع سبق ذكره,ص:159.

-الشكل القانوني للمؤسسات :

جدول رقم17: خاص بالشكل القانوني للمؤسسات

الحالات	الشكل القانوني	عدد الشركاء	درجة القرابة
01	URL	تضم شريك, واحد حيث يصرح المبحوث :« انا 100 بالمائة».	/
02	SARL	تضم شريكين, حيث يصرح المبحوث:«انا 50 بالمائة و اخي 50 بالمائة».	الاخ
03	SARL	تضم ثلاثة شركاء, الاب 50 بالمائة, و الاخوة 02 كل واحد منهم 25 بالمائة, بعدما انشات من قبل الجد و استلمها الابن سنة 1995, لكن الجد هو الذي سيكون موصوع دراستنا, باعتباره هو المنشئ.	الجد,الاب , الاحفاد 02
04	SARL	تضم اربعة شركاء,الاب 70 بالمائة,و الابن الاكبر 20بالمائة, و الاخوة 02 كل منهم 05 بالمائة.	الاب, الابناء 03.

من خلال هذا الجدول نلاحظ ان الشكل القانوني الغالب و المسيطر في الحالات المدروسة هو شكل " **الشركات ذات المسؤوليات المحدودة"** و المتمثل في الحالة **رقم 02 03 و 04",** باستثناء (4/1ح) و المتجسد في **"الحالة رقم:01"** باعتبارها شركة فردية.

«فبالنسبة ل : **SARL** لا يقل راس مالها عن 100.00 دج و تمثيله يكون في شكل حصص اجتماعية عدد الشركاء فيها يتراوح ما بين 02 كحد ادنى و 20 »[246]

اما الشركة الفردية يكون فيها شريك واحد و هو المسير والمدير و المنشئ في ان واحد. «وبالتالي هذا الشكل (شركة ذات مسؤوليات محدودة),كانت تحنفظ فيه الدولة بالاستثمار في الفروع الحيوية من الاقتصاد الوطني مثل الصناعات التحويلية و قد كانت موجودة نحو الامام».[247]

فالبنسة لعدد الشركاء في هذا الشكل فان العدد المسيطر هو 02 و 03,حيث نجد في **"الحالة رقم:02"** عدد شركائها 02, و في **"الحالة رقم: 03"** عدد الشركاء 03,و **"الحالة رقم:04"** عدد شركائها 04.

وفيما يخص الشكل القانوني المتمثل في الشركة الفردية,تجسد في حالة واحدة فقط و هي **"الحالة رقم:01"**.

و بالتالي ما يمكننا ان نستنتجه من هذا التحليل هو ان كل الحالات المبحوثة تنتمي الى القطاع الخاص حيث تعتبر هي المالكة الوحيدة, حيث زادت نسبة انتشار و طغيان هذا القطاع في الاونة الاخيرة مع تدخل الدولة في تدعيمه , كونها هي المستفيد الاول من الضرائب و زيادة عن هذا تساهم في امتصاص البطالة.

-قطاع النشاط :

من خلال عملية البحث الميداني,اكتشفنا ان المؤسسات تموقعت في نشاطات مختلفة و قطاعات متنوعة , حيث نجد قطاع صناعة الاحذية و المتمثل في **"الحالة رقم:01"** , و قطاع صناعة المثلجات في **"الحالة رقم:02"**, و قطاع صناعة الجبن مع **"الحالة رقم: 03",** واخيرا قطاع انتاج و تحويل البوليمار مع **"الحالة رقم:04",**و هذه الاختلافات حتما تفيدنا في هذه الدراسة من اجل التعرف على شتى مجالات المقاولاتية.

-حجم العمال :

«نتيجة لعدم وجود تعريف قانوني محدد للم.ص.م فان وزارة الصناعة و الطاقة انذاك كانت تعتبر ان كل المؤسسات الخاصة و العمومية هي مؤسسات صغيرة و متوسطة باستثناء (O.M.C) المؤسسات الوطنية الكبيرة.فمحاولات الجزائر للانظمام للمنظمة العالمية للتجارة وجدت الجزائر نفسها مجبرة

---

[246] زاهية حسابن, عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية:بين المعاش,الحركية و حوافز المنشئ"مساهمة في فهم صيرورة انشاء المؤسسات الجزائرية و اصل تكونها,مرجع سبق ذكره,ص:165.

[247] نفس المرجع,ص:165.

على ايجاد تعريف للم.ص.م بنفس التعريف المطبق في الاتحاد الاوربي و هو:« كل مؤسسة انتاج سلع و خدمات تشغل من 01 الى 250 شخص :

-لا يتجاوز رقم اعمالها السنوي 2 مليار دج و لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوي 500 مليون دج.

-تستوفي معايير الاستقلالية (اي كل مؤسسة لا يمتلك راسمالها 25 بالمائة و ما اكثر من قبل مؤسسة او مجموعة اخرى لا ينطبق عليها تعريف الم.ص.م)».[248]

و من خلال المعطيات التي يشير اليها الجدول اعلاه نستنتج بان هناك (4/2ح) تنتمي الى المؤسسات المصغرة,حيث يتراوح عدد عمالها ما بين 04 الى 08 عمال عند النشاة, حيث حافظت على هذا العدد بالنسبة للوقت الحالي, و بالتالي حجم هذه المؤسسات هو مصغر , و هي تنطبق على **"الحالات رقم 01 و 02".**

و بالتالي هنا حسب الملاحظات الميدانية تم اكتشاف بان مساحة الورشة لا تسمح للمقاول بان يوظف اكثر من هذا الحجم نظرا لضيق المساحة, و ما يمكننا ملاحظته ايضا من خلال تصريحات المبحوثين هو انه بالرغم من الثبات في عملية التوظيف الا ان هذه المؤسسات حققت ارباح متزايدة ضمن كل فترة, و الدليل هو انها لحد الان تواصل عملها, و عملية الانتاج لا تزال مستمرة. بينما هناك حالتين من اربعة (4/2ح) تنتمي الى الحجم المتوسط حيث يتراوح عدد عمالها عند النشاة ما بين 25 الى 170 عامل, اما حاليا انتقل من 25 الى 70 عامل بالنسبة **"للحالة رقم: 03"** , وبقي على وتيرته بالنسبة **"للحالة رقم:04"** ما يشير الى ان المؤسسة في حالة ثبات واستقرار, و لو رجعنا الى **"الحالة رقم : 03"** كما قلنا عدد عمالها في البداية قدر ب: 25 ,ثم انتقل الى 450 عامل سنة 1980 هذا ما يوحي لنا ان المؤسسة حققت اقصى قدر ممكن من الارباح و بالتالي هناك تزايد في العملية الانتاجية, و هذا يتطلب بطبيعة الحال توظيف يد عاملة اكثر كفاءة لمواكبة عملية الانتاج, وبعد هذا التطور الملحوظ شهدت المؤسسة تراجع جد كبير في الاونة الاخيرة و بالتحديد سنة 2020 اثر **كوفيد -19 (كورونا),** حيث توقفت عملية الانتاج, و لم تعد تصدر سلع اكثر للخارج اي انخفاض قيمة الصادرات هذا ما اقتضى توظيف عدد اقل من العاملين, و بالتالي هذه التغيرات التي شهدتها المؤسسة كانت نتيجة الازمات و ما عاقبها من تغيرات على مستوى البلاد.

و باتالي ما يمكننا استنتاجه هو ان عدد العمال في المؤسسات المصغرة لم يعرف تغير او ارتفاع في عدد العمال بل بقي على حاله, باستثناء **"الحالة رقم:03"** كما هو (مذكور سابقا).

---

[248] محمد ابراهيم عبد اللاوي,المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في اطارها النظري و التطبيقي في اطارها النظري و التطبيقي, مرجع سبق ذكره,ص:57.

خلاصة :

و في نهاية هذا الفصل نستنتج ان هذه العينة انطوت فقط على جنس الذكور الذين تتراوح اعمارهم ما بين 41 الى 51 سنة,في حين انشاوو مؤسساتهم وهم في عمر ينحصر ما بين 30 الى 45 سنة اي انشاوها و هم كهول, حيث كلهم متواجدين بمنطقة وهران و هم متزوجين, و اغلب هذه المؤسسات حديثة و تركز نشاطها على الصناعة حيث نجد (4/4ح) اي كل الحالات اتخذت شكل" الشركة ذات المسؤولية المحدودة" و اذا اردنا الحديث عن الاصل الاجتماعي للمبحوثين فنجد ان كل اباءهم كانوا مقاولين.

الفصل الخامس: العوامل المولدة للمقاول و المقاولاتية

تمهيد :

بعد جمعنا للمعلومات من طرف المبحوثين (المقاولين المنشئين), تحصلنا على مجموعة من النتائج تتمحور حول عوامل بروز المقاولاتية , و هذه النتائج المتحصل عليها ارتبطت بوجود عوامل اساسية تكررت عند كل حالة, و بالتالي هذا ما سنقوم بتحليله وفق فرضيات الدراسة عن طريق ثلاثة محاور اساسية, و بالتالي افضت نتائج الدراسة الميدانية الى وجود بعض المميزات التي ولدت في المبحوثين الاتجاه المقاولاتي و سندرجها فيل المحاور التالية :

المحور الاول : اثر العامل الاسري في الانفتاح نحو التوجه المقاولاتي و انشاء المؤسسات

في هذا المحور سنتطرق الى تحليل الفرضية الاولى القائلة : « يؤثر العامل الاسري على الانفتاح نحو التوجه المقاولاتي بقوة , حيث انه من بين المكونات التي انطوت عليه في ميلاد المقاول و المقاولاتية نجد :

- الاصل الاجتماعي المرتبط بالتقليد المقاولاتي الذي يشمل اب و جد المقاول.

- المال العائلي المستثمر في الانشاءات.

- المجتمع الصغير الذي يتحدد من خلال مجموعة من المقاولين المتواجدين في محيطه.

- و الشبكات الاجتماعية التي تشير الى ان هذه العائلة منذ زمن طويل و هي تمارس الفعل المقاولاتي ».

-التقليد المقاولاتي :

الجدول رقم 18 : خاص بتصريحات المبحوثين حول الاصل الاجتماعي المرتبط بالتقليد المقاولاتي

الحالة	تصرحات المبحوثين
ح رقم :01	«بعد انفصالي من الجامعة اخذت الحرفة من عند ابي و طورتها».
ح رقم :02	« ابي كان مقاول لكن لم اخذ منه نفس الحرفة التي كان يمارسها».
ح رقم :03	« ابي كان فلاح , و انا ايضا كنت امارس الفلاحة قبل ان اقوم بتاسيس هذه المؤسسة».
ح رقم :04	«قبل ان اقوم بانشاء هذه المؤسسة كنت قد استلمت المؤسسة الاولى بعد وفاة ابي,كون هذه المؤسسة عائلية من الجد الى الاب ,اضافة الى هذا كل اخوتي لديهم مؤسسة خاصة بهم».

من خلال هذا الجدول اتضح لنا ان كل الحالات المبحوثة اي (4/4 ح) قاموا بانشاء مقاولاتهم الخاصة عن طريق التقليد المقاولاتي الذي يشمل الاب و في بعض الحالات الجد, حيث ان هؤلاء المقاولين المنشئين كل اباءهم مقاولين حيث نجد (4/2ح) اكتسبوا هذا النوع من الانشاء, و هذا ما اكدته الحالة **رقم رقم 01 : « بعد انفصالي من الجامعة اخذت الحرفة من عند ابي و طورتها»** ,و هذا معناه ان التقليد المقاولاتي في هذه الحالة يشمل الاب, ذلك ان هذا المقاول تاثر بالنشاط الذي كان يمارسه ابوه, و بالتالي ما نلاحظه في الحالة ان مهنة الاب انتقلت عند كل اولاده ما عدا واحد فقط باعتباره مهندس معماري, و هذا ما نسميه في علم الاجتماع باعادة الانتاج و هو مصطلح خاص ب **« بيير بورديو»** اي انتاج نفس الافراد المقاولين في نفس العائلة, كما يمكننا الاشارة في هذا الصدد الى **الحالة رقم 04** حيث يقول المبحوث **:« قبل ان اقوم بانشاء هذه المؤسسة كنت قد استلمت المؤسسة الاولى بعد وفاة ابي,كون هذه المؤسسة عائلية من الجد الى الاب ,اضافة الى هذا كل اخوتي لديهم مؤسسة خاصة بهم »**, هذا معناه ان هذه الحالة ايضا شهدت تكرار النشاط الممارس من طرف الاب كما هو الحال بالنسبة للحالة السابقة .

و فيما يخص **الحالات رقم 02 و 03** يمكن اعتبارها حالات استثنائية و هي تمثل (4/2ح) كون ان المبحوث رقم 02 هو مقاول مثله مثل ابوه لكنه لم يرث عليه نفس المهنة على حد تعبيره **: « ابي كان مختص في الصناعات التقليدية التي تشمل صناعة الصوف و الاراضي»,** هذا ما يوضح لنا صورة ان الابن يتاثر دوما بمهنة ابيه حتى لو اختلف في النشاط الممارس, لكن يبقى ضمن نفس الحلقة هذا ما شهدته هذه الحالة التي توحي بان هذا المبحوث اختلف عن مهنة ابيه و اختص في صناعة المثلجات لكنه بقي مقاولا.كما يمكننا الاشارة الى الحالة رقم 03 و في هذا الصدد يصرح المبحوث **: « ابي كان فلاح , و انا ايضا كنت امارس الفلاحة قبل ان اقوم بتاسيس هذه المؤسسة »** , ولو ناتي لتفسير هذا القول نجد بانه تقريبا يصب في نفس السياق الذي صرح به المبحوث **رقم 02** ,اي ان اب هذا المبحوث ايضا مقاول ذلك ان النشاط الفلاحي ايضا يندرج ضمن تصنيفات المقاولة لكنه اختلف عنه فيما بعد لتلبية متطلبات السوق و هذا ما سنفصل فيه لاحقا.

و بالتالي ما يمكننا استنتاجه هو ان العامل الاسري الذي يشمل التقليد المقاولاتي يساهم بقوة في انشاء المؤسسات المقاولاتية الخاصة , باعتبار ان الاسرة او العائلة هي بمثابة الرابط الاول الذي يضم افراد الاسرة, كما تعتبر النواة الاساسية التي من خلالها يجد الفرد نفسه.

- <u>راسمال العائلي</u> :

<u>جدول رقم 19: خاص بالراسمال العائلي للمبحوثين</u>

الحالة	مصدر راسمال العائلي
ح رقم :01	الاخ / عمل سابق
ح رقم :02	الاخ / عمل سابق
ح رقم :03	اخذ قرض بنكي
ح رقم :04	الاب

من خلال هذا الجدول نستنتج ان انشاء المؤسسة يتطلب وجود راسمال بشري ,و في هذه الدراسة سنسعى للكشف عن اهم مصادر راس المال لدى المبحوثين , حيث نجد ان حالة من اربعة (4/1ح) تحصلت على راسمالها من طرف مساعدة الاب, و هذا ما تجسد في **الحالة رقم :04** حيث يصرح هذا المبحوث **:« انا كبرت في عائلة لها تقاليد مقاولاتية, حيث ا نابي دعمني كثيرا في الوصول الى ما انا**

عليه الان », و هذا يشير بوضوح الى ان دور الاب كان واضح في انشاء مؤسسة خاصة به من خلال تدعيمه باموال, في نجد اثنان من اربعة (4/2ح) تلقوا المساعدة المالية من طرف الاخ, حيث يصرح **المبحوث رقم 01:« تلقيت المساعدة المالية من طرف اخي و اصبح شريكا لي في المؤسسة الالى » ,** هذا ما يؤكد بان العائلة تؤدي دور بارز في تدعيم الفرد باموال من اجل ابتكار مشروعه الشخصي ,و في هذه الحالة اكتشفنا عامل اخر غير الاب ساهم في مساعدة المقاول المنشئ و هو الاخ كما هو الحال بالنسبة **للحالة رقم 02** حيث يقول المبحوث **:« صحيح ان هذه المؤسسة انا من انشاها لكن لا يمكنني ان انكر مساعدة اخي في تدعيمي باموال»** اذن هنا نستنتج العامل المؤدي بالحالة رقم 01 الى انشاء المؤسسة هو نفس تكرر في هذه الحالو و هو الاخ و يمثل (4/2 من الحالات المبحوثة). في حين نجد (4/1ح) مصدر راسمالها كان من طرف البنك, و هو ما تجسد في **الحالة رقم 03** حيث يصرح المبحوث **:« تم اخذ بنكي لانشاء هذه المؤسسة و كذلك من اجل توفير الالات, و هذا امر جد مكلف حيث كان لا بد من اخذ مبلغ مالي من طرف الدولة لكي اطور من هذه المؤسسة »** و هذا معناه ان الدولة هي الاخرى ساهمت في تدعيم قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة من اجل ترقية الاقتصاد الوطني و تدعيم التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

و بالتالي ما يمكننا استناجه هو ان (4/3ح) تلقت الدعم المالي من طرف العائلة و هو ما تجسد في **الحالة رقم (02 و 02 و 04)** باستثناء الحالة رقم 03 التي تلقت الدعم المالي من طرف الدولة.

- <u>الشبكات الاجتماعية</u> :

هنا يتضح لنا ان هذه العائلات منذ زمن بعيد و هي تمارس المقاولاتية, و هذا له علاقة مع مجموعة من المعارف او الصداقات التي تعتبر كوسيط يسهل عملية بروز هذا الفعل المقاولاتي, كما يمكن ان تشمل هذه الشبكة بعض المؤسسات المقاولاتية التي علاقة بمؤسسة المقاول,وهنا يمكننا الاستشهاد **بالحالة رقم 04** حيث يصرح المبحوث **:« هذه المؤسسة لها علاقة ببعض المؤسسات الاخرى على سبيل المثال نجد المؤسسات التالية: / Chialie / Oran place / Edropond»**

و هذا يشير بوضوح الى قوة هذه العلاقات في المساهمة في الانفتاح نحو التوجه المقاولاتي باعتبارها من بين العوامل الرئيسية التي دعما هذا التوجه من خلال التعاون معها.

ومن هنا يمكننا ان نستخلص ان هذه الشبكات الاجتماعية, كذلك يمكن ادراجها ضمن الدوافع الاساسية في قعل الانشاء كما يمكننا الاشارة الى **الحالة رقم 02 «التي تبرز مدى مساهمات علاقات الصداقة في فعل الانشاء»,**و هذا ما سنقوم بتوضيحه في المحور الثاني.

- <u>المجتمع الصغير</u>:

<u>جدول رقم 20</u>: <u>خاص بالمجتمع الصغير الذي ينتمي اليه المبحوث</u>

الحالة	مهنة الاب
ح رقم :01	صانع احذية
ح رقم :02	مختص في الصناعات التقليدية (الصوف و الزرابي)
ح رقم :03	فلاح
ح رقم :04	صاحب مؤسسة انتاج الانابيب البلاستيكية

من خلال هذا الجدول نستنتج ان مصطلح المجتمع الصغير نعني به مدى وجود افراد مقاولين في المحيط الذي يتواجد فيه المقاول المنشئ الذي هو محل دراستنا, و هذا يؤثر بشكل كبير على نظرة المبحوث كونه محاط بدائرة تضم المقاولين فقط , و بالتالي بطيعة الحالة لا بد من هذا المبحوث ان يصنع من نفسه مقاول, و الا سيهمش اجتماعيا و يصبح ينظر اليه نظرة مختلفة عن البقية كونه اتخذ مسار معاكس لعائلته, حيث نجد (4/3ح) قد يتواجدون في ظل هذا المحيط و هو ما تجسد في **الحالة رقم 01 و 02 و 04**, حيث انه في **الحالة رقم 01** كما ذكرنا سابقا : **« ان هذا المقاول و كل اخوته قد اكتسبوا مهنة صنع الاحذية من طرف الاب»**,و في **الحالة رقم 02** كذلك نجد بان **«هذا المقاول في الحقيقة تخصص في نشاط مخالف لابيه الذي كان يعمل في مجال الصناعات التقليدية, و لكنه يبقى مقاول»**, كما يصرح **المبحوث رقم 04 :« كل افراد عائلتنا لديهم مؤسسات خاصة بهم, ليس فقط ابي و اخوتي بل ايضا العم و ابناء العم و هم متواجدين بمنطقة حاسي عامر»**,هذا باستثناء الحالة رقم 03 ذلك ان المبحوث « **ينحذر من وسط ريفي»**, ذلك ان افراد العائلة يمارسون النشاط الفلاحي في ارضهم و هو فقط قام بانشاء مؤسسة خاصة انطلاقا من فكرة صديقه, وهذا ما سنقوم بتفصيله في الفصول اللاحقة.

و باتالي نستنتج بان المجتمع الصغير يلعب دور كبير في التاثير على نظرة الفرد,كون ان الانسان بطبعه يميل الى التقليد لما هو موجود من حوله و هذا ما اكدته اغلب الحالات المبحوثة.

و في الاخير النتائج التي اسفرت عليها الدراسة اثبت صدق الفرضية الاولى, هذا ما اثبتته الحالات المبحوثة التي تعاونت معنا في اجراء البحث ذلك ان العائلة فعلا تساهم بقوة في عملية الانشاء من خلال هذه المتغيرات التي ذكرناها,ذلك ان قوة العامل الاسري تساهم بشكل كبير في فعل الانشاء.

المحور الثاني : مدى انفتاح الحركية بمختلف انواعها نحو بروز التوجه المقاولاتي و انشاء المؤسسات

في هذا المحور سنتطرق الى تحليل الفرضة الثانية القائلة : «الحركية بمحتلف انواعها تساهم في بروز المؤسسات المقاولاتية من خلال :

- الحركية ما بين الجيلية (التي تشير الى التقليد المقاولاتي).

- الحركية المهنية باعتبارها من الاسباب المؤدية الى نشاة المؤسسات.

- الحركية التكوينية التي تؤثر على نشاط المقاول من خلال التكون.

- الحركية التعليمية التي يمكن لها ان ان تساهم في فعل الانشاء من خلال المستوى الثقافي العالي , و التصرف بعقلانية.

- الحركية الجغرافية التي يكون لها دور في التاثير على نظرة المقاول اثناء سفره او انتقاله من منطقة جغرافية معينة الى منطقة اخرى.

- حركية التكرار و هي اعادة انتاج نفس الافراد المقاولين».

- الحركية ما بين الجيلية :

و هي تدخل ضمن ما يسمى بالتقليد المقاولاتي و الذي تمت الاشارة اليه في المحور الاول و التي تمثلت في النشاط الممارس من طرف اب المقاول, باعتبار ان خذه الحركية الجيلية تشمل الفرد الذي ينشا في بيئة اجتماعية تعمل على تحفيز المقاول في تبني مشروع مقاولاتي , و هذا ما اكدته اغلب الحالات المبحوثة حيث نجد هذه الحركية حاضرة بقوة عند ثلاثة من اربع حالات (4/3ح) و هو ما تجسد في **الحالة رقم 02 و 03 و04.**

-الحركية المهنية :

جدول رقم 21: خاص بالعمل السابق للمبحوث

الحالة	المهنة السابقة / العمل مع اخوه في البيت لصناعة الاحذية
ح رقم :01	بائع ملابس
ح رقم :02	عامل بسيط في دكان صغير للمواد الغذائية
ح رقم :03	فلاح و بعدها انتقل الى عامل في مقهى
ح رقم :04	اشتغل في مؤسسة ابيه

من خلال هذا الجدول نستنتج ان سمة انشاء المؤسسات المقاولاتية ترجع اساسا الى الخلفية المهنية للمقاول, اي انه لمعرفة العامل الذي ساهم في الانشاء لا بد من معرفة العمل او المهنة او النشاط الذي كان يمارسه هذا المقاول قبل انشاءه لهذه المؤسسة حيث نجد ان ثلاثة من اربعة (4/3ح) قاموا بانشاء مؤسساتهم الخاصة انطلاقا من تراكم رؤوس الاموال من عملهم السابق (اضافة الى مساهمة العائلة كما ذكرنا سابقا), حيث في **الحالة رقم 01** ان هذا المقاول كان بائع ملابس بعدها قام في العمل مع اخوه في البيت لصناعة الاحذية حيث يصرح **:« انطلاقا من عملي في البيت مع اخي تمكنت من فتح ورشة صغيرة سنة 2012 اي قبل سنة من انشاء مؤسستي الخاصة حاليا »**,و هذا معناه ان الحركية المكتسبة في مجال العمل تساهم بشكل كبير في نشاة المؤسسات, كما هو الحال بالنسبة **للحالة رقم 02** التي تشير الى ان هذا المبحوث اشتغل في " دكان صغير" و هنا يصرح المبحوث **:« قبل انشائي لهذه المؤسسة كنت اعمل في دكان صغير مكنني من اكتساب خبرة في مجال صنع المثلجات و بعدها انشات هذه المؤسسة و بدات بتطيرها شيئا فشيئا »**, وهذا يشير بوضوح الى ان الخبرة في مجال معين تكسب الفرد الذراية التقنية و الكفاءة التي تساعده فيما بعد على ابتكار مؤسسة جديدة خاصة به,و في هذا الصدد **يصرح "الان فايول" :« الحركية المهنية تعتبر مؤهل ضروري للمقاول», «Mobilité professionnelle est un atout essensiel pour entreprendre».**[249]

و لو ناتي **للحالة رقم 03** نجد بان هذا المقاول اشتغل في مقهى و في هذه الفترة جاء مصدر الفكرة الابداعية من طرف صديقه في العمل حيث يصرح المبحوث **:« عندما كنت اعمل في مقهى اقترح علي**

[249] زاهية حساين, عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية:بين المعاش,الحركية و حوافز المنشئ"مساهمة في فهم صيرورة انشاء المؤسسات الجزائرية و اصل تكونها,مرجع سبق ذكره,ص: 257.

صديقي فكرة انتاج الجبن و تصديره للخارج», و هنا يمكننا الاشارة الى العلاقات المهنية في فضاء العمل السابق و الصداقات التي يكونها الفرد مع اصداقه بالعمل التي تعتبر بمثابة منبع للافكار الابداعية و التي تساعد على نشاة المقاولات الصغيرة و المتوسطة, حيث نجد حالة من اربعة (4/1ح) انطوى فعل انشاء مؤسساتهم من خلال عملهم في مقاولات اباءهم و هذا ما يتجسد في **الحالة رقم 04** حيث يصرح المبحوث **:« قبل ان انشئ مؤسستي اشتغلت في مؤسسة ابي حيث اكتسبت حينها الذراية التقنية في مجال انتاج الانابيب البلاستيكية, هذا ما مكنني من ان اكون خبير في هذا المجال و استحق ان افتح مؤسستي الخاصة »** و هذا معناه ان الفرد الذي ينشا و يكبر في عائلة تخضع الى تقاليد مقاولاتية يجد سهولة في ابتكار مؤسسة خاصةبه كونه نشا على هذه العادات.

و بالتالي ما يمكننا ان نستنتجه هو ان المهنة السابقة لها اثر كبير على نشاة المؤسسات المقاولاتية, هذا ما اكدته جل الحالات المبحوثة.

-<u>الحركية الجغرافية</u> :

<u>جدول رقم 22</u>: <u>خاص بالاصل الاجتماعي للمبحوث</u>

الحالة	الاصل الجغرافي
ح رقم :01	وهران
ح رقم :02	وهران
ح رقم :03	جبل علي (منطقة القبائل)
ح رقم :04	وهران

من خلال هذا الجدول تم الكشف عن حالة واحدة فقط من اربعة (4/1ح) و التي يمكننا ان ندرجها ضمن هذه الحركية الجغرافية كونها انتقلت من منطقة جغرافية معينة الى منطقة جغرافية اخرى, و هو ما تجسد في الحالة رقم 03 كون ان هذا المبحوث لم يكتسب فعل الانشاء من خلال التقليد المقاولاتي العائلي, بل هو الوحيد من العائلة من اتخذ هذا النوع من المسار كونه ينحذر من اصول ريفية , و ينتمي الى عائلة تمارس النشاط الفلاحي في اراضيها الواقعة بمنطقة القبائل بجبل علي , حيث ان هذا المبحوث انتقل الى مدينة وهران و هو في سن العشرين من عمره , حينها بدا العمل بمقهى و بعد هذا و كما اشرنا سابقا الى ان صديقه اقترح عليه مشروع خاص بصناعة الجبن, اذن ما يمكننا استنتاجه هو ان الحركية

الجغرافية تلعب دور بارز الاهمية في نشاة المؤسسات المقاولاتية و هذا طبقا لمنطقة النشاط, اذ توفرت فيها شروط الانشاء كما هو الحال بالنسبة لهذه الحالة, و بالتالي كانت تجربة جد ناجحة و الدليل هو انها لازالت لحد الان تواصل نشاطها, و فيما يخص بقية الحالات (4/3ح) اي ثلاثة من اربع حالات فهي متواجدة منذ البداية ضمن منطقة النشاط الصناعي الذي يساعد يساعد على عملية الانتاج.

- <u>حركية التكرار</u> :

<u>جدول رقم 23 : خاص بتكرار فعل الانشاء في عائلة المبحوث</u>

	هل تكرر فعل الانشاء	
الحالة	نعم	لا
ح رقم :01	نعم	
ح رقم :02	نعم	
ح رقم :03	نعم	
ح رقم :04	نعم	

من خلال هذا الجدول نجد بان حركية التكرار او بالاحرى كما نسميه في علم الاجتماع باعادة الانتاج الذي تكلم عنه **"بيير بورديو"** موجودة في كل الحالات المبحوثة اي ما يمثل (4/4ح), ذلك انه عندما قمنا باسقاط دراسة **"بورديو"** على دراستنا وجدنا ان هذه الحالات كلها قامت باعادة انتاج نفس الافراد المقاولين لكن بحالات مختلفة, فهناك بعض الحالات التي اعادت انتاج نفس الكبقة طبقا عن اصل اي ممارسة نفس نشاط الاب و هو ما تجسد في **الحالة رقم 01 و 04** اي (4/2ح), كما نجد حالات تكرر فيها الفعل المقاولاتي لكن بنشاطات مختلفة كما هو الحال بالنسبة **للحالة رقم 02 و 03**, و هذا كله تم التفصيل فيه في المحاور و العناصر السابقة.

اذن ما يمكن اثباته في هذه الدراسة هو ان المؤسسات الصغيرة و المتوسطة والمؤسسات المقاولاتية بطبيعة الحال تتميز بالتكرار, لان كل اب مقاول في العائلة يسعى جاهدا وراء جعل ابناءه مقاولين مثله و الا سوف يتعرضون الى الاقصاء الاجتماعي او ما نسميه بتهميش الافراد, اذ يتم اعتبارهم افراد غير ناجحين في حياتهم, لهذا هناك بعض العائلات تعتبر ان اعادة الانتاج هو ضرورة ملحة في كل اسرة مقاولة, بل و شرط من شروط ضمان المكانة الاجتماعية ما بين الافراد في المجتمع.

- <u>الحركية التكوينية</u> :

<u>جدول رقم 24</u> : <u>خاص بتكوين المبحوث</u>

	هل لديك تكوين خاص في هذا المجال او امجال اخر	
الحالة	نعم	لا
ح رقم :01		لا
ح رقم :02	نعم	
ح رقم :03	نعم	
ح رقم :04		لا

من خلال هذا الجدول يتضح لنا ان اثنان من اربع حالات (4/2ح) متحصلين على تكوينات في مجال عملهم و هو ما تجسد في **الحالة رقم 02 و 03,** حيث ان **الحالة رقم 02** تشير الى ان المبحوث "لديه تكوين خاص في الحلويات" حيث يصرح **:« بعدما تكونت في مجال صنع المثلجات و حصلت على تكوين خاص بالحلويات قمت بفتح هذه الورشة, و عملية التكوين لم تكن سهلة حيث استغرقت مدة ثلاثة سنوات»,**و هذا معناه ان هذا المقاول لم يصل الى مبتغاه بسهولة بل عبر عدة مراحل في التكوين حيث بدا من الصفر و طور نفسه شيئا فشيئا, ذلك ان مدة تكوينه دامت مدة ثلاثة سنوات لكن في السنة الاولى و الثانية كان متمكن من الصنع, و لكنه فضل ان يواصل تكوينه ليصبح جد متمكن في مجال عمله, و في ما يخص **الحالة رقم 03** تشير الى ان هذا المبحوث متحصل على تكوين في صناعة الجبن,حيث يصرح **المبحوث :« لدي عدة تكوينات في الخارج فيما يخص صناعة الجبن و الحليب و مشتقاته »** و هذا معناه ان هذا المقاول متعدد التكوينات و هذا دليل واضح على قوة تاهيله و هذا ما جعل منه اكثر كفاءة و ذراية في مجال عمله, وهنا يمكننا الاشارة الى **" الان فايول" :« الذي يرى بان التكوين هو وسيلة مساعدة على اكتشاف نظم و اوساط و اشخاص و انماط اخرى , حيث يعتبر بالنسبة للمقاول لمهندس الفرنسي فرصة لاكتشاف نظام اخر, وتوسيع رؤيته و فهمه و ادراكه و اقامة نسيج علاقات مع اشخاص اخرين »**[250] وهنا تكمن اهمية الحركية التكوينية.كما نجد اثنان من اربعة (4/2ح) ليس لديهم تكوينات و في هذا الصدد **نجد الحالة رقم 01 ليس لديه تكوين لكنه يملك**

[250] زاهية حساين, عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية:بين المعاش,الحركية و حوافز المنشئ"مساهمة في فهم صيرورة انشاء المؤسسات الجزائرية و اصل تكونها,مرجع سبق ذكره,ص: 246.

حرفة في مجال صناعة الاحذية اي من خلال تدرب هذا المبحوث مع اخوه في البيت كما ذكرنا سابقا, و هنا التعاون و المشاركة العائلية هي من بين الدوافع المؤدية الى اكتساب الحرف و التفوق فيها, ما يؤدي بالمقاول الى نشاة مؤسسة خاصة به.

اما فيما يخص الحالة رقم 04 ليس لديه تكوين فيما يخص انتاج الانابيب البلاستيكية لكنه اكتسب الذراية التقنية من خلال عمله في مؤسسة ابيه, و هذا ما نسميه ب:**La formation sous le tas**.

و بالتالي نستنتج ان عملية التكوين تساهم الى حد كبير في نشاة المؤسسات و تجعل من الفرد مؤهل و ذو كفاءة مهنية و ذراية في مجال عمله , حيث يصبح الفرد يملك ثقة تامة في نفسه تجعله يؤمن بقدراته على الانشاء و الابتكار و لا يستخف بهذه القدرات , و هذا دافع جد قوي و عامل اساسي في نشاة و بروز الظاهرة المقاولاتية.

- <u>الحركية التعليمية</u> :

<u>جدول رقم 25 :خاص بالمستوى التعليمي للمبحوث</u>

الحالة	المستوى التعليمي
ح رقم :01	جامعي
ح رقم :02	ابتدائي
ح رقم :03	ابتدائي
ح رقم :04	جامعي

من خلال هذا الجدول نجد اثنان من اربعة (4/2ح) مستواهم محدود الى درجة كبيرة و يتم حصرهم ضمن المبحوثين المتحصلين على شهادة الابدائي,و هوما تجسد في الحالة رقم 02 و 03, و هذا ما يفسر لنا ان ظاهرة انشاء مؤسسات مقاولاتية لا تتطلب مستوى تعليمي عالي,كما نجد ايصا اثنان من اربعة حالات (4/2ح) متحصلين على شهادات جامعية و هو ما انطوت عليه الحالة رقم 01 و 04, حيث ان المبحوث الاول متخصص في الميكانيك, و المبحوث الثالث متخصص في العلوم المالية,و هنا نستنتج بان طبقة المقاولين المنشئين لا تقتصر فقط على الذين لديهم مستوى ضعيف كما اثبتته بعض الدراسات, بل اسضا تشمل الاشخاص الذين لديهم مستوى تعليمي عالي و هذا ما تم اكتشافه في هذه الدراسة, و

هذا يؤكد لنا بان المقاول لديه مستوى تعليمي و ثقافي عالي و هذا يلعب دور كبير في الحياة المهنية, ذلك ان المقاول المثقف ليس نفسه المقاول الذي لا يملك رصيد ثقافي واسع.

و بالتالي المستوى التعليمي يلعب دور كبير في نشاة المؤسسات المقاولاتية حيث يشكل نقطة قوة بالنسبة للمقاول المنشئ, و ينعكس المستوى التعليمي بالايجاب على المؤسسة و الزبائن من خلال الوعي الذي يتجسد في سلوكيات المقاول, و كيفية التعامل مع الزبائن و هذا يساعد في عملية جلب الزبون مقارنة مع المقاول ذو المستوى التعليمي الضعيف, و هذا يرجع بالفائدة على المؤسسة بحد ذاتها من حيث تحقيق اكبر قدر ممكن من الارباح, و لكن هذا لا يعني ان المقاول ذو المستوى التعليمي الضعيف لا يحقق ارباح لان هذا له علاقة باليد العاملة المؤهلة التي تجلب الربح.

لكن في الاخير ما يمكننا قوله هو ان المقاول لكي يكون ناجحا ليس بالضرورة ان يكون له مستوى تعليمي عالي,ولكن يحبذ لو يكون مقاول ناجح و ذو مستوى تعليمي عالي.

في نهاية هذا المحور تاكدت صحة الفرضية الثانية, و هذا من خلال مساهمة مختلف هذه الحركيات في نشاة ظاهرة المقاولاتية, بما انطوت عليه من متغيرات مختلفة و خصوصا ما يتعلق بالمهنة السابقة للمقاول المنشئ و تكوينه... ,فالحركية بمختلف انواعها هي الاخرى لها دور كبير في نشاة و بروز المؤسسات المقاولاتية.

المحور الثالث : الحوافز التي ادت بالمقاولين الى انشاء مؤسسات خاصة بهم

في هذا المحور سنعالج الفرضية الثالثة القائلة : الحوافز التي ادت بالمقاولين الى انشاء مؤسسات خاصة بهم نجد :

- الاستقلالية لكي يكون المقاول سيد نفسه.

- تحقيق الثراء من خلال الاموال التي يملكونها.

- تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من خلال توفير مناصب شغل.

- الرغبة في الحصول على السمعة من خلال تشهير منتوج معين او اسم معين.

- الاستقلالية :

جدول رقم 26 : خاص برغبة المبحوث في الاستقلالية

	هل لديك رغبة في الحصول على الاستقلالية	
الحالات	نعم	لا
ح رقم :01	نعم	
ح رقم :02	نعم	
ح رقم :03	نعم	
ح رقم :04	نعم	

من خلال الجدول نستنتج انه بطبيعة الحال يرجع سبب انشاء المقاول لمؤسسة خاصة به الى تحقيق الاستقلالية و الاكتفاء الذاتي, لكي يشعر هذا الفرد المقاول انه اصبح سيد نفسه كي يتحرر من اوامر سيده, و لا يصبح خاضع اليه و هذا ما يجعل المقاول يفكر في ابتكار مشروع جديد خاص به يحقق من خلاله ذاته, و في هذا الصدد يمكننا الاشارة الى **المبحوث رقم 04:« بالرغم من وجود مؤسسة ابي و حصولي على حصة اكبر فيها مقارنة مع اخوتي, الا انني ارغب في ان تكون لي مؤسسة خاصة بي و ملكي الشخصي»** و هذا معناه ان هذا المقاول كانت له رغبة ذاتية و طموح و دافع قوي في ان تكون له مؤسسة خاصة به يملكها بمفرده, كونه لا يرغب بالمشاركة الجماعية في امتلاك مؤسسة,حيث انه في

هذا الصدد يمكننا الاشارة "Thill" et "Valerrant" الذان يعرفان التحفيز :« كبناء افتراضي, الى يستخدم من اجل وصف القوى الداحلية او الحارجية المنتجية لاطلاق ادراة , و من هذا التعرريف استنتجنا اربع عناصر مهمة و مترابطة تميز مصطلح التخفيز, اولا واقع الاطلاق الذي يترجم الانتقال من الحالة الستاتيكية الى الحالة الديناميكية , ثانيا واقع الادارة فهنا التحفيز يوجه السلوك في وجهة معينة, ثالثا واقع الشدة او الاكراه[251], لان هناك ريتمات تميز الديناميكية التحفيزية, ورابعا المثابرة و الاصرار و هنا التورط في نشاط معين هو ترجمة للتحفيز **»[252]**.

وبالتالي ما يمكننا قوله حسب الحالات المبحوثة هو ان,الانسان بطبعه يحب التملك و السيطرة و الاستحواذ على كل شيئ يدور حوله, وهذا ينطبق على جميع الحالات المبحوثة (4/4ح) اي ان هدف كل مقاول هو تحقيق الاستقلالية, «وهذا ما يمكننا اسقاتطه على العوامل الشخصية المكتسبة الملقنة التي يعلمها الفرد خلال مسار حياته حتى و ان كانت تبدوا نابعة من شخصه و ذاته, فاغلبها تكون من تاثير المحدداتا الاجتماعية و المرتبطة بمعاش المبحوث, و هذا يشمل المدخلات – التحويل – المخرجات او ما نسميه ب: Feed-back».[253]

- تحقيق الثراء :

كما هو معروف ان المؤسسات الخاصة هدفها هو تحقيق اكبر قدر ممكن من الارباح, كونها مؤسسات ربحية الغاية من وجودها هو تعظيم فائض القيمة الذي يعمل على تراكم رؤوس الاموال, و هنا يمكننا الاشارة الى **الحالة رقم 02 حيث يصرح المبحوث قائلا :« اكيد الهدف من وراء انشائي لهذه المؤسسة هو كسب المال (اضافة الى اهداف اخرى سنذكرها في العناصر اللاحقة)»**,و هذا معناه ان سمة الربح هي المبتغى الاول الذي يطمح المقاول الى تحقيقه, من اجل تحقيق نجاح اكبر و الوصول الى الذي بناه طيلة حياته, و هذا ايضا ينطبق على جميع الحالات المبحوثة.

---

[251] زاهية حساين, عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية:بين المعاش,الحركية و حوافز المنشئ"مساهمة في فهم صيرورة انشاء المؤسسات الجزائرية و اصل تكونها,مرجع سبق ذكره,ص:109.

[252] نفس المرجع,ص:110.

[253] نفس المرجع,ص:330.

- تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية :

في هذا العنصر يتضح لنا ان الهدف من وجود مقاولات صغيرة و متوسطة لا يقتصر فقط على تحقيق الربح, بل ايضا يشمل عدة جوانب لا يسعنا ذكرها ككل, بل سنتطرق فقط لذكر الجوانب التي كان لها دور في خدمة موضوع دراستنا,حيث نجد من بين هذه الجوانب تحقيق التنمية الاجتماعية و هذا من خلال استحداث مناصب شغل للقضاء على البطالة و هذا ما اكده **المبحوث رقم 02 :« هدفي من هذا الانشاءليس فقط تعظيم الربح, و انما ايضا تشغيل الشباب »**,و هذا معناه ان هدف هذا المقاول هو مزدوج ذو وجهتين : الاولى كما ذكرنا تحقيق الربح, و الثانية هي توفير مناصب عمل من اجل الحد من البطالة باعتبارها سبب رئيسي في حدوث مشاكل نفسية للافراد العاطلين عن العمل, و بالتالي تحقيق التنمية الاجتماعية,حيث يساهم هذا الانشاء ايضا في تحقيق التنمية الاقتصادية, و هنا نشير الى **المبحوث رقم 03 حيث يصرح :« ان فكرة انتاج الجبن و تصديره الى الخارج لم تكن موجودة في ذلك الوقت في ذهنية الشباب, و لم تكن هناك مؤسسات منتجة للجبن حيث كانت الدولة تستورده من الخارج»**, وهذا معناه ان الم.ص.م تساهم في تلبية احتياجات السوق, و تدعيم الاقتصاد الداخلي للبلاد او ما نسميه بالاقتصاد الوطني, من خلال توفير ما تفتقره الدولة و تعجز مؤسسات اخرى عن توفيره (انعدام المنافسة).

الرغبة في الحصول على السمعة من خلال تشهير منتج او اسم معين :

فيما يخص هذا العنصر سنكتفي فقط في الاشارة الى **الحالة رقم 01 حيث يصرح المبحوث :« كان لدي هدف يتمثل في الرغبة في تشهير اسم La marque RIM »** و معناه ان هذا المقاول ليس هدفه فقط تحقيق المال و الربح , بل هدفه الرئيسي يتمحور اساسا حول " السمعة و الشهرة" و هذا يستدعي منه اتقان العمل الذي يرجع عليه بالفائدة اذا كان متوافق و متطلبات الزبائن.

و بالتالي يمكننا اثبات صحة و صدق الفرضية الثالثة, باعتبار ان الحوافز في طبيعتها تنبع من ذوات الافراد و بالتالي لها قدرة خارقة تساهم بشكل كبير في جعل المقاول مصمم على بلوغ الهدف مهما كلفه الامر,ذلك ان هذه الحوافز مرتبطة بالرغبة في الاستقلالية و تحقيق الذات.

خلاصة :

وبالتالي ما يمكننا استنتاجه من كل هذه المحاور التي صنفناها من خلال هذه الفرضيات, هو ان ظاهرة الانشاء تنطوي على مجموعة من العوامل الاجتماعية المساهمة في نشاة و بروز فعل الانشاء المقاولاتي الذي اصبح حاضر بقوة في الوقت الراهن, ومن بين اكثر العوامل التي ساهمت في الانفتاح نحو هذا التوجه المقاولاتي, نجد العامل الاسري و هذا ما اكدته اغلب الحالات المبحوثة باعتبار ان العائلة هي التنشئة الاولية للفرد و التي من خلالها يكتسب عادات وتقاليد عائلية.

خاتمة

و في الختام ما يمكننا قوله هو ان موضوع دراستنا المتمثل في "اثر العوامل الاجتماعية في ميلاد المقاول و المقاولاتية", يتبر من بين المزاضيع العامة التي حضيت باهتمام كبير في الاونة الاخيرة على المستوى الاكاديمي و العملي.

و بالتالي في هذه الدراسة قمنا باجرائ مقابلات مقننة مع المبحوثين المقاولين المنشئين لمعرفة مدى العوامل الاجتماعية التي ساهمت في الانفتاح نحو التوجه المقاولاتي في ميلاد المقاول و المقاولاتية, حيث تم اكتشاف ان العامل الاسري يساهم بشكل كبير في نشاة و بروز التوجه المقاولاتي من خلال الشبكات الاجتماعية التي تشمل المحيط الذي يعيش في هذا المبحوث و مدى تاثره بهم, كون ان هذا المجتمع الصغير هو نقطة محورية في حياة الفرد باعتباره تنشئة اولية له, كما يجد نفسه من خلاله في حين نجد ايضا ان التقليد المقاولتي يدخل ضمن العامل الاسري باعتباره هو الاخر يحدد بروز هذه المؤسسات الى غيرها من المتغيرات.

اضافة الى هذا نجد ايضا الحركية بمختلف انواعها (المهنية / التكوينية / التعليمية / الجغرافية...) من اهم الدوافع التي تدفع بالفرد الى ابتكار مؤسسة خاصة به, ذلك ان الخلفية الاجتماعية للفرد المقاول حتمية اساسية لا بد من تحديدها للكشف عن مدى مساهمة هذه العوامل في فعل الانشاء, فعلى سبيل المثال : الحركية المهنية تساهم في نشاة المقاولاتية من خلال اكتساب الخبرة في العمل و كذا الذراية التقنية, كذلك الحركية الجغرافية تساهم في الانشاء من خلال " السفر" الذي يمكن للفرد من خلاله ان يغير نظرته و يكتسب نظرة جديدة تغير مسار حياته انطلاقا من سفره عند احد اقاربه او غير ذلك, طبعا ان كانت منطقة النشاط تتلائم و فكرة المقاول... الى غيرها من الحركيات.

و اخيرا نجد ايضا بان الحوفز المتعلقة بذات الفرد و التي تنبع من داخله كذلك لها اثر بالغ الاهمية في بروز نشاط المؤسسات المقاولاتية, و تحقيق الذات,و كذلك القضاء على البطالة من خلال توفير مناصب شغل,مع الاخذ بعين الاعتبار تحقيق الثراء لان اي مؤسسة خاصة هدفها تحقيق الربح.

و بالتالي نجد بان كل الفرضيات الثلاثة تحققت صحتها و مدى صدقها من خلال تصريحات المبحوثين, و هذا كله نجده مفصل في الفصل الخامس الذي شمل ثلاثة محاور رئيسية حيث كل محور يضم عناصر فرعية.

* التوصيات و المقترحات :

و اهم التوصيات و المقترحات التي توصلنا اليها , يمكننا ادراجها في النقاط التالية :

* لكي يتمكن كل فرد من انشاء مؤسسة جددية خاصة به لم تكن موجودة سلفا عليه :

1/ اولا و قبل كل شيء عليك ان تجعل نفسك محاطا بمجموعة من المقاولين و تكون لديك علاقات قوية بينهم, لانهم حتما سيفيدونك بافكار ربما لم تخطر على بالك من قبل.

2/ فكرة انشاء مؤسسة جديدة تتطلب رؤوس اموال.

3/ اهم شيئ يجب ان تاخذه بعين الاعتبار هو عند فتحك لمؤسسة ما, ماهي الخدمة التي تطمح في تقديمها, و هل تتماشى و متطلبات السوق و المجتمع , لان هذا سيحدد مدى نجاح مشروعك , ذلك ان المقاول المبدع هو الذي يعمل على ابتكار منتوج ليس متواجد بالسوق.

4/ ان تكون نفسك في المجال الذي يتلائم و طموحاته , لان التكوين اساسي جدا في عملية الانشاء.

5/ الرغبة و الاصرار على بلوغ الهدف, وعدم الخوف.

6/ اذا قررت ان تبدا مشروعك من الصفر فعليك ان تتحمل المسؤولية وتخاطر , وتتحمل نتائج مشروعك سواء كانت ناجحة او فاشلة.

7/ عليك ان تجد عمل يكون لديه علاقة بفكرة مشروعك الذي بنيته في دماغك, من اجل اكتساب الخبرة المهنية التي تؤهلك و تكسبك الذراية التقنية و الكفاءة.

8/ اذا كنت ترغب في تطوير فكرة مشروعك عليك اولا ان تقوم بتحديد الاهداف, و من ثم التنبؤ بالنتائج و تعيد ترتيبها و هيكلتها, و تتدبر الامر لي حالة ما اذا واجهتك صعوبات.

9/ يجب ان تكون لديك قدرة على منافسة مؤسات اخرى.

* و في الاخير اتمنى ان يكون هذا العمل المتواضع بمثابة مرجعية اساسية للطلبة اللاحقين , و ان يفيدهم سواء على المستوى المنهجي او الاكاديمي , و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته.

لقوله تعالى : « و اخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين » سورة يونس / الاية : 10.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع باللغة العربية :

الكتب :

01/ التونجي محمد,اخلاقيات المهنة و السلوك الاجتماعي,ط1,دار وائل للنشر,عمان,2011.

02/ الجادري عدنان حسين ,يعقوب عبد الله ابو حلو,الاسس المنهجية و الاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية و الانسانية, ط4,اثراء للنشر و التوزيع,عمان, 2009.

03/ الخواجة ياسر محمد , البحث الاجتماعي اسس منهجية و نماذج تطبيقية ,ط1,مصر العربية للنشر و التوزيع ,القاهرة,2011.

04/ الزيدي مفيد,منهج البحث التاريخي,دار المناهج للنشر و التوزيع,د.ط,عمان,2009.

05/ العزيزي سامي,ادارة الانتاج و العمليات,د.ط,طباعة نشر وتوزيع المكتبة زين الحقوقية و الادبية ش.م.م,2013.

06/ الان تورين, نقد الحداثة,ت: عبد السلام الطويل,د.ط,فريقيا الشرق,المغرب,2010.

07/ بن لعوج لطفي,مناهج و طرائق البحث في علم الاجتماع"عرض نقدي للاتجاهات و الممارسات",ط1,منشورات الفا للوثائق قسنطينة,2019.

08/ جمعة صالح النجار فايز,محمد علي عبد الستار,الريادة و ادارة الاعمال الصغيرة,ط2,دار الحامد للنشر و التوزيع,عمان,2010.

09/ حسو الزيباري طاهر,اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع,ط1,مجد المسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع,بيروت , 2011.

10/ زايد فهد خليل,اساسيات منهجية البحث في العلوم الانسانية,ط1,دار النفائس للنشر والتوزيع,الاردن, 2007.

11/ زيرق سوسن,محاضرات في مقياس المقاولاتية,كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير,جامعة 20 اوت 1955,سكيكدة, 2017-2018.

12/ زكار علي,بوشيشة نصر الدين, الديناميكيات الاجتماعية للعمل في المؤسسة الصناعية الجزائرية, ط1, مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع,الجزائر,2013.

13/ سالم سالم سماح,البحث الاجتماعي"الاساليب –المناهج-الاحصاء",د.ط,دار الثقافة للنشر و التوزيع,عمان , 2012.

14/ سعد الدين العريس محمد,مذكرات في منهج البحث التربوي و اسس التوثيق,د.ط,دار النهضة العربية, ,بيروت,2012.

15/ عبد اللاوي محمد ابراهيم, المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في اطارها النظري و التطبيقي,ط1,دار حامد للنشر و التوزيع, عمان, 2017.

16/ مداح عرايبي الحاج,ادارة الاعمال الاستراتيجية,ط1,ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر,2015.

17/ اللحاح احمد عبد الله,مصطفى محمود ابو بكر,البحث العلمي"تعريفه-خطواته-مناهجه-المناهج الاحصائية",د.ط,الدار الجامعية, الاسكندرية, ,2017-2016.

18/ كافي مصطفى, كافي يوسف, ادارة المشاريع الريادية وحاضنات الاعمال ,ط1, طبع مشترك بين مؤسسة الوراق الاردن – و الدار الجزائرية للنشر و التوزيع الجزائر,2020.

19/ كوش دنيس,مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية,ت:منير السعيداني,ط1,مركز داسات الوحدة العربية,بيروت, 2007.

المجلات العلمية :

20/ اسماعيل مراد, جديدين لحسن,«دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التنمية الاقتصادية بالجزائر»,مجلة الدراسات المالية المحاسبة الادارية, العدد الثاني,ديسمبر 2014, عن : نشرية المعلومات الاحصائية لوزارة الم.ص.م و الصناعة التقليدية.

21/ بوقادير ريعة,عبد القادر مطاي,«تقييم اداء قطاع المؤسسة الصغيرة و المتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2001-2016»,مجلة اقتصاديات شمال افريقيا,العدد 19, 2018 عن نشرية المعلومات و الصناعات التقليدية , و مديرية المنظومات الاعلاميةP.M.E الاقتصادية و الاحصائية لوزارة من سنة 2010 الى السداسي الاولP.M.I الاحصائية 2001-2016, و نشرية المعلومات الاحصائية من سنة 2016.

22/ بوقرة كمال , اسحاق رحماني,«المقاولة الخاصة كالية تنموية بمجتمع العمل دراسة سوسيواقتصادية للفعل المقاولاتي في الجزائر», مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعيةالجزائر,العدد 1, مارس 2017.

23/ بوقطوف محمد, شاوش نزيهة,«المقاولاتية و دورها في دعم سوق العمل للشباب الجزائري دراسة تحليلية سوسيواقتصادية», كلية الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ,جامعة محمد خيضربسكرة,الجزائر,العدد03 ,2019.

24/ بوقفة احلام, بن لوصيف نسيبة,«صناعة الفكر المقاولاتي:الدور المستحدث للجامعة الجزائرية», تنمية الموارد البشرية للدراسات والابحاث مجلة دولية محكمة,المركز العربي الديموقراطي للدراسات الاستراتيجية و السياسة و الاقتصادية,برلين,العدد الثالث, جانفي 2019.

25/ بوكثير جبار, سعيدة حركات,«المقاولة من الباطن كخيار استراتيجي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر»,مجلة التنمية الاقتصادية,العدد 02 , 2016.

26/ تلي سيف الدين,محمد معطى الله,«انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر دراسة احصائية P.M.I مجلة الاجتهاد للدراسات الثقافية و الاحصائية,ووزارة عن: نشرية المعطيات الاحصائية لوزارة والصناعات التقليدية و ترقية الاستثمار و وزارة الصناعة و المناجم, العدد 03 ,2020.

27/ حساين زاهية,« اشكالية غياب تعريف موحد للظاهرة المقاولاتية»,الحوار الثقافي,مخبر حوار الحضارات و التنوع الثقافي و فلسفة السلم,مستغانم,العدد 02 ,2017.

28/ رحماني اسحاق,طيب جاب الله,« سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر من المداخل الكبرى الى الدراسات المعاصرة»,مجلة دراسات في علم الاجتماع المنظمات, العدد 03,جامعة الجزائر 02,ماي 2014.

29/ غراز الطاهر,«الثقافة العمالية و علاقتها بفشل بعض اساليب التنظيم و التسيير بالمؤسسة الصناعية الجزائرية دراسة نظرية», مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية,جامعة محمد بوضياف,المسيلة,العدد 13 ,ديسمبر 2019.

30/ غلاب نعيمة, زغيب مليكة,« مساهمة المقاولة من الباطن في تحسين القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية»,مجلة العلوم الانسانية, دراسة حالة مركب تمييع الغاز الطبيعي بسكيكدة,العدد 25, ماي 2012.

31/ قندوز احمد,«السمات و الخصائص السوسيوثقافية للشباب المقاول الجزائري», مجلة الراصد العلمي,مخبر تحليل و تصميم البرامج الاعلامية في التاريخ –الاقتصاد- السياسة,العدد 02,جويلية 2017.

32/ مراح حياة,«اشكالية المقاول الجزائري الجديد»,دراسات اجتماعية, دار الخلدونية للنشر و التوزيع, الجزائر, العدد الثالث, جانفي 2010.

33/ مسعودان احمد, دريس نعيمة,«الخلفية الاجتماعية للمراة المقاولة في الجزائر دراسة ميدانية لعينة من النساء المقاولات», مجلة الابراهيمي للدراسات النفسية و التربوية,برج بوعريريج, العدد 01,سبتمبر 2019,.

الرسائل الجامعية :

34/ ابراهيم بشير,دور الاختبارات الاتصالية للمقاول في تجسيد الافكار الابداعية دراسة مقارنة للمقاولين الشباب بالجزائر جزر موريس,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير,كلية:الاداب و العلوم قسم:علوم الاعلام و الاتصال, شعبة :اتصالل اشهاري, ENSEJ و I.F.Eالانسانية و الاجتماعية جامعة :باجي مختار,عنابة,2011-2012.

35/ الصالح زويتة محمد, اثر التغيرات الاقتصادية على ترقية قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير, كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير,قسم:علوم التسيير,تخصص:نقود و مالية,جامعة الجزائر,2006-2007.

36/ بن داود فاطمة الزهراء, اثر المرافقة المقاولاتية في انشاء مؤسسات مصغرة ابتكارية-عينة من مشاتل المؤسسات(ورقلة-بسكرة باتنة-غرداية),مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكاديمي اطور الثاني, كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير,قسم:علوم التسيير,تخصص: تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة,جامعة:قاصدي مرباح, ورقلة,2014-2015.

37/ بوريث ثنينة, مخلوف صورية, دور المقاولاتية في التنويع الاقتصادي الجزائري دراسة حالة المقاولاتية و دورها في التنويع الاقصادي ولاية بومرداس,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية,كلية الحقوق و العلوم السياسية,قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية,تخصص:ادارة الموارد البشرية, جامعة :ولود معمري,تيزي وزو,2018-2019.

38/ حساين زاهية, عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية :" بين المعاش و الحركية و حوافز المنشئ", اطروحة لنيل شهادة دكتوراه,

كلية العلوم الاجتماعية, قسم: علم الاجتماع, تخصص: علم اجتماع التنمية, جامعة:السانيا, وهران 2012-2013,.

39/ بوفرمة ريمة, واقع استحداث مناصب الشغل في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة دراسة ميدانية لانتاج الاعلفة الحيوانية بوهران, مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر, كلية العلوم الاجتماعية, قسم:علم الاجتماع,تخصص:علم الاجتماع التنظيم و العمل ,جامعة : محمد بن احمد,Sarl fabwest وهران 02, 2019-2020.

40/ بلحواس ايمان,اثر العوامل الاجتماعية على ميلاد المقاول "دراسة ل 3 مقاولين خواص بوهران", مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع, كلية :العلوم الاجتماعية , قسم: علم الاجتماع, تخصص: علم اجتماع التنظيم و العمل,جامعة محمد بن احمد, وهران 2, 2019-2020.

41/ بومقران هواري, اثر المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على التنمية الاقتصادية, مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر,كلية:العلوم التجارية, تخصص: تخصص اقتصاد نقدي و مالي, جامعة: ابو بكر بلقايد,تلمسان,

2015-2016.

42/ رحماني اسحاق, المقاولة في القطاع الخاص و علاقتها بتنمية مجتمع العمل دراسة ميدانية للمقاولات الخاصة بولاية البويرة, اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع,تخصص:تنظيم و عمل,كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية,قسم:علم الاجتماع و الديموغرافيا,جامعة باتنة 1 ,2017-2018.

43/ رمضاني سميرة, هشام جلاص,البطالة و اليات الحد و التقليص منها قي القانون الجزائري, مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون,كلية : الحقوق, تخصص : قانونو التنمية الاجتماعية, جامعة : مولود معمري, تيزي وزو,2017-2018.

44/ شنوف زينب,تشكل الهوية الجماعية عند المقاولين الشباب اصحاب المؤسسات الصناعية التقليدية الحرفية بورقلة,اطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ل.م.د في علم الجتماع, تخصص:علم الاجتماع ادارة وعمل, قسم:العلوم الاجتماعية,كلية: العلوم الانسانية و الاجتماعية,جامعة:محمد خيضر : بسكرة,2013-20014.

45/ زراية اسماء, اثار تاهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على النمو الاقتصادي في الجزائر, مذكرة لنيل شهادة ماستر اكاديمي كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير,قسم:العلوم الاقتصادية,تخصص:نفوذ و مالية المؤسسات,جامعة: منتوري,قسنطينة,2011-2012.

46/ علي الجودي محمد ,نحو تطير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة, اطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات شهادة دكتوراه في علوم التسيير,كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير,جامعة:محمد خيضر,بسكرة,2014-2015.

47/ عياوي زهرة, المسارات الاجتماعية و الثقافية للمراة المقاولة و علاقتها باختيار النشاط الاجتماعي دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة-ولاية سطيف,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير,كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية,قسم:علم الاجتماع,تخصص: تنظيم و عمل,جامعة: محمد لمين دباغين سطيف 02, 2014-2015.

48/ فتحة محمد,لتكوين المهني و اثره في ميلاد التوجه المقاولاتي عند الشباب المتربص بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بولاية النعامة, مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع, كلية العلوم الاجتماعية, قسم: علم الاجتماع, تخصص: علم اجتماع التنظيم و العمل, جامعة محمد بن احمد, وهران 2, 2019-2020.

49/ قريمش مليكة,دور الدولة في التنمية دراسة حالة الجزائر, بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه في العلوم السياسية و العلاقات الدولية , تخصص : تنظيمات سياسية و ادارية, قسم : العللوم السياسية, جامعة : قسنطينة ,2011-2012.

50/ قندوز احمد, تمثلات الشباب الجزائري للمفاولة "دراسة لعينة من الشباب المقاول ولاية سعيدة نموذجا",مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التنظيم و العمل,كلية الاداب و العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية,قسم العلوم الاجتماعية و الانسانية, شعبة:علم الاجتماع,جامعة:مولاي طاهر,سعيدة,2013-2014.

51/ لفقير حمزة,روح المقاولاتية و انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر"دراسة حالة: مقاولي ولاية برج بوعريريج", اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير, شعبة: علوم التسيير, تخصص: تسيير المنظمات, جامعة امحمد بوقرة, بومرداس,2016-2017.

52/ لونسي ريم,المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر دراسة حالة المؤسسات الكبرى للالات الصناعية باتنة,مذكرة لنيل شهادة الماجستير,كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية,قسم:علم الاجتماع,جامعة سطيف 02, الجزائر,2014-2015.

53/ نيار نعيمة, الخلفية المهنية و الاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة "دراسة ميدانية لعينة من الشباب المستثمر في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب", رسالة لنيل شهادة الماجسترفي علم الاجتماع, كلية العلوم الاجتماعية, قسم: علم الاجتماع, تخصص: تنظيم و عمل, جامعة الجزائر,2007-2008.

المؤتمرات الدولية :

54/ بودخدوخ كريم ,بودخدوخ مسعود ,رؤية نظرية حول استراتيجية تطوير القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي, ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في ضمن فعاليات الملتقى الوطني الاول حول : دور القطاع في رفع تنافسية الاقتصاد الجزائري و التحضير لمرحلة ما بعد البترول", كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير, جامعة محمد الصديق بن يحي,جيجل, يومي 20 و 21 نوفمبر 2011.

المدونات الاحصائية :

55/ مدونة المؤشرات الاحصائية للم.ص.م,2013,ص :32-33, عن : منشورات وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

المراجع باللغة الفرنسية :

Les dictionnaire :

56/ Claude Danièle,«Dictionnaire d'économie et de sciences sociales», BERTI Edition ,Alger ,2009.

57/ Pièrre Bezbakh, Sophie Gherdi, «Dictionaire de l'économie», larousse,Espagne,2008.

Les ouvrages :

58/ Albin Michel,«dictionnaire de l'économie»,Encyclopadia universalis 9,Paris,2007.

59/ José Allouche, «Encyclopédie des Ressources Humaines»,Libraire vuibert,2 ème Edition,Paris,2006.

60/ Michel crozier,«l'acteur et le système»,Edition du seul,france,1977.

61/ Renaud sainsaulieu,«l'entreprise une affaire de société»,presses de la fondation nationale des sciencespolitiques»,paris,1992.

62/ Robert Le Duff,«Encyclopédie de la Gestion et du Management,Edition»,Dalloz,Paris,1999.

الملاحق

*** ملحق ا : الجداول و الاشكال**

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	تعريف الجزائر للم.ص.م	25
02	خاص بمستويات نموذج الصيرورة	39
03	تطور عدد الم.ص.م خلال الفترة (2001- السداسي الاول من 2016)	66
04	عدد مناصب الشغل التي توفرهاP.M.I خلال الفترة (2001- السداسي الاول م نسنة 2016)	70
05	حركية الم.ص.م الخاصة (2002-2015)	74
06	تطور معدلات الانشاء الصافي و الخام للم.ص.م (2002-2016)	75
07	تطور عدد الم.ص.م الخاصة الناشئة حسب قطاع النشاط (2002-2015)	77
08	توزيع الم.ص.م الخاصة حسب ترتيب الولايات الاولى لسنة (2001-2012).	79
09	تطور حصيلة ضمان القروض للم.ص.م	81
10	تطور المنتوج الداخلي الخام خارج المحروقات حسب الطابع القانوني	85
11	توزيع المؤسسات الخاصة جغرافيا	87
12	انواع P.M.I (م.ص.م)	89
13	خاص بتعريف المبحوث	90
14	خاص بسن المبحوثين الحالي و عند الانشاء	91
15	خاص بالمؤشرات المعرفة بعائلة المبحوث	93
16	خاص بالمؤشرات المعرفة بالمؤسسة	95
17	خاص بالشكل القانوني للمؤسسات	97
18	خاص بتصريحات المبحوثين حول الاصل الاجتماعي المرتبط بالتقليد المقاولاتي	102

19	خاص بالراسمال العائلي للمبحوثين	103
20	خاص بالمجتمع الصغير الذي ينتمي اليه المبحوث	105
21	خاص بالعمل السابق للمبحوث	107
22	خاص بالاصل الاجتماعي للمبحوث	108
23	خاص بتكرارا فعل الانشاء في عائلة المبحوث	109
24	خاص بتكوين المبحوث	110
25	خاص بالمستوى التعليمي للمبحوث	111
26	خاص برغبة المبحوث في الاستقلالية	113

*** <u>فهرس الاشكال</u> :**

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	تطور عدد الم.ص.م خلال الفترة (2001-السداسي الاول من سنة 2016)	69
02	عدد مناصب الشغل التي توفرهاP.M.I خلال الفترة (2001-السداسي الاول من سنة 2016)	73
03	توزيع المؤسسات الخاصة جغرافيا	88
04	انواع P.M.I (الم.ص.م)	90

دليل المقابلة

نحن طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم الاجتماع تنظيم و عمل, جئنا اليكم بصدد القيام بانجاز مذكرة التخرج حول موضوع **"الاصل الاجتماعي للمقاول الحزائري"** , بهدف الكشف عن العوامل المساهمة و المحددة في انشاء المئسسات المقاولاتية, فنرجوا منكم الاجابة عن اسئلتنا بكل صدق , و نضمن لكم سرية معلوماتكم و نشكركم مسبقا لان معلوماتكم بمثابة ثمرة مجهوداتنا.

المحور الاول : البيانات الشحصية المعرفة بالمبحوث

الحنس : ذكر ☐ انثى ☐

الفئات العمرية [40-44] ☐ [45-49] ☐ [50-54] ☐

مكان الميلاد :.....

الحالة المدنية : متزوج ☐ اعزب ☐ مطلق ☐

اذا كنت متزوج : لديك اطفال ☐ دون طفال ☐

و اذا كان هناك ابناء : عدد الذكور .... عدد الاناث ....

و اذا كان مطلق : باطفال ☐ دون اطفال ☐

و اذا كان هناك اطفال : عدد الذكور.... عدد الاناث....

ماهو سن اولادك ؟ .....

المنطقة الجغرافية : ريف ☐ مدينة ☐

مستواك التعليمي : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

ماهو تكوينك ؟.....

المؤشرات المعرفة بعائلة المبحوث

مهنة الاب : موظف في القطاع العام ☐ موظف في القطاع الخاص ☐ مشروعه الشخصي ☐

اذا كان موظف,نوع المهنة التي يمارسها .....

مهنة الام : موظفة ☐ ماكثة في البيت ☐ متقاعدة ☐

اذا كانت موظفة, نوع المهنة .....

عدد الاخوة .....

مهنتهم : موظفين ☐ عاطلين عن العمل ☐ اخرى حدد.....

اذا كانو موظفين, في اي قطاع موظفين القطاع العام ☐ القطاع الخاص ☐ مشروع شخصي ☐

و ما هو نوع المهنة التي يمارسونها ؟ .....

المحور الثاني : المؤشرات المعرفة بالمنشاة

ماهو تاريخ انشاءك لمؤسستك ؟ .....

ماهو الشكل القانوني لمؤسستك ؟ ☐ EURL ☐ SARL

ماهو نوع المنتوج الذي تقدمه ؟.....

ماهو عدد العمال في مؤسستك ؟ ,عند النشاة ..... و حاليا .....

هل هذه مؤسستك الاولى ؟ نعم ☐ لا ☐

هل لديك العديد من المؤسسات ؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كان نعم , ماهو تاريخ انشاءها ؟ .....

كيف تتم طريقة العمل في مؤسستك ؟ السلسلة ☐ متشابهة ☐ اخرى حدد

.....

هل تتشارك مع عمالك في العملية الانتاجية ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : اثر العامل الاسري على الانفتاح نحو التوجه المقاولاتي و انشاء المؤسسات

كيف يمكن للتقليد المقاولاتي ان يكون هو الدافع في انشاء المؤسسات المقاولاتية ؟

.....

.....

ما مدى مساهمة العائلة في توفر راس المال الاجتماعي لدى المقاول المنشئ ؟

.....

.....

كيف ياثر المجتمع الصغير على المقاول في انشاء امؤسسة الخاصة ؟

.....

.....

ما دور الشبكات الاجتماعية في ممارسة الفعل المقاولاتي ؟

.....

.....

المحور الخامس : مدى انفتاح الحركية بمختلف انواعها نحو بروز التوجه المقاولاتي و انشاء المؤسسات

ما دور الحركية ما بين الجيلية في نشاة المؤسسات الخاصة ؟

.....

.....

كيف يمكن ربط الحركية المهنية مع ميلاد المقاول ؟

.....

.....

ما هي الاهمية التي تكتسيها الحركية التكرارية في خلق و استحداث مؤسسات مقاولاتية خاصة ؟

.....

.....

هل الحركية التكوينية تساهم في ابتكار مؤسسة جديدة ؟ نعم ☐ لا ☐ كيف ذلك ؟

.....

.....

هل ينطوي فعل الانشاء على الاشخاص الذين يملكون مستوى تعليمي عالي ؟ نعم ☐ لا ☐

و لماذا ؟

.....

.....

<u>المحور السادس</u> : <u>الحوافز التي ادت بالمقاولين الى انشاء مؤسسات خاصة بهم</u>

هل لديك رغبة في الحصول على الاستقلالية ؟ نعم ☐ لا ☐ و لماذا ؟

.....

.....

هل ينطوي سبب انشاءك لهذه المؤسسة على تحقيق الثراء فقط ؟ نعم ☐ لا ☐

ام ان هناك عوامل اخرى تدخلت ؟

.....

.....

كيف تساهم الم.ص.م في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ؟

.....

.....

هل لديك رغبة في اكتساب سمعة جيدة او اشهار منتوج معين ؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟

.....

.....

الملخص

يعتبر موضوع المقاولاتية من بين المواضيع التي حضيت باهتمام كبير في الاونة الاخيرة في الجزائر, هذا ما اثبتته مختلف الاحصائيات التي تشير الى نمو معدلات الانشاء للم.ص.م التي بدورها تساهم في تنمية و تطوير الاقتصاد الوطني من خلال استحداث مناصب شغل و الحد من البطالة, ذلك ان موضوع المقاولاتية هو موضوع اقتصادي اجتماعي و لهذا سنسعى جاهدين في هذه الدراسة الى التعرف على مدى العوامل و المحددات التي ينطوي عليها فعل الانشاء, و هنا سنقوم بمعالجة هذا الموضوع سوسيولوجيا, من اجل حل الاشكالية التالية : **ماهي العوامل الاجتماعية التي تؤثر على ميلاد التوجه المقاولاتي** ؟

و من خلال هذا الطرح قمنا باجراء تحقيقات اولية, اقصينا فيها بعض الحالات لعدم توافقها مع لمحددات الدراسة و احتفظنا بالبعض الاخر, و من ثم توصلنا الى نتائج و قمنا بتصنيفها في خمس محاور اساسية وفقا لفرضيات الدراسة, حيث تتمثل هذه المحاور في النقاط التالية :

-المحور الاول : البيانات الشخصية المعرفة بالمبحوث.

-المحور الثاني : المؤشرات المعرفة بالمنشاة.

-المحور الثالث : المؤشرات المعرفة بعائلة المبحوث.

-المحور الرابع : تاثير العامل الاسري على الانفتاح نحو التوجه المقاولاتي.

-المحور الخامس : مساهمة الحركية بمختلف انواعها في بروز المؤسسات المقاولاتية.

-المحور السادس : الحوافز التي ادت بالمقاولين الى انشاء مؤسسات خاصة بهم.

-الكلمات المفتاحية :

المقاول - المقاولاتية – المنشاة - العوامل - الحركية

Le résumé

L'objet de l'entrepreneuriat fait partie des sujets qui m'ont beaucoup intéressé ces derniers temps en algérie,comme le prouvent diverses statistiques qui indiquent les taux de croissance d'implantation des petites et moyennes entreprises, qui à leur tour contribuent au développement de la économie nationale pour réduire le chomage, car l'objet de l'entrepreneuriat est un sujet socio-économique, et pour cela nous nous efforcerons dans cette étude d'identifier l'étendue des facteurs et déterminants impliqués dans l'acte de construction,et donc nous allons le traiter sociologiquement, afin de résoudre le problème suivant :quels sont les facteurs sociaux qui affectent la naissane de la tendance entrepreneuriale ?

A travers cette proposition, nous avons mené des investigation préliminaires, dans les quelles nous avons exclu certains cas pour leur incompatibilité avec les déterminents de l'étude, et en avons gardé d'autres,puis nous sommes arrivès à des résultas que nous avons catégorisés en six axes principaux selon les hypothèses de l'étude,où ces axes sont représentés dans les points suivants :

- Le première axes : les données personelles définies par les répondants.

- Le deuxième axe : les indicateurs définis par l'établissement.

- Le troisième axe : les indicateurs définis par la famille des répondants.

- Le quatrième axe : l'impact du facteur familiale sur l'ouverture vers

l'orientation entrepreneuriale.

- Le cinquième axe : la contribution des mobilités de toutes sortes à

l'émergance d'institutions entrepreneuriales.

- Le sixème axe : les incitations qui ont conduit les entrepreneurs à créer leurs propres institutions.

- <u>Les mots clés</u> :

Entrepreneure - Entrepreneuriat - Entreprise - Les facteurd - Cinétique.